بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ١٦ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ ـ ١٧/١٢/١٩٨٦م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٩٤١
London - Wednesday, 17 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2941

PRICE LIST
ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (المنجمة الأولى رقم ١)

ايران جيت: استقالة جديدة بمجلس الأمن القومي

استجواب "الكبار" بدأ بدونالد ريجان وشولتز

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
طوكيو ـ سيول ـ وكالات الأنباء:

كثفت لجان الكونجرس التي تتولى التحقيق في فضيحة «ايران جيت» نشاطها يوم امس، بعد ان كشفت تحقيقاتها في الاسبوع الماضي عن المزيد من الوثائق والمعلومات التي تثبت ضلوع المسؤولين في البيت الابيض في الفضيحة، وبدأت لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ في عملها صباح امس بالاستماع الى شهادة دونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الابيض، ثم استمعت الى شهادة جورج شولتز وزير الخارجية، فيما تواصل عملها اليوم بالاستماع الى شهادة ادوين ميس المدعي العام وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع، وبذلك تكون اللجنة قد استمعت الى شهادات كبار المسؤولين في الادارة باستثناء الرئيس رونالد ريجان.

ومن جهة اخرى، لم يتمكن وليم كيسي مدير المخابرات المركزية من الادلاء بشهادته التي كان مقررا ان تستمع اليها اللجنة امس بسبب «نوبة» اصابته وهو يؤدي عمله، مما استدعى نقله على وجه السرعة الى احد مستشفيات العاصمة الامريكية حيث يرقد للعلاج فيه بضعة ايام.

وعلى صعيد التطورات المتلاحقة بسرعة نتيجة للفضيحة قدم هوارد تيشر احد أعضاء مجلس الامن القومي والرئيس المسؤول عن الضابط اوليفر نورث استقالته امس من منصبه، ليصبح عدد الذين اطاحت بهم الفضيحة حتى الآن ثلاثة من المسؤولين في مجلس الأمن القومي.

وأعلن ان الاستقالة لاسباب شخصية، لأن هناك مديرا جديدا للامن القومي، وكان تيشر قد استدعي للتحقيق في الاسبوع الماضي.

واكد لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان استقالة تيشر جاءت بناء على رغبته ولم يطلب منه الرئيس ذلك وقال: انه لا يعلم ان كان فرانك كارلوتشي مستشار الأمن القومي الجديد هو الذي طلب منه ذلك، ورفض الاجابة على سؤال عما اذا كانت الاستقالة جزءا من عملية تنظيف البيت الابيض والادارة التي يطالب بها الجميع.

واعلن سبيكس ان ممثلا عن البيت الابيض حضر مع دونالد ريجان الجلسة التي ادلى فيها بشهادته، وقال ان الرئيس ناقشه بشكل عام في موضوع شهادته دون الدخول في اية تفاصيل، لان ذلك يعتمد على نوعية الاسئلة التي ستطرح عليه.

وردا على الاسئلة المتكررة عن دور الرئيس ريجان قال المتحدث ان الرئيس هو الرئيس وهو يقوم بالعمل الذي انتخبه الشعب من اجله وهو يثق في لجان التحقيق

وفي تطور لاحق أعلن البيت الأبيض مساء امس أن الرئيس ريجان طلب من لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ توفير الحصانة الفورية لجون بويندكستر والضابط اوليفر نورث حتى يستطيعا الادلاء بشهادتيهما علنا وبأسرع ما يمكن ويقولان ما عندهما من حقائق.

وقال لاري سبيكس إن الرئيس يريد بذلك وضع حد للجدل الدائر والوصول بأسرع ما يمكن إلى الحقائق لاطلاع الشعب الامريكي عليها وهذا هو الهدف الذي بذل جهده من أجله ومازال.

من جانب آخر، دافع جورج شولتز عن الرئيس ريجان ومعالجته للفضيحة واعلن

(التتمة على الصفحة ٢)

موقف سعودي واضح وعلني من حملة التصعيد الاعلامي

الرياض ـ واس: كتب محرر الشؤون السياسية في وكالة الانباء السعودية يقول ان موقف المملكة العربية السعودية من حملة التصعيد الاعلامي التي تناقلتها وسائل اعلام غربية وعربية حول صفقة الاسلحة الامريكية الى ايران بكل ما ينطوي عليه من وضوح كشف عنه اكثر من بيان واكثر من تصريح لمسؤولين سعوديين رسميين وتناقلته وسائل الاعلام الغربية والعربية الا ان بعضها مع الاسف لم يحترم الحقيقة ولم يعمل على ابرازها على الرغم من ان الحقيقة والحقيقة وحدها هي التي ينبغي ان تعرف وان تعلم وان تبرز.

واذا كان الراي العام العالمي قد وقف منذ بداية قصة هذه الصفقة على موقف المملكة من تلك الحملة الا ان اجابة المصدر الاعلامي على سؤال لمندوب وكالة الانباء السعودية كما بثتها الوكالة ليلة امس كشفت مجددا عن الحقائق التالية:

اولا: النفي القاطع لما خاضت فيه بعض الاقلام عن وجود أي ظل للمملكة في موضوع هذه الصفقة من بداية قصتها وحتى تاريخه.

ثانيا: لم تكن المملكة بعد كل تلك الايضاحات في حاجة الى الدفاع عن نفسها تجاه اتهامات باطلة تستند على تكهنات واهية ولكنها كانت في وضع يسمح لها بالوقوف بكل موضوعية لتقول للعالم كله انه ليس من سياستها ان تتآمر ضد احد او تتدخل في شؤون الآخرين او تعمل في الخفاء لاية غاية مهما كانت دوافعها ومبرراتها.

ثالثا: ولم تكن المملكة في حاجة الى تاكيد هذه السياسة التي تمسكت بها منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز يرحمه الله وحتى يومنا هذا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لو ان حملة التصعيد الاعلامي تلك تمسكت بالموضوعية وعملت على ايضاح الحقيقة للناس.

رابعا: ان جميع الجهات الرئيسية المعنية بهذه الصفقة اعلنت مرارا وبصورة رسمية عدم وجود أية صلة للمملكة لا من قريب ولا من بعيد بموضوع هذه الصفقة المريبة واحداثها.

خامسا: ان المواطن عدنان خاشقجي نفى في الحوار الذي بثته قناة «ايه بي سي» الامريكية وجود اية صلة للمملكة بهذه الصفقة، كما اكد في الحوار نفسه انه قام ببعض الاتصالات والتصرفات بصورة فردية محضة لم تقرها المملكة العربية السعودية.

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين يفتتح مدينة الملك فهد الساحلية بالخبر


الملك فهد يقص الشريط إيذانا بافتتاح المدينة والى جواره الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الخبر).

الخبر ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس مدينة الملك فهد الساحلية بشاطىء نصف القمر القريب من مدينة الخبر.

وقد وصل الملك فهد الى مقر الحفل في الساعة الواحدة و٢٥ دقيقة وكان في استقباله الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وكبار المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وحضر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة الامير عبد المحسن بن جلوي والامير مشاري بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير محمد بن فهد بن جلوي امير الاحساء والامير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن والعقيد طيار ركن الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين الى المدينة صافح كبار مستقبليه ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للمدينة ايذانا بافتتاحها.

وعقب ذلك ادلى الملك فهد بتصريح لوسائل الاعلام ورجال الصحافة قال فيه: في الواقع انا سررت للشيء الحاصل الان في حفل الافتتاح وانني ضمن هذا المجتمع الذي حضر الان شعوري مثل شعورهم. ويسرني ان ارى مثل هذا المشروع في هذا المكان لابنائنا ليستطيع كل منهم التمتع بجو يجمع الفضيلتين فضيلة وجود البحر وفضيلة نواد اخرى للتسلية والالعاب الرياضية. فما في شك ان هذا المشروع من المشاريع الخيرة التي اعتقد انه ضمن مشاريع مماثلة في عدة مدن ونأمل إن شاء الله أن تستكمل البقية.

ثم بعد ذلك استمع خادم الحرمين الشريفين ومرافقوه الى شرح مفصل عن مرافق المدينة ومشتملاتها على المجسم

(التتمة على الصفحة ٢) (صور اخرى ص ٢)

رسالة للملك فهد من صدام حسين

الخبر ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه بقصر العزيزية امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة من أخيه الرئيس العراقي صدام حسين.

وحضر المقابلة وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر وسفير السعودية لدى العراق طراد الحارثي والسفير العراقي لدى السعودية عبد الملك الياسين.

وقد غادر السيد طارق عزيز مطار الظهران الدولي مساء امس عائدا الى بلاده، وكان في وداعه بالمطار السيد علي الشاعر وسفير السعودية لدى العراق ومندوب عن المراسم الملكية.

أمر ملكي بإعفاء محافظ مؤسسة البترول والمعادن من منصبه

الدمام ـ واس: صدر امر ملكي باعفاء الدكتور عبد الهادي حسن طاهر محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن من منصبه بإحالته الى التقاعد.

وفي ما يلي نص الأمر الملكي:

الرقم ١/٩٩

التاريخ ١٥/٤/١٤٠٧ هـ

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة الأولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي برقم ـ م/١٠ ـ وتاريخ ١٨/٢/١٣٩١ هـ.

امرنا بما هو آت:

اولا: يعفى الدكتور عبد الهادي حسن طاهر محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن من منصبه بإحالته الى التقاعد.

ثانيا: يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

الصادق المهدي: مصلحة السودان والاسلام فوق الحزبية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية ان الحكومة تسعى للحل السلمي لوقف حرب الجنوب وستظل فاتحة اذرعها له وان كل القوى الداخلية والخارجية تقف مع الحل السلمي لان الامر لو ترك للسودانيين وحدهم لتوصلوا الى حل لهذه المشكلة.

وقال ان مصلحة السودان والاسلام فوق المصلحة الحزبية والطائفية.

واكد المهدي في احتفال لكلية القادة والاركان امس ان النجاح الديمقراطي والسياسي للقوات المسلحة السودانية مرتبط بمدى مقدرتها على حماية الوطن ومكتسبات المواطنين من خلال ادائها.

سري وليس للنشر!

قاعة برلمان دولة عربية شهدت خلافا عنيفا بين اعضائه وبين عضو في السلطة التنفيذية كادت ان تتحول الى نزاع بين السلطتين. هدأت الامور بعد ان قررت الحكومة الاعتذار للسلطة التشريعية في اطار تقرير لها خلال الاسبوع المقبل.

اتصالات ومشاورات لازالة العقبات امام اتفاق «اوبك»

جنيف ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

امضى وزراء البترول في منظمة «اوبك» يوم امس في اجراء اتصالات ومشاورات تهدف الى ازالة العقبات التي تعترض مواصلة اعمال المؤتمر وظل الوزراء في انتظار نتائج اتصالات عالية المستوى جرت يوم امس.

وكان من المقرر ان يعقد الوزراء جلسة عامة تقتصر عليهم في السادسة مساء غير انهم صرفوا النظر عن عقدها نتيجة لعدم ظهور نتائج ايجابية من تلك الاتصالات.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزراء لا يملكون عمل اي شيء تجاه المشكلة لأنه معروف منذ فترة عامين ان المسألة تتوقف اساسا على القرار السياسي.

وذكرت المصادر انه في حال توفر ذلك القرار فانه من المؤكد ان المؤتمر سينتهي الى قرار.

واضافت ان المشكلة لا تتعلق بالخلاف

(التتمة على الصفحة ٢)

قوات العدو تقتحم جامعة النجاح وتصيب ٨ طلاب في عملية قمع جديدة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: جددت قوات العدو الصهيوني امس أعمالها الاجرامية القمعية ضد المواطنين العرب والمؤسسات التعليمية في الأرض المحتلة.

فقد اقدمت قوات العدو امس على جريمة جديدة باقتحام جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس المحتلة، حيث ووجهت بمقاومة صلبة من جانب طلاب الجامعة الذين تصدوا لقوات الاحتلال.

وأسفرت المصادمات عن اصابة ٨ طلاب اثر تعرضهم لضربات الهراوات وتسمم بعضهم بالغازات المسيلة للدموع التي اطلقها الجنود الصهاينة.

وكانت جامعة النجاح قد اغلقت بأوامر عسكرية صهيونية خلال انتفاضة الضفة وغزة، وعادت لتفتح ابوابها للدراسة أمس الاول.

وعلى الصعيد ذاته، اغلقت قوات العدو امس مدرسة العودة الثانوية مؤقتا في نابلس وذلك اثر قيام طلبة المدرسة بمظاهرة تضامنية مع زملائهم طلاب جامعة النجاح.

وذكر السيد عبد اللطيف عقل نائب رئيس الجامعة في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «رويتر» من لندن بأن القوات الاسرائيلية حاصرت الجامعة فيما كان ٤ الاف طالب يتجمعون داخلها وهم يرددون هتافات فلسطينية، وقال ان الطلبة تحصنوا في مباني الجامعة التي حاصرتها قوات العدو.

القاهرة: القبض على ٤٤ متهما في تنظيم شيوعي ضد النظام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت اجهزة امن الدولة المصرية من القبض على ٤٤ عضوا في تنظيم شيوعي تحت اسم تنظيم «التيار الثوري الشيوعي» يهدف الى اسقاط النظام واقامة مجتمع شيوعي وذلك بعد ان بدأت بعض القيادات الشيوعية المصرية التي سبق ضبطها في قضايا شيوعية في الستينيات والسبعينيات في التحرك مؤخرا لتشكيل هذا التنظيم.

وقد رصدت اجهزة امن الدولة تحركات هذه الجماعة ونشاط اعضائها مع نيابة امن الدولة العليا منذ فترة طويلة مما ادى الى كشف التشكيلات المركزية لهذا التنظيم وكل مخططاته بمختلف القطاعات خاصة العمالية والطلابية وامكن مصادرة النشرات والوثائق التنظيمية السرية.

وكانت قيادات التنظيم قد عقدت يوم الجمعة الماضي مؤتمرا عاما بأحد المقرات السرية له في الجيزة وتم استصدار اذن من نيابة امن الدولة بضبط التنظيم ومؤتمره العام. فتوجهت اجهزة الامن لرصد المؤتمر وتمكنت من تسجيل وقائعه وما دار خلاله من مناقشات تحت اشراف نيابة امن الدولة.

والقي القبض على ٢٣ عضوا من اعضاء التنظيم اثناء انعقاد المؤتمر يمثلون لجنته القيادية العليا ومنهم مسؤولو لجانه بالمحافظات في القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية والشرقية والدقهلية والسويس.

وتولت اجهزة الامن استكمال تنفيذ اذن النيابة وضبطت ٢١ عضوا آخرين من كوادر التنظيم في مختلف المحافظات ومازال ٤ هاربين حتى الان.

وأسفرت عمليات التفتيش عن ضبط الارشيف المركزي للتنظيم ويضم وثائقه التنظيمية.

ومن ابرز شخصيات التنظيم الذين قبض عليهم محمد عبد المنعم تليمه الاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة وطاهر البدري مسؤول التنظيم ومحمد حسن المتشاوي للقطاع العمالي وبدر عقل شعبان عن الطلاب الى جانب متهم سوداني اسمه خالد محمد عبد النور ثبت اتصاله ولقاءاته ببعض قيادات التنظيم.

تأجيل قضية نميري الى الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري في جلستها امس تأجيل نظر قضية الغاء القرار الجمهوري الصادر باعتبار الرئيس السوداني السابق جعفر نميري لاجئا سياسيا بمصر الى جلسة ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل بناء على طلب الدفاع لتقديم مستندات جديدة وضمها لملف القضية.

وكانت نقابة المحامين المصريين بالتضامن مع نقابة المحامين السودانيين قد تقدمتا بدعوى الى مجلس الدولة في مايو (أيار) الماضي لالغاء منح اللجوء السياسي لنميري ولم تفصل المحكمة في القضية حتى الان.

ندوة بجنوب افريقيا تنوه بالملك فهد وخدماته للمسلمين

الرياض - واس: أعربت الندوة الاسلامية العالمية في ختام أعمالها امس بمقر المركز الاسلامي بمدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا عن شكرها الجزيل للمملكة العربية السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما توليه من عناية واهتمام للمسلمين في كل مكان. وبصورة خاصة لمسلمي جنوب افريقيا وما يجدونه من تيسيرات وتسهيلات في اداء الحج والعمرة.

كما أعرب المشاركون في الندوة عن تقديرهم لرابطة العالم الاسلامي على قيامها بتنظيم هذه الندوة بالتعاون مع المركز الاسلامي هناك، وحيوا الدور الكبير الذي تقوم به لخدمة الاسلام والمسلمين في كل انحاء المعمورة.

الامير عبد الله يستقبل شقيق حاكم عجمان

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالديوان الملكي بعد ظهر امس الشيخ عبد العزيز بن راشد النعيمي شقيق حاكم عجمان والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير مشعل بن عبد العزيز والامير طلال بن عبد العزيز.

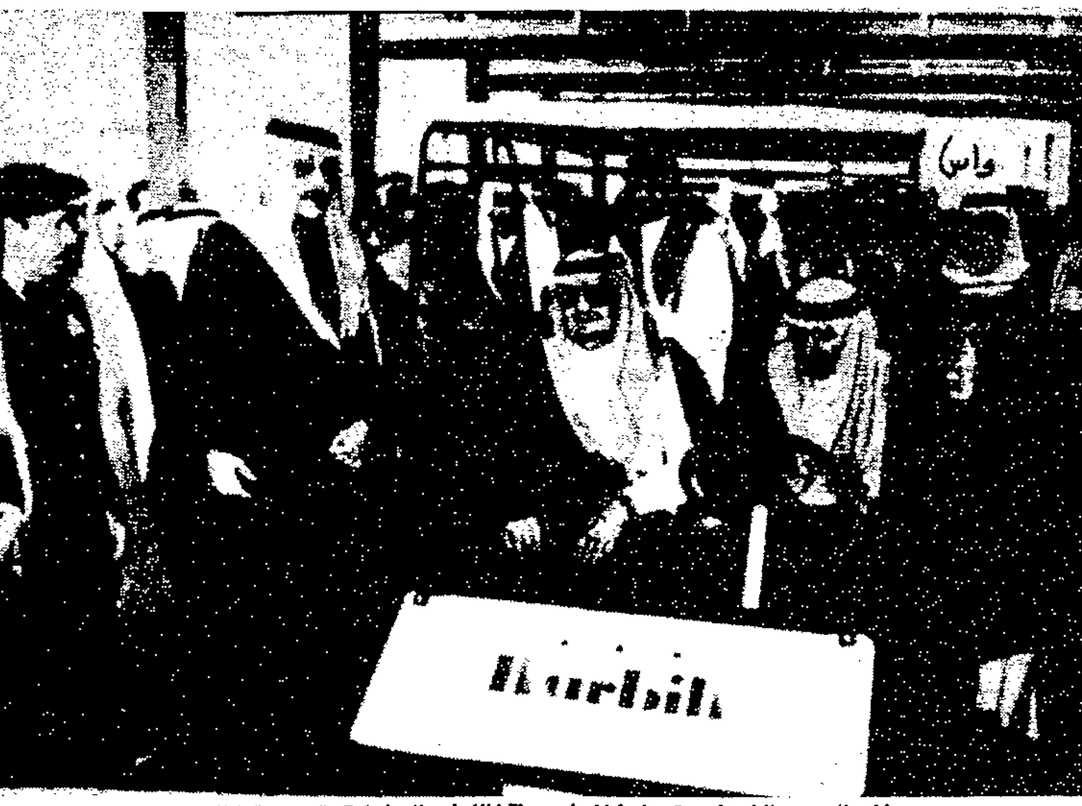
قرينة الرئيس الفرنسي تزور معرض «السعودية بين الأمس واليوم»

باريس - «الشرق الاوسط» من سحر حجار:

قامت السيدة دانيال ميتران قرينة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة إلى معرض «السعودية بين الأمس واليوم» في القصر الكبير بدعوة من حرم السفير السعودي في باريس السيدة كرم الحجيلان وذلك بعد ظهر أمس يرافقها عدد من زوجات المسؤولين الفرنسيين والعرب زوجات السفراء العرب في باريس.

وقد قامت السيدة ميتران والسيدة الحجيلان بزيارة جميع أقسام المعرض واستمعت إلى شروح تفصيلية عن الاجنحة المتعددة. كما حضرت عرض الليزر حول الرياض تحت عنوان «شمس الحضارات».

وقد صرحت السيدة دانيال ميتران لـ «الشرق الأوسط» عقب انتهاء الزيارة حول نيتها في زيارة المملكة بعد المعرض قائلة: «بكل تأكيد فبعد هذا المعرض أرغب في زيارة المملكة، وهذا يسعدني جداً. لقد اعجبني جداً هذا المعرض وخاصة العرض الذي انطلق من الماضي عبوراً بالحاضر والحياة العصرية الحالية. لقد فاجأتني بعض الاشياء كضخامة المنشآت والمباني وذلك عبر المجسمات التي رأيتها وأنا أتخيل ما يمكن أن تكون عليه فعلا في الواقع وهذه المشاريع الضخمة الحضارية قد فاجأتني فعلا وارغب بكل تأكيد رؤيتها على أرض الواقع».



خادم الحرمين الشريفين يتجول في انحاء مدينة الملك فهد الساحلية بالعزيزية في الخبر

الملك فهد يطلع على مجسم للمدينة

الامير عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي في ذمة الله

الرياض - واس: انتقل الى رحمة الله تعالى امس الامير عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود.

وقد اصدر الديوان الملكي بيانا بهذا الخصوص في ما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم، ولكل اجل كتاب.

لقد انتقل الى رحمة الله صباح امس (الثلاثاء) سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود عن عمر يناهز الخامسة والثمانين. وقد عرف سمو الفقيد بالتقوى والصلاح.

وقد صلي على جثمانه في الجامع الكبير بالرياض بعد صلاة ظهر امس (الثلاثاء) الموافق للخامس عشر من شهر ربيع الآخر عام ١٤٠٧هـ تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته واسكنه فسيح جنته.

«إنا لله وإنا اليه راجعون».

الجمود يسيطر على "حرب المخيمات" اللبنانية وحشود لـ "أمل" حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

بيروت وعواصم اخرى - «الشرق الاوسط» والوكالات:

لم يطرا اي جديد يذكر امس على صعيد الاتفاق الايراني لوقف حرب المخيمات الفلسطينية وتسوية وضع بلدة مغدوشة المطلة على الطريق السلحلي بين مدينتي صيدا وصور بعد ان اعلنت منظمة التحرير شرطيها للالتزام بوقف النار وهما فك الحصار فورا عن كل المخيمات وتسليم المواقع الى قوى مشتركة تابعة للتنظيمات الوطنية والاسلامية اللبنانية. وظل في ذات الوقت الوضع الامني على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا يتارجح بين الهدوء الحذر والاشتباكات المتقطعة. وقالت مصادر فلسطينية ان قوات «امل» واللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني واصلت حشد التعزيزات حولهما بالترافق مع قصفهما بالمدفعية الثقيلة والدبابات.

وقالت المصادر الامنية في بيروت ان مخيمي شاتيلا والبرج تعرضا خلال الليلة قبل الماضية وحتى بعد ظهر امس لقصف مركز بالمدفعية الثقيلة والدبابات وان ابنية عديدة في شاتيلا دمرت تماما ولكن دون الابلاغ عن وقوع اصابات جديدة في الارواح.

واوضحت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان حركة «امل» حشدت قوات ومعدات عسكرية حول شاتيلا وتواصل بذلك خيارها العسكري. واعلنت انها تلتزم باتفاق وقف النار الذي ابرم مساء يوم الجمعة الماضي الا في حالة الدفاع الشرعي عن النفس.

وقتلت سيدة فلسطينية في جنوب لبنان بسبب القصف المتفرق لحركة «امل» الذي يستهدف مخيم الرشيدية وهو المخيم الذي تعرض للقصف مساء امس الاول ايضا.

وذكرت المصادر الامنية ان الوضع في بلدة مغدوشة لم يشهد اي تغيير خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وظل المقاتلون التابعون لحركة «فتح» في المواقع التي استولوا عليها بعد انسحاب مقاتلي «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، منها نتيجة الوساطة الايرانية التي تلحظ ادخال مؤن طبية وغذائية الى مخيم الرشيدية في صور.

وعلم من جانب آخر، في بيروت الغربية ان ثلاثة من عناصر حركة «امل» قتلوا واصيب عنصر رابع خلال الليلة قبل الماضية نتيجة اطلاق قذيفة مضادة للدروع على حاجز لهم يقع عند مدخل مخيم شاتيلا.

كما اعلن عن اصابة سيدتين بجروح امام مكتب لحركة «امل» في منطقة المصيطبة نتيجة القاء رزمة من الديناميت من سيارة كانت منطلقة باقصى سرعتها.

في هذه الاثناء، قال السيد خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، ان القيادة الفلسطينية وافقت على بنود الاتفاقيات التي جرت بشأن حرب الا بادة التي يتعرض لها سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان على ايدي حركة «امل».

وقال «ابو جهاد» ان الموافقة الفلسطينية على بنود الاتفاقيات مشروطة بوقف شامل وفوري لاطلاق النار وفك الحصار عن جميع المخيمات في بيروت والجنوب التي تتعرض لاعتداءات متلاحقة من حركة «امل» منذ ثلاثة شهور.

واوضح ان الموافقة جاءت بعد سلسلة من الاتصالات التي اجرتها القيادة الفلسطينية المجتمعة في بغداد مع كل القيادات اللبنانية في كل من بيروت وصيدا والمنظمات الفلسطينية في دمشق ومع بعض العواصم الصديقة.

واكد ان المنظمة تلازم الحذر الشامل من محاولات الخديعة وعدم الالتزام بالاتفاقيات التي تم الاخلال بها في اوقات سابقة مشيرا الى ان القيادة الفلسطينية انطلقت في اتصالاتها من مبدأ الحرص على استمرار وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة المؤامرة.

تخريج وحدات جديدة من الحرس الوطني الكويتي
الشيخ سعد: نرفض التهديدات الموجهة ضدنا ومصممون على الدفاع عن وطننا وكرامتنا

الكويت - كونا: اعلن الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي رفض الكويت لكل التهديدات الموجهة ضدها وقال ان شعب الكويت مصمم على الدفاع عن وطنه وعزته وكرامته وعلى مساعدة اخوته العرب انطلاقا من احساسه الوطني والقومي.

واكد ان الكويت اعلنت اكثر من مرة بأنها تنشد السلام وتنبذ العدوان ولكن يجب ان لا يفهم من ذلك «اننا نخشى القتال لان مسؤولية الدفاع عن ارض الكويت امانة في اعناقنا جميعا».

واضاف في كلمة له في حفل تخريج وحدات جديدة من الحرس الوطني ودفعة من ضباط الاختصاص ان الكويت اسهمت وتسهم في حدود امكانياتها نحو اشقائها واصدقائها انطلاقا من احساسها بواجبها الوطني والقومي كما انها لن تتأخر في دعم الاخوة العرب في اي مكان.

وقال في كلمته التي اعقبت تقديم نماذج من التدريبات اليومية التي تتلقاها الوحدات المتخرجة «يطيب لي ان اسجل لكم جميعا باسمي وباسم اخواني اعضاء الحكومة تقديرنا واعتزازنا لما شاهدناه من عرض عسكري ابرز لنا مدى ما بذل من جهد وعمل متواصل وابرز لنا ايضا صورة حقيقية لما يتمتع به رجال الحرس الوطني من انضباطية ومن تقدم في ميدان التدريب والتجهيز والاستعداد التام لخوض اي معركة قتالية. واننا نعتبر ان قوة الحرس الوطني هي قوة مساندة ورديفة للقوات المسلحة الكويتية ونقدر ايضا دور وعمل القوات المسلحة الكويتية في حفظ الامن داخل وخارج الكويت».

واضاف «لقد عشنا في هذا البلد عيشة كلها محبة وتآخي وتفاهم وتعاون وتآزر وعملنا ونعمل جميعا من اجل بناء وتنمية وطننا الحبيب وتوفير المزيد من الخير والرخاء والطمأنينة لاهله ولجميع المقيمين على ارضه الطيبة. ونسمع بعض المرات كلمات التهديد ولكنني اقول هذه الكلمة ولتصل الى مسامع من يطلق هذه الكلمات هنا وهناك بأن شعب الكويت الابي والشجاع آل على نفسه ان يدافع عن وطنه وعن كيانه وعن استقلاله وعن عزته وعن كرامته. واننا اذ اعلنا اكثر من مرة ونعلن باننا ننشد السلام وننبذ العدوان فان هذا لا يعني باننا نخشى القتال. ان مسؤولية الدفاع عن ارض الكويت امانة في اعناقنا جميعا. وهكذا فعل آباؤنا واجدادنا وهكذا نفعل اليوم وسنحافظ على سلامة وطننا العزيز وستسلم الراية عالية الى الجيل القادم».

وقال الشيخ سعد: «لقد اسهمنا ونسهم في حدود امكاناتنا نحو اشقائنا واصدقائنا وهذا الاسهام ينبع من احساسنا بواجبنا الوطني وبواجبنا القومي فلن نتأخر ابدا عن دعم اخواننا في اي مكان. اننا نعرف بان هناك عناصر في الداخل عملت وتعمل من اجل تمزيق وتفكيك الوحدة الوطنية

ولكننا لن نسمح لهذه الفئة ولا لهذه العناصر ان تنجح في مخططاتها او في تنفيذ اهدافها فقوتنا جميعا تكمن في وحدتنا وفي وحدة صفنا واستعدادنا للموت في سبيل المحافظة على كويتنا العزيزة».

تتمات

خادم الحرمين الشريفين

الخاص بها واصدر توجيهاته واستفساراته بشأن اقامة برك السباحة المغطاة والمفتوحة وملاعب الاطفال وبرك السباحة الخاصة بالتمارين الرياضية.

وزار صالة البولينج حيث تفقد مشتملاتها المختلفة واجهزتها الحديثة كما شاهد اثناء مروره بالمدينة ملاعب الكرة بها.

وفي تصريح للامير فيصل بن فهد قال: اعتبر هذا اليوم يوما مشهودا في تاريخ الشباب السعودي حيث تفضل الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين أيده الله بافتتاح هذا المشروع الضخم مدينة الملك فهد الساحلية في الخبر.

وأضاف: ان هذا المشروع يخدم شباب المنطقة وجميع الشباب السعودي.. فالمشروع بعناصره في الاساس لخدمة الشباب السعودي وسيبدأ العمل فيه فوراً.

وقال الامير فيصل انه يوجد في جدة مشروع مماثل سيفتتح في القريب العاجل وان خادم الحرمين الشريفين ابدى ولله الحمد سروره وابتهاجه بما شاهد من منشآت في خدمة ابنائه وفي الوقت نفسه تسير حسب ما يرسمه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين من اعطاء الشباب السعودي جميع الفرص والامكانيات بحيث يستطيعون قضاء اوقات فراغهم ويعملون لرفاهية مجتمعهم.

وأشار الى ان هذا ما نصت عليه الخطة وهذا ما رسم وتم الاشراف عليه بأيدي سعودية وطنية. وقال: وان كان لي من كلمة اقولها فاني أحمد الله تعالى الذي انعم على هذه البلاد بنعمة الامن والاستقرار.

وأعرب الامير فيصل في ختام تصريحه عن شكره لخادم الحرمين الشريفين لتشريفه وحضوره افتتاح المدينة.

وتشتمل مدينة الملك فهد الساحلية على ملاعب لكرة الريشة والطائرة واليد والسلة واللياقة البدنية وتنس الطاولة والبلياردو ومائدة كروية ونيشان الاسهم وملاعب اسكواش بالاضافة الى ملاعب خارجية وبرك للسباحة والالعاب المائية وملاعب للبولينج مزودة بأحدث الاجهزة التكنولوجية كما تضم قاعة مسرح وسينما بسعة حوالي ٤٦٠ شخصا بالاضافة الى نادٍ للهوايات.

وتضم المدينة مسجداً يتسع لـ ٥٠٠ مصل وحدائق عامة وقد بلغت تكاليف انشاء المدينة حوالي ٢٠٠ مليون ريال.

من ناحية اخرى، ذكرت وكالة الانباء السعودية ان خادم الحرمين الشريفين سيفتتح بمشيئة الله تعالى اليوم مستشفى القطيف المركزي.

ويأتي افتتاح هذا المستشفى ضمن المشروعات التي يفتتحها خادم الحرمين الشريفين خلال هذه الجولة وبما يحقق المزيد من التقدم والراحة والرفاهية للمواطنين تمشياً مع سياسته الهادفة إلى توفير كافة الخدمات للمواطنين في كل مناطق المملكة.

وقد اكد مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الدكتور سامي الصقير، ان رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفل افتتاح مستشفى القطيف العام الجديد مكرمة كريمة تضاف إلى مكرماته الكثيرة التي تعود عليها المواطنون في كل ما يحقق رفاهيتهم والحفاظ على صحتهم على هذه الأرض الطيبة، مشيرا في هذا الصدد إلى المكرمة الملكية التي امر بها خادم الحرمين الشريفين قبل أيام باضافة اقسام طبية متخصصة إلى الاقسام الطبية الأخرى في مشروع مستشفى الخليج بالدمام وتوسعة مستشفى الظهران العام وانشاء مركز متخصص لامراض العيون بسعة ٥٠ سريرا.

وقال الدكتور سامي الصقير إن هذا المستشفى سيكون من المستشفيات التحويلية التي سترفع من مستوى الاداء في الخدمات الصحية في المنطقة، كما سيكون حلقة في استكمال برنامج الرعاية الصحية الأولية في منطقة القطيف حيث يعتبر من اكبر المستشفيات الطبية في المنطقة الشرقية، ويعد نقله نوعية في الخدمات الصحية في منطقة القطيف بشكل خاص.

واضاف في ختام تصريحه قائلا: إننا لا تملك ازاء هذه المكرمات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين إلا أن نرفع أيدي الضراعة إلى المولى عز وجل أن يحفظه أبا وقائدا لهذا البلد وللعرب والمسلمين وأن يديم عليه الصحة والعافية.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لانشاء مستشفى القطيف العام ثلاثمائة وستين مليون ريال، كما يتسع هذا المستشفى لثلاثمائة وخمسة وثمانين سريراً، ويعد أحدث مشروع صحي تنجزه وزارة الصحة في المنطقة الشرقية.

موقف سعودي

هذه الحقائق الخمس التي كشفت عنها اجابة المصدر الاعلامي ان كانت تضيف جديدا الى ما سبق ان اعلنته المملكة في امر هذه الصفقة فان الجديد فيها هو التأكيد على سلامة النهج الذي تنتهجه المملكة والذي ينبع من اقتناعها الدائم بسمو اهدافها الواضحة والمعلنة وبأنها لم تكن في يوم من الايام وعبر تاريخها الطويل المشرف الا مصدر كل خير لابنائها وكل مساندة ودعم لاشقائها من الدول العربية والاسلامية وتعمل لكل ما فيه خير العروبة والاسلام وتحقيق العدل والسلام.

لكل ذلك كانت اجابة المصدر الاعلامي التي يرى المراقبون السياسيون انها موجهة لذلك الاعلام الذي كان عليه ان يحترم الحقيقة وان يعمل على ابرازها ونبذ ما عداها من الاختلاقات التي تعودت المملكة ان تواجهها من اجهزة معادية حاقدة وجهات مغرضة معروفة بدسائسها وافتراءاتها المتكررة.

وكان مصدر اعلامي قد صرح ردا على سؤال لمندوب وكالة الانباء السعودية حول موقف المملكة من حملة التصعيد الاعلامي التي تتناقلها وسائل الاعلام الغربية والعربية هذه الايام والمتعلقة بصفقة الاسلحة الامريكية الى ايران بالاضافة الى ما ذكره المواطن عدنان خاشقجي خلال المقابلة التلفزيونية عبر قناة الـ «ايه بي سي» الامريكية بأنه ليس لدى المملكة العربية السعودية من جديد تضيفه الى ما سبق ان اعلنته في اكثر من بيان وتصريح لمسؤولين رسميين من نفيها القاطع لما خاضت فيه بعض الاقلام عن وجود اي ظل للمملكة في موضوع هذه الصفقة من بداية قصتها حتى تاريخه.

وأضاف انه ليست المملكة بعد هذه الايضاحات في حاجة للدفاع عن نفسها ازاء اتهامات باطلة لا تستند الا الى تكهنات واهية لاسيما وأن جميع الجهات الرئيسية المعنية بهذه الصفقة قد اعلنت مرارا وبصورة رسمية قاطعة عدم وجود اية صلة للمملكة بموضوع هذه الصفقة المريبة وأحداثها.

وقال المصدر الاعلامي انه وبصرف النظر عن كل ما جاء في نص الحوار الذي حضره المواطن عدنان خاشقجي عبر شاشة التلفزيون الامريكي والذي اكد فيه نفيه لوجود اية صلة للمملكة بهذه الصفقة كما اكد انه قام ببعض الاتصالات والتصرفات بصورة فردية محضة لم تقرها المملكة وبمعزل عما قد تتخذه حكومة المملكة العربية السعودية من اجراءات حاسمة بهذا الشأن فان الحقيقة تفرض على طلابها من رجال الصحافة والاعلام ايا كانوا وأينما كانوا ان يحترموها وان يعملوا على ابرازها ونبذ ما عداها من الاختلاقات التي تعودت المملكة ان تواجهها من اجهزة معادية حاقدة وجهات مغرضة معروفة بدسائسها وافتراءاتها المتكررة.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: بقي ان اشير هنا الى حقيقة ثابتة معروفة وهي ان المملكة لم تكن في يوم من الايام وعبر تاريخها الطويل المشرف الا مصدر كل خير لابنائها وكل مساندة ودعم لاشقائها من الدول العربية والاسلامية في انحاء العالم وليس من سياستها ان تتآمر ضد احد او تتدخل في شؤون الآخرين او تعمل في الخفاء لاية غاية مهما كانت دوافعها ومبرراتها.. ولذلك فان جميع اعمالها مشهودة تنبع من اقتناعها بسمو اهدافها الواضحة المعلنة ولكل ما فيه خير العروبة والاسلام وتحقيق العدل والسلام.

تتمات

ايران جيت

تأييده ووقوفه الى جانب الرئيس.

وجاءت تصريحات شولتز قبل وقت قليل من مثوله للادلاء بشهادته امس، عبر مقابلة تلفزيونية بثتها محطة «سي.إن.إن» حيث وجهت اليه الاسئلة من عواصم دول اوروبا الغربية الحليفة حول اثر الفضيحة على علاقات الولايات المتحدة بالحلفاء.

وكرر شولتز الاسباب التي دعت الرئيس الى ارسال ما وصفه بشحنات من الاسلحة الصغيرة الى ايران، وقال انها من اجل الاستقرار في المنطقة ووضع نهاية للحرب ومحاربة الارهاب.

واكد شولتز على ان هناك مشاكل بين الولايات المتحدة والدول الحليفة بسبب الفضيحة، ولهذا كانت زيارته التي انتهت قبل يومين الى اوروبا الغربية وكذلك زيارة ... .

وفي غمرة هذه الاحداث المتسارعة ازدادت الضغوط مجددا على الرئيس الامريكي مطالبة اياه بسرعة اجراء تغيير شامل في الادارة والامساك بزمام الامور، ذلك في الوقت الذي بدأت فيه، ولأول مرة، الانتقادات والتشكيكات في امكانيات الرئيس ومقدرته على ادارة شؤون البلاد.

وقال ديفيد دورينبرج رئيس لجنة الاستخبارات قبل بدء الجلسة السرية التي استمع فيها الى شهادة دونالد ريجان ومن بعده شولتز: اننا اكتشفنا من خلال التحقيقات عدة وثائق تتعلق بالفضيحة بعضها موقع من الرئيس في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥، وفي الشهر الذي تلاه وذلك قبل اتخاذ الرئيس قراره السري بشحن الاسلحة الى ايران في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦

اما بالنسبة لحالة وليم كيسي الصحية فقد قال الطبيب المشرف على علاجه انه في حالة مستقرة ويحتاج الى بضعة ايام لمتابعة العلاج، وانه اصيب «بنوبتين دماغيتين» واحدة اثناء وجوده في مكتبه والثانية في المستشفى.

وعندما سئل عما اذا كان سبب هذه النوبة عائدا الى الضغط الذي احدثته التحقيقات معه في فضيحة «ايران جيت» قال: لا اظن ذلك، لكن المتحدث باسم المستشفى قال ان كيسي اضطر الى تغيير نوع العلاج الذي كان يأخذه لضغط الدم الذي يعاني منه، من اجل مواجهة التحقيقات معه، وانه ربما يكون لتلك التحقيقات اثر في النوبة التي اصابته.

وعلى صعيد التحقيق مع رئيس هيئة موظفي البيت الابيض، قال المتحدث باسم البيت الابيض ان دونالد ريجان لن يلجأ الى استخدام حق عدم الادلاء بالشهادة، كما انه طلب ان تكون الجلسة علنية، لكن لجنة الاستخبارات هي التي ارادتها سرية

اتصالات

على الارقام المتداولة حول حجم الحصة التي يطالب بها العراق او التي عرضت عليه لأن الخلاف اساسا سياسي.

وعلم انه قد تم عرض حصة تبلغ ١,٦ مليون برميل على العراق لكن الاقتراح رفضه الطرفان اي العراق وايران.

* وذكرت مصادر المؤتمر ان ايران قالت انها قد تقبل بحصة تبلغ ١,٤ مليون برميل فقط اي بزيادة ٢٠٠ الف برميل عن الحصة الحالية البالغة ١,٢ مليون برميل وفي الوقت نفسه قالت مصادر اخرى ان ايران رفضت منح العراق اي زيادة ونسب الى الوزير الايراني قوله خلال المفاوضات ان من يريد ان يمنح العراق اي زيادة فان عليه أن يمنحه من حصته.

وفي الاطار نفسه قال وزير النفط العراقي قاسم تقي ان بلاده ترفض التنازل عن موقفها بخصوص مطالبتها بأن تحدد حصتها على المستوى نفسه للحصة الإيرانية البالغة ٢,٣ مليون برميل وقال للصحفيين اننا مازلنا متمسكين بموقفنا.

وذكرت مصادر المؤتمر ان وزير النفط العراقي قال لنظرائه خلال المفاوضات ان بلاده قد تقبل اجراء تخفيض طوعي من انتاجها الحالي البالغ ١,٧٢٥ مليون برميل وانها ستساند جهود المنظمة الهادفة الى توفير المناخ المناسب لرفع اسعار البترول.

* في الوقت نفسه قالت اوساط المؤتمر ان رئيس المنظمة الحاج ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري تسلم رسالة من الشرطة السويسرية تبلغه فيها انه ليس في استطاعة الشرطة توفير الحماية للمؤتمر اعتبارا من بعد غد نظرا لظروف مالية حيث لا يمكن تحمل دفع زيادة للافراد نتيجة عملهم خارج دوام اي ساعات اضافية.

شجون عربية

١٩٨٧ (٦)

ما هي صورة العالم العربي عام ١٩٨٧؟

يبدو ان الكاتب الذي يحاول الاجابة على نفس السؤال كل عام يكرر نفس ما يكتب.

فمنذ خمس سنوات كانت قضايا العرب هي التشرذم والانقسام، وحرب الخليج والحرب الاهلية اللبنانية والعرب بلا مصر، والسعي لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

نفس القضايا تطرح نفسها هذا العام، والعام المقبل، لكن صورتها تزداد - للاسف الشديد - قتامة عاما بعد عام.

في العام المقبل يتوقع ان تستمر الحرب الاهلية اللبنانية وتتكثف جهود الميليشيات ضد سلطة لبنانية مركزية موحدة.

اما في حرب الخليج، فان الخبراء يقدرون ان يؤدي تجييش اكثر من ١٧٠ الف مقاتل جديد من الجانبين، والسعي لشراء سلاح بما قيمته ٦ مليارات دولار على الجبهتين الى زيادة الامور اشتعالا ولا يتوقع اي دور فعال لاي مبادرات دولية لايقاف الحرب مادامت المعادلات القديمة مستمرة..

صحة الخميني، قد تكون هي المتغير الاساسي الذي يسعى المراقب للاحداث الايرانية ان يتابعه باهتمام في العام المقبل.

وينتظر ايضا ان تتمكن الفصائل الفلسطينية من عقد اول اجتماع مشترك لها في الجزائر منذ ٤ سنوات لبحث مستقبل العمل السياسي والعسكري وبحث «وحدة» الجبهات الفلسطينية المتعددة تحت قيادة منظمة التحرير وفق برنامج سياسي يكون اكثر وضوحا.

وينتظر ان تستمر علاقات مصر العربية كما هي بلا تغيير جذري الا من خلال استمرار اللقاءات المصرية - العربية على المستوى الثنائي. اما قضية عودة مصر لجامعة الدول العربية، فان ذلك الملف حتى الان لم يحن فتحه على اساس ان العرب لديهم اليوم قضايا اكثر الحاحا لم يتم بحثها او حسمها.

وتستمر بعض علامات الاستفهام التي يصعب على اي مراقب ان يحسم مستقبلها في العام المقبل مثل العلاقات الاردنية مع منظمة التحرير، او امكانيات حدوث نوع من التفاهم الجزائري - المغربي، بعدما تم تقارب جزائري - ليبي، وتونسي - ليبي من خلال وساطة جزائرية.

ويتوقع ان تصمد سورية ازاء اي محاولات جديدة لوضع نوع من الاجراءات العقابية ضدها من جانب اوروبا الغربية او الولايات المتحدة الامريكية عقب حادثة نزار هنداوي، بل يتوقع ان تنشط السياسة السورية مرة اخرى في تحسين العلاقات مع هذه الدول.

ويستمر مجلس التعاون الخليجي منضبطا في مواعيد اجتماعاته وقراراته، بينما تستمر الجامعة العربية للعام الثالث على التوالي غير قادرة على الحصول على موعد ومكان وجدول اعمال متفق عليه من الدول الاعضاء لعقد قمة عربية ملحة.

ذلك كله يدفعنا الى تأمل صورة الجانب الاخر من المنطقة اي صورة العدو الاسرائيلي في فلسطين المحتلة. غدا نكمل القضية بإذن الله.

عماد الدين اديب



كلمة امير البحرين بمناسبة العيد الوطني:
ضرورة تعزيز التضامن العربي والعمل لوقف حرب الخليج

المنامة ـ واخ : وجه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين كلمة الى المواطنين بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر وذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على توليه مقاليد الحكم في البلاد تحدث فيها عن انجازات عهده وسياسة البحرين خليجيا وعربيا ودوليا . وقال الشيخ عيسى «اننا نستمد من هذه المناسبة عزما يعزز جهودنا في بناء حضاري مضاف لعلم مقبل جديد» .

واضاف «وفيما ارى والمس فان عفوية التواصل بيننا وجذور العراقة والاصالة التي ازهرت روح الاسرة الواحدة التي تسري في وجدان شعب البحرين العريق قد اثمرت نبتا طيبا في انتصار الواقع واضفت على حركة الغد زادا يؤهل لعمل جاد خلاق في تحقيق تطلعات الايام القادمة وحملت وتحمل امانة توجيه مسار حكومتنا ضمن حركة مرنة متفاعلة مع امكاناتنا وجهودنا المستمدة من معطيات الماضي وتراثه المرتكزة على قدرات الحضارة المعاصرة» .

وتحدث امير البحرين في كلمته عن «جسر الملك فهد» واثره على البحرين ودول مجلس التعاون فقال: «ان هذا الانجاز الرائد وصل بين شعبين شقيقين برباط ينبىء بالخير ويعزز حركتنا في بلوغ طموحاتنا ويتسع لمزيد من السعي لابناء المنطقة فيما ينشدون من تكامل في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية» .

واضاف «ان هذا الصرح الشامخ اثمر الثقة بالمستقبل كمصدر خير لشعوبه في كل الميادين وكلبنة قوية في البناء العربي الاسلامي» .

وتطرق في كلمته الى الحرب العراقية الايرانية فقال «ان اطالة امد هذه الحرب بين الجارتين المسلمتين ينذر بعواقب وخيمة ليس على الطرفين المتحاربين بل تتعداه الى تقويض امن وسلام منطقة الخليج» .

واضاف ان تعريض حرية الملاحة في هذه المنطقة قد يدفعها الى الانزلاق في الصراع العالمي ، ودعا الى سرعة استثمار جنوح العراق المسلم في البحث عن صيغة تضع حدا لهذه الحرب المريرة وتوظيف الطاقات البشرية والمالية المهدرة من كلا الجانبين المتحاربين في خدمة التنمية فيهما .

واكد ان البحرين بالتنسيق مع شقيقاتها من دول مجلس التعاون توازر بقوة اي مسعى لوضع نهاية لهذه الحرب .

كما تحدث امير دولة البحرين في كلمته عن الاوضاع العربية فاعرب عن قلق البحرين البالغ لما آلت اليه هذه الاوضاع من تفكك ، كما اعرب عن امله في العودة لروح التضامن العربي المسلح بالوعي الكامل لمتطلبات المرحلة الحرجة التي تمر بها امتنا وما يصاحبها من تحديات باعتباره السبيل الايجابي والطريق الصحيح لنصرة قضايانا وعلى راسها قضية الشعب الفلسطيني .

ولكد ان البحرين تعمل على تعزيز التضامن والاخوة الاسلامية والتمسك بالمبادىء والمثل السامية التي جاء بها ديننا الحنيف والعمل على مواجهة الاخطار التي تواجه المسلمين .

واوضح ان البحرين وهي تتفهم بوعي معنى الصداقة والتعاون بين الدول تتبنى منهجا سياسيا متوازنا تؤكد من خلال ممارسته مبادىء العدل والسلام والتعاون في الاطار الدولي فكان من نتيجة هذا المنهج ان حظيت بعلاقات طيبة وصداقات وطيدة مع المجموعات الدولية .

اللجنة العراقية الاردنية تبحث تدعيم العلاقات الاقتصادية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة العراقية الاردنية العليا امس اجتماعا ثانيا برئاسة السيدين طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ، وكانت جلسات اللجنة قد بدات الليلة قبل الماضية .

واكد رئيسا الجانبين في كلمتين بالمناسبة عمق العلاقات بين القطرين في المجالات الاقتصادية والتجارية لما فيه خدمة مصلحتهما المشتركة .

واعربا عن املهما بأن تحقق اجتماعات اللجنة المنعقدة حاليا نتائج متميزة من خلال ايجاد مجالات جديدة للتعاون تسهم بشكل فعال في تعميق وتعزيز العلاقات بين القطرين .

وضم الجانب الاردني وزراء الصناعة والتجارة والمالية والطاقة والثروة المعدنية ومحافظ البنك المركزي ووكيل وزارة الصناعة والتجارة وسفير الاردن في بغداد ، بينما ضم الجانب العراقي وزراء الصناعات الخفيفة والنقل والمواصلات والمالية ومحافظ البنك المركزي والسفير العراقي في عمان .

من ناحية ثانية : استعرض وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني الدكتور رجائي المعشر ووزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هشام الخطيب مع وزير الصناعات الخفيفة العراقي السيد طارق حمد العبد الله الخطوات التي تم اتخاذها بشأن مباشرة اعمال الشركة العراقية الاردنية للصناعة التي ستتخذ من بغداد مقرا لها .

وكان الدكتور المعشر قد استعرض مع عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي حسن علي العلاقات الثنائية ، خاصة في المجالات التجارية .

وبحث وزير الطاقة الدكتور هشام الخطيب مع وكيل وزارة النفط العراقي عصام عبد الرحيم اوجه التعاون في حقل الصناعات النفطية والطاقة والسبل الكفيلة بتعزيزها بين البلدين .

مساعدة سعودية جديدة لضحايا الجفاف بالسودان

جدة ـ واس: توجهت امس الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن مساعدات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيقوم بالاشراف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون المتواجدون هناك.

وتأتي هذه المساعدات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

الحزب الحاكم يدرس مشروع قانون لتعديل الانتخابات بالقائمة المطلقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث قيادات الحزب الوطني الحاكم بمصر التقدم بمشروع قانون في اقرب وقت لتعديل قانون انتخابات البرلمان المصري التي تجرى بالقائمة النسبية وقانوني انتخابات اعضاء مجلس الشورى والمحليات التي تتم بالقائمة المطلقة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سر التعجيل بتعديل هذه القوانين الثلاثة هو رغبة الحزب الوطني في ان يحاول تفادي الازمة البرلمانية التي قد تحدث اذا ما صدر حكم من المحكمة الدستورية العليا في يناير (كانون الثاني) المقبل بعدم دستورية قانون انتخابات البرلمان الحالي الذي انتخب اعضاؤه على اساس قانون القائمة النسبية المشروطة .

ومن الجدير بالذكر ان المحامي كمال خالد رفع دعوى امام المحكمة الدستورية دفع فيها بعدم دستورية قانون انتخابات البرلمان . ومن المنتظر ان يصدر القضاء حكما فيها اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل .

وتؤكد مصادر مطلعة ان عدة اجتماعات عقدت في الاسبوع الماضي حضرها مسؤولو الحزب الوطني ومنهم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الجديد والدكتور يوسف والي وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء وكمال الشاذلي امين عام التنظيم وعضو البرلمان واحمد سلامة وزير الحكم المحلي والدكتور السيد علي السيد وزير البرلمان ومجلس الشورى .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ارتفاع حدة الهجوم من اعضاء الحزب الوطني بالبرلمان على قانون الانتخاب بالقائمة المطلقة ، وظهر بشكل واضح في لجان البرلمان المصري وجلساته اثناء المناقشات ، جاء بعد اعطاء الضوء الاخضر للاعضاء من المسؤولين بالحزب الوطني بغرض جذب الاضواء بعيدا عن اعضاء المعارضة ، وحتى يأتي التعديل بناء على رغبة شعبية . وبناء على طلب اعضاء الحزب الوطني ، فلا تضيف المعارضة نصرا جديدا لمطالبها بتغيير قانون الانتخابات الذي رفضته منذ البداية في البرلمان وقاطعته تماما .

وتؤكد دوائر المعارضة ان تعديل قوانين الانتخابات ـ اذا ما تم ـ سيعد استجابة لضغط المعارضة وخاصة بعد مقاطعة انتخابات مجلس الشورى التي كان لها صدى كبير لدى المسؤولين والرأي العام ، وكذلك سيعد بمثابة طريق للوصول الى الحوار القومي بين جميع الاطراف .

رئيس وفد مصر الى لجنة التحكيم حول «طابا»: سنقبل قرار المحكمة حتى لو جاء ضدنا!

جنيف ـ كونا : قال السفير نبيل العربي رئيس وفد مصر في المفاوضات مع اسرائيل بشأن طابا ان مصر ستلتزم بقرار محكمة التحكيم التي بدأت اعمالها الاسبوع الماضي لفصل النزاع حول حدود منطقة «طابا» وحدود اخرى حتى وان جاء هذا الحكم في غير صالحها.

واضاف ان حكم هذه المحكمة يعتبر حكما نهائيا وان مصر ستنفذ هذا الحكم مهما كان.

وقال ردا على سؤال حول موقف مصر لو قضت المحكمة حكما بأن تسلم منطقة طابا لاسرائيل «ان مصر ستنفذ هذا الحكم لانه حكم قابل للتنفيذ ويجب ان ينفذ». وطالب اسرائيل بان تحترم حكم المحكمة ايضا ان جاء لغير صالحها.

لكن السفير العربي اكد ان مصر حصلت على جميع الوثائق والخرائط الرسمية من عدة جهات والتي وصفها بأنها وثائق «دامغة وواضحة لا تدع مجالا للشك في سيادة مصر على منطقة طابا وغيرها من علامات الحدود المتنازع عليها مع اسرائيل».

واوضح السفير العربي «اننا لا نتنازع على ارض او منطقة طابا بمعنى انه غير مطلوب من مصر او اسرائيل تقديم سند ملكية لمن يمتلك هذه المنطقة وانما النزاع هو على موقع او مكان ١٤ علامة حدودية».

وقال اننا «لم نذهب الى المحكمة لتقرر سيادة مصر على اراضيها او من يمتلك قطعة ارض. ان كل ما نرغبه هو وضع الحقائق امام المحكمة ونحن على ثقة تامة بانه ليس لدى اسرائيل اي شيء تستند اليه ازاء الحدود المصرية».

وذكر ان اسرائيل في عام ١٩٨٢ اعترفت بـ ٧٨ علامة حدودية مع مصر الا انها لم تعترف بـ ١٤ علامة حدودية اخرى. وان اغلب هذه العلامات الـ ١٤ موجودة واضحة ولازالت اثارها موجودة لكنه اشار الى ان هناك حوالي ثلاث او اربع علامات ازالتها اسرائيل تماما من مواضعها وهذه الحدود ليست لمنطقة طابا.

واكد ان مصر تمتلك ثوابت حدودها الدولية وتوجد خرائط توضح استقرار هذه الحدود منذ القرن التاسع عشر ودعم ذلك بعام ١٩٠٦ حينما تم تعليم حدودنا الشرقية مع فلسطين اثناء حكم الدولة العثمانية واضاف ان سبب لجوء مصر الى التحكيم هو انه «الوسيلة لحل هذه المشكلة لان ذلك افضل من ترك هذه العلامات او المناطق الحدودية دون حل وهذا ما ترغبه اسرائيل لتصبح هذه المناطق كبقية الاراضي العربية التي احتلتها وتقادم عليها الزمن».

واشار الى ان مصر حاولت عرض النزاع على محكمة العدل الدولية الا ان اسرائيل ترفض التعامل مع هذه المحكمة كعادتها في رفضها التعاون مع اية منظمات دولية لان المجتمع الدولي ضدها.

واكد على نزاهة اعضاء المحكمة المشكلة من خمسة اشخاص بينهم ممثلان عن مصر واسرائيل وقال ان رئيس المحكمة السويدي جونار لاجرجين معروف عنه دوليا بنزاهته، كما ان هناك عنصرا آخر في المحكمة وهو رئيس سابق لمحكمة النقض الفرنسية اسمه بيير بيليه بالاضافة الى قاض الماني وهو استاذ كبير في القانون الدولي في جامعة زيوريخ اسمه ديتروفيش شنلدر.

واعرب عن دهشته لموقف اسرائيل لعدم انسحابها خلف العلامات الحدودية المصرية وقال «ان المفاوض المصري اثناء التوقيع على اتفاقية السلام لم يشك لحظة في ان هذا الشيء ستفعله اسرائيل لسبب بسيط وهو انه سبق لاسرائيل ان انسحبت الى هذه الحدود عام ١٩٥٧ فهي ليست حدودا مجهولة او غير معلومة».

واوضح السفير العربي ان اسرائيل ارادت ايجاد مشكلة حول هذه العلامات الحدودية لاسباب تخفيها او لانها ربما ارادت اخذ الثمن مرتين مقابل الانسحاب من الاراضي المصرية. والثمن الاول هو السلام المتبادل مع اسرائيل.

واشار الى «ان اسرائيل كانت تريد امرا معينا من مصر نجهله في مقابل الانسحاب من هذه المناطق الصغيرة المتنازع عليها حدوديا لكن مصر رفضت المساومة على ذلك فاتجهنا الى تسوية قضائية».

ابو غزالة يستقبل وزير الدفاع الانجولي

القاهرة ـ ق.ن.ا: بدات امس في القاهرة المحادثات الرسمية بين المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري والجنرال بيدرو ماريا وزير الدفاع في انجولا الذي وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة ايام.

واكد المشير ابو غزالة في بداية جلسة المحادثات على الروابط بين البلدين معربا عن الاستعداد لتلبية كافة احتياجات انجولا في مجالات برامج التدريب ونقل الخبرات العسكرية.

ويقوم الوزير الانجولي خلال الزيارة بجولة لتفقد المصانع العسكرية وبعض قطاعات القوات المسلحة المصرية للاطلاع على نظم التدريب وكفاءة القوات.

هنية يطعن بقرار ابعاده امام محكمة صهيونية: نائب صهيوني يعترف بالاستفزازات ضد العرب

تل ابيب ـ ر: اعترف عضو في الكنيست الاسرائيلي بأن المستوطنين اليهود يقومون بعمليات استفزازية للعرب في الاراضي المحتلة وخاصة في مدينة الخليل حيث المسجد الابراهيمي.

وطالب ران كوهين عضو الكنيست الجيش الاسرائيلي بمعاقبة هؤلاء لا ان يوجهوا اليهم الاتهامات فقط وقال «ولا بد للجيش في كل تلك الحوادث ان يهرع الى الموقع، وبالتالي فان الجنود ليسوا فقط شهودا على ما يحدث وانما عليهم ان يتدخلوا ليس لحماية المستوطنين وانما لوقف استفزازهم للعرب».

على صعيد آخر، طعن السيد اكرم هنية وهو رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية امس امام المحكمة العليا الاسرائيلية في القرار العسكري الاسرائيلي الذي يقضي بطرده من القدس بسبب عضويته المزعومة في منظمة التحرير الفلسطينية.

والصحافي هنية هو اول رئيس تحرير فلسطيني يصدر امر بطرده منذ اربعة عشر عاما، غير ان سلطات العدو طردت عشرة فلسطينيين منذ ان فرضت سياسة «القبضة الحديدية» على الضفة الغربية في اغسطس (اب) عام ١٩٨٥، وكانت المحكمة الاسرائيلية قد ايدت جميع اوامر الطرد العشرة.

وقال السيد حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية «ان هنية صحافي يؤدي واجبه، ولانه يمثل آمال شعبه فانه يدفع الثمن».

ومن ناحية قال السيد علي يعيش مدير عام صحيفة «الشعب» انه لا يمكنه التعقيب على جلسة المحكمة الاسرائيلية امس بناء على اوامر من السلطات الاسرائيلية.

وقد وجهت سلطات العدو للصحافي هنية تهمة بانه عضو بارز في منظمة التحرير الفلسطينية التي كما تقول هذه السلطات «تعمل على تدمير اسرائيل».

سكان القدس

من ناحية ثانية، يستفاد من نتائج بحث سكاني جديد اجراه معهد القدس لابحاث اسرائيل ونشرته صحيفة «دافار» الاسرائيلية في عددها الاخير ان عدد سكان القدس العرب يعادل ثلاثة اضعاف عدد سكان بقية مناطق الضفة الغربية المحتلة.

واضافت الصحيفة ان هذه الزيادة ناجمة عن التطوير السريع في القدس الذي يخلق اماكن عمل كثيرة للعرب وانه ايضا نتيجة للمساعدات العربية المقدمة الى مواطني القدس.

واشارت «دافار» استنادا الى البحث الى ان القدس اصبحت نقطة جذب مهمة وخاصة لسكان منطقة الخليل الذين اصبحوا المساهمين الكبار في تكثيف الاسكان في ضواحي القدس.

وقد اشرف على هذا البحث الذي دار حول «الاستيطان العربي الجديد ضمن حدود بلدية القدس» اسرائيل كمحي وشالوم رايخمان ويوسف شبيد.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تنفذ مخططا متكاملا لتقليص التواجد العربي في مدينة القدس في سعيها الدائب لتهويدها وطمس المعالم العربية والاسلامية.

ظاهرة المخدرات

على صعيد آخر، بدات ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها تتفشى بين الجنود والضباط الاسرائيليين بشكل لم يسبق له مثيل مما جعل قيادة الجيش الاسرائيلي تنظر ببالغ الخطورة الى هذه الظاهرة.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية اعتقلت خلال اليومين الماضيين عشرات الجنود الذين يعملون في القوات النظامية بتهمة تعاطي المخدرات، واغلب المعتقلين من الذين يعملون في اذاعة الجيش الاسرائيلي وجهاز التثقيف وذلك بعد ان اتضح من خلال فحوصات اجريت لهم تعاطيهم للمخدرات.

وكانت محكمة عسكرية اسرائيلية قد ادانت يوم امس الاول العقيد ديفيد لايدر من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي بتهمة تهريب ستمائة كيلوجرام من مادة الحشيش من الاراضي اللبنانية الى فلسطين المحتلة. وستصدر المحكمة قرارا بمعاقبته قريبا.

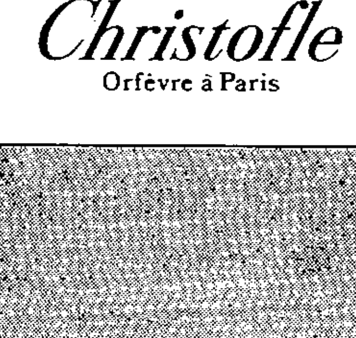
من جهة اخرى، افاد نبأ اذاعه راديو اسرائيل امس ان اشخاصا مجهولين قاموا برسم «الصليب المعقوف» وهو شعار الحركة النازية على جدران العديد من الاماكن العامة في مدينة تل ابيب مؤخرا ومن بين هذه الاماكن جدران مكتب الرفاه الاجتماعي ومبنى الوكالة اليهودية.

وقال الراديو ان الشرطة الاسرائيلية تجري تحقيقا لمعرفة هوية الاشخاص الذين قاموا بهذا العمل.

بحث اتفاقية التامينات الاجتماعية بين الاردن ومصر

القاهرة ـ واس: اجتمعت وزيرة الشؤون الاجتماعية بمصر الدكتورة امال عثمان امس مع وزير العمل والتامينات الاردني خالد الحاج حسن الذي يزور مصر حاليا.

وقد تم خلال الاجتماع بحث اتفاقية التامينات الاجتماعية بين البلدين والتي تقضي بان يتمتع مواطنو الدولتين الذين يعملون بالدولة الاخرى بذات الحقوق والواجبات المقررة للعمال الوطنيين، وبعض الامور العمالية الاخرى.







صفر يؤكد اهمية المبادرات الاقتصادية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لخص السيد رشيد صفر الوزير الاول العلاقة بين الحياة السياسية والسياسة الاقتصادية في تونس قائلا ان تحرير المبادرات في الميدان الاقتصادي شرط اساسي لبناء الحرية السياسية والتقدم فيها مبينا انه من الخطا المناداة بالتحرير السياسي من جهة وبتاميم المبادرات الاقتصادية من جهة اخرى اذ لا يمكن الفصل بين الحرية الاقتصادية والحرية السياسية والديمقراطية المسؤولة.

وكان الوزير الاول يتحدث في المؤتمر القومي السابع عشر للغرف الاقتصادية الفنية التونسية في مدينة الحمامات الذي انعقد تحت شعار «التنمية مسؤولية الجميع».

واكد الوزير الاول ان الحكومة التونسية ستسهر على ايجاد المناخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الضروري الذي يمكن التونسيين من الامساك بزمام امورهم والتحكم في مصيرهم ومصير البلاد لتحريك المبادرات وازالة العراقيل التي تكبل الابتكار والابداع.

مكتب المشروعات السعودية يمول بناء ٢١٤٧ مسكنا

تسليم ٧٤١ وحدة جديدة للسكان بالمناطق المتضررة من الزلزال باليمن

صنعاء ـ واس: يتم خلال الفترة القريبة القادمة تسليم عدد من الوحدات السكنية الجديدة للمكتب التنفيذي لاعادة اعمار المناطق المتضررة من الزلزال والتي قامت بتمويل تنفيذها المملكة العربية السعودية من خلال مكتب المشروعات السعودية في اليمن في اطار التعاون القائم بين البلدين الشقيقين من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني.

واوضح المهندس محمد احمد الموسى مدير مكتب المشروعات السعودية في اليمن ان هذا المشروع الذي شارف العمل فيه على الانتهاء والذي سيتم تسليمه قريبا يشتمل على عدد من القرى من بينها قرية الضيف وبها ٨٤ وحدة سكنية وقرية قبائلة وبها ٩٩ وحدة سكنية وقرية شارع وبها ١٣٣ وحدة سكنية وقرية الجنوة وبها ١٤ وحدة سكنية وقرية بيت السناني وبها ٢٢ وحدة.

وفي مجموعة قرى ضوران انس اوضح الموسى انه سيتم تسليم ١٤ وحدة سكنية في قرية النسمي بيت المسلم و ٣٥ وحدة سكنية في قرية الشرية و ١٥ وحدة سكنية في قرية الظفير اضافة الى ٣٢ وحدة سكنية في قرية بيت وزع.

اما في مجموعة معبر فسيتم تسليم ٧٣ وحدة سكنية في قرية بيت النهمي و ٧١ وحدة سكنية في قرية واسطة و ١٤٦ وحدة في قرية العليب و ٨٥ وحدة سكنية في قرية المدارة.

وجدير بالذكر انه تم مؤخرا تسليم ٤٠٥ وحدات سكنية بمدينة ضوران انس للمكتب التنفيذي للاعمار. وهذه المجموعة تعتبر اكبر المجموعات التي تقوم بتنفيذها المملكة. وقد تم اسكان المتضررين من الزلزال فيها مباشرة بعد تسليمها.

كما انه تم حتى الآن تسليم ٢١ وحدة سكنية بقرية سمح بمجموعة ضوران انس و ٣٦ وحدة بقرية خشران بنفس المجموعة وفي مجموعة رصابة تم تسليم ٣١ وحدة سكنية بقرية بني سيا و ٥٠ وحدة بقرية عسم و ٢١ وحدة سكنية بقرية بيت راشد و ٨٣ وحدة سكنية بقرية بني خضير اضافة الى ٩٠ وحدة سكنية بقرية الحصون مجموعة معبر و ٦٦٩ في عدد من القرى بمجمعة ذمار.

وبهذا يكون عدد الوحدات السكنية التي تم تسليمها فعليا للمكتب التنفيذي لاعادة اعمار المناطق المتضررة من الزلزال ١٤٠٦ وحدات سكنية فيما سيتم تسليم ٧٤١ وحدة سكنية قريبا.

بعد جولة مبارك الاوروبية

اعداد مشروع الاتفاق بين مصر وصندوق النقد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة وقبل نهاية الشهر الحالي استئناف المباحثات المصرية مع صندوق النقد الدولي تمهيدا لاعداد مشروع الاتفاق بين الجانبين لحصول مصر على قرض قيمته مليار دولار.

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان خطاب النوايا الخاص بالاتفاق سيتم عرضه اثناء اجتماع مجلس مديري الصندوق في يناير (كانون الثاني) القادم بعد حصول الرئيس حسني مبارك على تاكيدات بذلك خلال جولته الاوروبية الاخيرة في فرنسا والمانيا وايطاليا واليونان ورومانيا.

واوضحت «المصادر» ان الجانبين المصري وبعثة صندوق النقد ابديا قدرا من المرونة بهدف التوصل لهذا الاتفاق بعد ان تمت الموافقة على قيام الحكومة المصرية بتخفيض تدريجي لاعتمادات الدعم في الموازنة بمعدل ١٤٪ اعتبارا من موازنة العام القادم وتخفيض عجز الموازنة من ٢٣٪ الى ١٥٪ من الاجمالي القومي مع تحسين ادارة وانشاء جهاز جديد يتولى تلك المهمة.

وسوف يعقد الرئيس حسني مبارك خلال هذا الاسبوع عددا من الاجتماعات مع رئيس الوزراء واعضاء المجموعة السياسية ووزراء المجموعة الاقتصادية لاطلاعهم على نتائج جولته الاخيرة.

على صعيد آخر وفي اطار جولة مبارك الاوروبية الاخيرة، اكدت مصادر الخارجية المصرية ان الرئيس المصري طلب من الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو بذل مساعيه لدى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وقادة منظمة فتح لايجاد صيغة سياسية مقبولة لاعترافهم بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ كخطوة لدفع عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي للسلام لحل قضية الشرق الاوسط.

واضافت مصادر الخارجية ان مباحثات الرئيس مبارك في رومانيا تضمنت ضرورة القيام بدور اكثر فعالية للمساهمة في دفع جهود السلام بالشرق الاوسط في ضوء العلاقات الرومانية الوثيقة مع اطراف النزاع وبصفة خاصة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وان يسعى الرئيس شاوشيسكو لدى المسؤولين الاسرائيليين لتهيئة الظروف الملائمة لدفع جهود السلام ووقف عمليات التصعيد داخل الاراضي المحتلة وتجميد سياسة بناء المستوطنات واستمرار الدور الروماني لتشجيع الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

الأسواق المالية

مكاسب للدولار واستقرار نسبي للاسترليني تغيرات هامشية لاسعار الذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تماسكت قيمة الدولار خلال المعاملات امس، في حين استقرت قيمة الاسترليني نسبيا وانه لم تسجل العملة البريطانية مكاسب كبيرة مع استمرار اسعار النفط اعلى من ١٦ دولارا وتراجع ارقام الاقتراض الحكومي من القطاع المصرفي وكانت المعاملات في اسواق الذهب هادئة تراجعت فيها الاسعار هامشيا في الاسواق الاوروبية.

لكن حجم التداول كان محدودا جدا نظرا لانصراف معظم المتعاملين الى تسوية حساباتهم واقفال دفاترهم استعدادا لعطلات نهاية العام. وجاء ارتفاع الدولار بمثابة رد فعل لنقص تغطية بعض الحسابات الدولارية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

- ١,٤٣١٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٣٢٥.
- ٢,٨٨٨١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٨٥٨.
- ٢,٤٣٧٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٣٣٨.
- ٩,٤٥١٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٥٤٥.
- ٥,٣٨٠ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٣٧٧.
- ٢٣٤,٤٨ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٣,٦٤.
- ٢٠١١ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٠٠.

● الدولار:

- ٢,٠١٧٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٠١٤٥.
- ١,٧٠٣٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٩٩٠.
- ٦,٦٢٤٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٥٩٢٥.
- ٢,٢٨٥٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٢٧٦٠.
- ١٦٣,٨٠ ين ياباني مرتفعا من ١٦٣,١٠.
- ١٤٠١ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٩٦.

تراجع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب تراجعا طفيفا في الاسواق الاوروبية، في حين ارتفعت هامشيا عند افتتاح المعاملات في سوق نيويورك.

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٣٩٣,١٠ دولار خلال الفترة الثانية مقابل ٣٩٣,٧٠ دولار خلال الفترة الاولى، وكان سعر الاقفال امس الاول قد بلغ ٣٩٤,٢٥ دولار.

وكان الذهب قد انخفض خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج الى ٣٩٣,٩٠ دولار للاونصة مقابل ٣٩٤,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي نيويورك بلغ سعر الذهب عند الافتتاح امس ٣٩٥,٨٠ دولار اعلى هامشيا من ٣٩٥,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

واختلفت مؤشرات اسعار الفضة ايضا في كل من لندن ونيويورك ففي لندن انخفض سعر الاونصة من الفضة الى ٣,٧٨٩٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٨٠٧٥ جنيه امس الاول. لكن الاسعار اتجهت للارتفاع في نيويورك حيث بلغ سعر الفضة عند الافتتاح امس ٥,٥١ دولار مقابل ٥,٤٨٦٠ دولار امس الاول.

ارتفاع السندات

وسجلت المعاملات في اسواق الاسهم والسندات ارتفاعا نسبيا، خصوصا في قطاع السندات الذي استفاد كثيرا من انخفاض مطلوبات القطاع الحكومي من الجهاز المصرفي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ٥٦ مليون جنيه استرليني مقابل تقديرات تصل الى حوالي ١,٥ بليون جنيه في الاوساط المصرفية.

وبذلك يصل اجمالي اقتراض الحكومة من النظام المصرفي خلال الشهور الثمانية الاولى من السنة المالية الحالية الى ٥,٧ بليون جنيه استرليني. وجدير بالذكر ان الحكومة تستهدف رقما يصل الى ٧,١ بليون جنيه حتى نهاية السنة المالية في مارس (اذار) المقبل.

وكانت المعاملات هادئة في قطاع الاسهم، فاستقرت اسهم قطاع الشركات النفطية نسبيا حول اسعار امس الاول انتظارا لما سيتسفر عنه اجتماعات اوبك.

وتحركت اسعار اسهم بعض الشركات الصناعية الى اعلى. لكن الارتفاع في الاسعار كان محدودا بشكل عام.

وبلغ مقياس فاينتشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية ١٢٧٩,٩ نقطة بتراجع هامشي يقل عن نصف نقطة فقط.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
- بريتش بتروليوم	٧٠٦	-٤
- بريتش اويل	١٦٦,٥	-١
- بريتش تيليكوم	١٩٨	بدون
- بيتشام	٤١٤	بدون
- بوتر	٣٣٢	+١
- اي سي اي	١٠٨٤	-٥
- لويدز	٤٥٠	-٢
- ميدلاند	٥٦٩	+٥
- نات وست	٥٢٠	+١
رانك اورجنيزيشن	٥٢٤	بدون
- رويتر	٥٧٤	+٣
- راكال	١٧٧	-١
- صن اليانس	٦٣٣	-٦
- شل	٩٧٦	بدون
- جنرال اليكتريك	١٦٦,٥	+٠,٥

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٠	٥,٣٦٩٤
مارك الماني	١,٨٧١٥	١,٨٧٧٣
فرنك سويسري	٢,٢٢٦٠	٢,٢١٩٥
فرنك فرنسي	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧٠٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٠٨
جلدر هولندي	١,٦٦	١,٦٤٣٦
دولار سنغافوري	١,٧٣	١,٧١١٧
دولار كندي	٢,٧٥	٢,٧٢٤٧
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٨٠	٠,٢٦٥١
كرون سويدي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤١٥
كرون نرويجي	٠,٤٩٩٠	٠,٤٩٧١
كرون دنمركي	٠,٤٩٧٠	٠,٤٩٥١
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٩٨٠	٠,٠٨٩٥٥
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧٧
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٨٥٤
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٣
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٦٦٧
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٦٤٠
دينار عراقي	٢,٩٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٠٥٨٠	—
ليرة سورية	٠,١٥٠٠	٠,١٧٥٠
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣	٠,٤٢٤٨٥٢
ريال يمني	٠,٣٣١٠	—
جنيه مصري	١,٩٧	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٨٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٦٩٠	٤٧,٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٧٠	٥,٥٤٥
اونصة ذهب	١,٤٩٣	١,٤٨٠
كيلو الفضة	٧٦٠	٦٦٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

رسالة تقدير من الملك فهد لوزير العمل والشؤون الاجتماعية

الرياض ـ واس : اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تقديره للسيد محمد علي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ولكافة العاملين بالمؤسسة على الجهود البناءة المبذولة لتطوير قطاع التعليم الفني والتدريب المهني.

كما اعرب عن تمنياته للجميع بمزيد من التوفيق والنجاح.

جاء ذلك في خطاب تلقاه السيد محمد علي الفايز ردا على الخطاب الذي رفعه الى خادم الحرمين الشريفين مرفقا به نسخة من التقرير الاحصائي لعام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

وقد أوضح وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في خطابه ان مجموع الوحدات التعليمية والتدريبية التابعة للمؤسسة بلغ ٦٤ وحدة تنتشر في مختلف مناطق السعودية. كما بلغ اجمالي الطلبة الملتحقين بالتعليم الفني للعام الدراسي ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ ١١٥٩٩ طالبا.

وأضاف ان عدد الملتحقين بالتدريب المهني في برامجه الصباحية والمسائية بلغ ١١٣١٣ متدربا وبذلك يصبح مجموع الطلبة والمتدربين خلال العام الدراسي المذكور ٢٢٩١٢ طالبا ومتدربا.

واشار الى ان انتشار المعاهد والمدارس والمراكز الفنية والمهنية في مختلف انحاء السعودية وتطور اعداد الطلاب والمتدربين الملتحقين يترجم حجم الاهتمام والدعم الكاملين اللذين يوليهما خادم الحرمين الشريفين لهذا القطاع الهام في التنمية الشاملة للسعودية.

وذكر الفايز ان التقدير الاحصائي تضمن بيانات بهيئات التدريس والتدريب بفروع المؤسسة والتي عكست تنامي العنصر الوطني في مواقع التدريس والتدريب والاشراف كما اشار الى ان هذا التقرير قد طبع بمركز التدريب المهني بالرياض وساهم في طباعته طلاب قسم الطباعة بالمركز.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	-	-	-	-	-	٦٠٠
البنك السعودي الامريكي	١	٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٢٠
البنك السعودي البريطاني	٢	٣٦٩	١٨٠	١٧٧	١٧٩	١٧٥
بنك القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٥٩
البنك السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٣٠
البنك السعودي التجاري المتحد	٤	٥,٣٨٢	١٣٠	١١٥	١٢٩	١٢٦
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٣٣,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	-	-	-	-	-	١٠٠
البنك السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٤٧
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٣٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٨	٨٣٨	٣٩٢	٣٧٥	٣٨٩	٣٩٣
الاسمدة العربية (سافكو)	٢	٣٥٥	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٥
السعودية للزيوت والسمن النباتي	-	-	-	-	-	٢٦٢
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	-	-	-	-	-	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	-	-	-	-	-	٣٥٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	-	-	-	-	-	٥٣٨
الاسمنت السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٦٦
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	١	١٦	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٤٠
المنائل العربية السعودية	-	-	-	-	-	٣٢٠
التصنيع الوطنية	٢	٢٥٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٦
السعودية للصناعات الدوائية	١	١٣٥	٧٢	٧٢	٧٢	٧٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	٣٢٦
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	٤	١,١٨٧	١٤٥	١٣٨	١٤١	١٤٩
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٦
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	-	-	-	-	-	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	٢	١٦٠	١٠٨	١٠٣	١٠٦	١١٢
الوطنية للنقل البحري (جديد)	٣	٦١٠	٢٢	١٥	٢١	٢٢
الوطنية للنقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٤٧
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٤	٤,٠٧٢	٥٦	٤٥	٥٣	٤٥
السعودية لخدمات السيارات	٣	٥٢١	٣٥	٣٢	٣٤	٢٨
السعودية للفنادق	١	١٦	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
العقارية السعودية	-	-	-	-	-	١١٧
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	-	-	-	-	-	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٦	١,٢٣٩	١٥٠	١٣٠	١٤٩	١٣٦
القصيم الزراعية	٥	١٠٢	٥٠	٤٠	٤٧	٥٠
حائل للتنمية الزراعية	-	-	-	-	-	١٣٠
تبوك للتنمية الزراعية	٢	٢٤٥	١٣٠	١٢٥	١٢٩	١٣٠
السعودية للأسماك	-	-	-	-	-	٣١٥

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٥,٥٠٢) سهما وتمثل (١٧) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٩٩٨,٩٦٨) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٥١) صفقة.

برنامج طويل الأجل لتمويل التجارة الخارجية بين الدول الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بهاء الدين احمد:

اعلن الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان البنك قد أعد برنامجا للتمويل طويل الاجل للتجارة الخارجية بين الدول الاسلامية سيعلن البدء في تنفيذه عقب القمة الاسلامية التي سوف تعقد في الكويت في الشهر المقبل.

وأوضح الدكتور احمد والذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي ان البرنامج يهدف الى تمكين الدول الاسلامية من الافادة من تسهيلات التمويل التي يقدمها البرنامج لعمليات الاستيراد والتصدير في نطاق التجارة الخارجية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وأضاف بأن هذا البرنامج يأتي تعزيزا للبرنامج قصير الاجل الذي سبق ان أقامه البنك. ويتوقع ان تمتد فترات تمويل البرنامج الى خمس سنوات وان تشمل المواد الممولة في نطاقه العديد من السلع التنموية بما في ذلك السلع الراسمالية.

وأعلن الدكتور احمد ان البنك سوف يسهم بنسبة ٥٠٪ من راسمال البرنامج والذي يصل الى ٣٠٠ مليون دينار اسلامي واوضح ان اللوائح والخطوط الاسترشادية قد تم وضعها كما وجهت الدعوة لكل الدول الاسلامية للانضمام الى البرنامج في اقرب فرصة. وكان قد عقد اجتماع امس الأول حضره سفراء الدول الاسلامية الاعضاء في المنظمة وذلك تلبية لدعوة من البنك لعرض وتقديم البرنامج اليهم. ويجيء البرنامج تنفيذا لتوصيات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية وهي اللجنة التي يترأسها الرئيس التركي كنعان ايفرين.

وأوضح الدكتور احمد ان السفراء قد ابدوا سعادة بالبرنامج وسيتصلون بحكوماتهم للعمل على الانضمام الى البرنامج والذي يحتاج كحد ادنى الى انضمام عشر دول حتى يدخل حيز التنفيذ.

وفي اجابته عن سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كان البرنامج يعتبر مساهمة في تقريب فكرة السوق الاسلامية المشتركة قال الدكتور احمد ان من الافضل التركيز على التعاون بين الدول الاسلامية في المقام الاول حتى تستطيع ان ترسي اسسا اقتصادية سليمة يمكن بعدها الحديث عن السوق المشتركة، لأن الدول الاسلامية تمتد من شرق آسيا الى المحيط الاطلسي ومن تركيا شمالا الى وسط القارة الافريقية جنوبا، وتختلف انماط النمو والتطور في هذه المساحة الشاسعة، الامر الذي يجعل من الصعب اقامة هذه السوق، لكن يمكن في هذه المرحلة دعم التعاون وايجاد القنوات اللازمة لتقوية الصلات بين الدول الاسلامية.

وأعلن الدكتور احمد ان البنك يعكف على دراسة عدد من الأدوات المالية التي يمكن ان يصدرها من اجل اجتذاب المزيد من الموارد المالية لتعزيز نشاطه ومن ضمن هذه المشروعات ما يسمى (صندوق الوحدات) وهي وسيلة يمكن استخدامها في جذب موارد مالية بحيث يكون هناك عائد للمستثمرين يتناسب مع الارباح التي يمكن ان تحققها المشروعات.

وكان الدكتور احمد محمد علي قد قام بتوقيع اتفاقيتين مع كل من المغرب والصومال. وتختص الاتفاقية مع المغرب بتقديم منحة للحكومة المغربية بقيمة ١٦٥ الف دولار لتمويل انجاز دراسة جدوى اقتصادية لمشروع تطوير زراعة الذرة واقامة مشروع تجريبي لهذا الغرض في منطقة الرهد في السودان بغرض التصدير الى المغرب. وهو واحد من المشروعات المشتركة اذ يوفر السودان مساحة الأرض اللازمة وتصدير الانتاج الى المغرب.

كذلك تم توقيع اتفاقية مع الصومال يقدم بموجبها البنك مساعدة فنية بما يعادل ٢٢٧ الف دولار لدعم صادرات المواشي وتطويرها بالصومال.

مناقشات برلمانية بمصر حول تصميم نفق قناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف النائب الوفدي علوي حافظ عن وجود اخطاء علمية «خطيرة» في تصميم وتنفيذ نفق الشهيد احمد حمدي الذي يربط بين ضفتي قناة السويس ويمر اسفل المجرى المائي للقناة.

واعلن نائب حزب الوفد في البرلمان المصري ان لديه تقريرا «نادرا» للرقابة الادارية يثبت ان النفق اغلق اكثر من مرة لاصلاحه بعد اكتشاف وجود رشح للمياه في جسم النفق.

وقال انه توجد من هذا التقرير نسخة واحدة «سرية»، لم يوضح كيف حصل عليها ولكنها تؤكد ان تنفيذ النفق لم يراع الشروط العلمية التي تحظر اجراء اية توسعات او عمليات حفر في اي مجرى مائي تبنى تحته انفاق.

واضاف قائلا ان هذا الشرط لم يراع لان هيئة القناة نفذت عدة عمليات لتوسيعها وتطويرها منذ بناء النفق في عام ١٩٧٥ باوامر «شخصية» على حد تعبيره ـ من الرئيس الراحل انور السادات.

وطلب النائب الوفدي تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لمناقشة تقرير الرقابة الادارية واجراء كل الدراسات الممكنة للتاكد من صلاحية النفق.

وفي تعقيبه على انتقادات علوي حافظ اكد المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير انه لم يسمع بهذا التقرير من قبل، واكد انه اخذ في الاعتبار عند تصميم النفق انه ستجرى توسعات عديدة في مجرى القناة مستقبلا.

وقال ان جسم النفق مكون من عدة وصلات وليس من انبوبة واحدة، وان تصميمه يسمح بنسبة تسرب ولهذا فقد زود بمضخات لسحب المياه، كما ان نسبة التسرب كانت اقل مما كان متوقعا.

وقد رفض كل من د. السيد علي السيد ومحمد عبد الحميد رضوان وزيري الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى اتهامات علوي حافظ لعهد السادات وسياساته واوضحا ان النفق لم يتم بناؤه بالامر المباشر بل قدم في عطاءات واختيرت المقاولون العرب لتنفيذه وقد تكلف النفق ٩٥ مليون جنيه.

وقال الوزير ان هناك استجوابا قدم عن هذا النفق وقت بداية انشائه من المرحوم الدكتور محمود القاضي وتمت مناقشته وانتهى بالانتقال الى جدول الاعمال.

وقال الكفراوي في النهاية انه يربأ بالمواطن المصري ان يسعى الى التشكيك في منجزات الشعب او تحطيمها وعلى المعارضة والاغلبية ان تلتحم لحل المشكلات الملحة التي تواجه مصر.

وجدير بالذكر ان نفق الشهيد احمد حمدي بدأ بناؤه عام ١٩٧٥ وذلك بهدف ربط محافظات الوادي بصحراء سيناء، ويبلغ طوله «٥٩١٢» مترا من بينها «٢٨٨٨» حفر مكشوف من المدخل الغربي و«١٩٢٤» من المدخل الشرقي.

٦ قروض جديدة لتمويل مشاريع صناعية بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد صالح عبد الله النعيم مدير عام صندوق التنمية الصناعية السعودي بأن مجلس ادارة الصندوق الذي انعقد امس الأول قد استعرض جدول الاعمال وما يتضمنه من طلبات اقراض لاقامة وتوسعة مشاريع صناعية، فقد وافق المجلس في هذا الاجتماع على اقراض ٦ مشاريع صناعية وصل اجمالي التزاماتها ما يربو على ٢٦ مليون ريال، وبذلك يصبح اجمالي التزامات القروض الصناعية المعتمدة مبلغا يربو على ١٤,٢٢٤ الف مليون ريال لـ ١١٢١ قرضا.

ريجـان يطلـب ميزانيـة دفـاع «منخفضة» لكن واينبرجر يريـد زيـادة استثنائيـة!

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية بان ادارة الرئيس رونالد ريجان ستطلب من الكونجرس الموافقة على ادنى زيادة في ميزانية الدفاع عندما ستقترح في الشهر المقبل صرف مبلغ ٣١٢ مليار دولار بالنسبة لعام ١٩٨٨ المالي. لكن البنتاجون يخطط ايضا لطلب ميزانية استثنائية للسنة المالية الحالية تبلغ قيمتها اكثر من مليار دولار لمشاريع رفض الكونجرس الموافقة عليها .

واضاف هؤلاء ان تفاصيل هذا الطلب لم توضع بعد. لكن وزير الدفاع كاسبار واينبرجر قال الاسبوع الماضي انه يمكن ان يتضمن مساعدات اضافية لعدة دول . وقال هؤلاء ان الميزانية ستقدم في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها البنتاجون ميزانيته لعامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ الى الكونجرس في ٥ يناير (كانون الثاني) المقبل .

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الولايات المتحدة ستعلن قريبا خطة لتخفيف عبء الديون العسكرية في المدى القصير وستعرضها على حلفائها الرئيسيين .

وقالت الصحيفة ان الخطة ستسمح لما يصل الى ٣٨ دولة مدينة للولايات المتحدة بديون تتراوح بين ١٥ و١٦ مليار دولار اجمالا بسداد ديونها الان وتفادي دفع فائدة في المستقبل او اعادة تمويل ديونها بسعر فائدة اقل يبلغ ٧,٥ في المئة .

وستستفيد مصر واسرائيل وهما مدينتان للولايات المتحدة بديون كبيرة عن مشتريات اسلحة بشكل رئيسي من هذا الاجراء .

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان تعلن الخطة التي وضعتها وزارتا الخارجية والخزانة هذا الاسبوع .

ويمكن للدول المدينة بمقتضى هذه الخطة اما ان تسدد دينها الان مع الفوائد المتراكمة على ان يتم التغاضي عن مدفوعات الفائدة في المستقبل ، او ان تعيد تمويل هذه الديون .

ومن المتوقع ان تختار اسرائيل التي يبلغ دينها ٥,٥ مليار دولار ومصر التي يبلغ دينها ٤,٥ مليار دولار الطريقة الثانية وكذلك باكستان والمغرب وتونس .

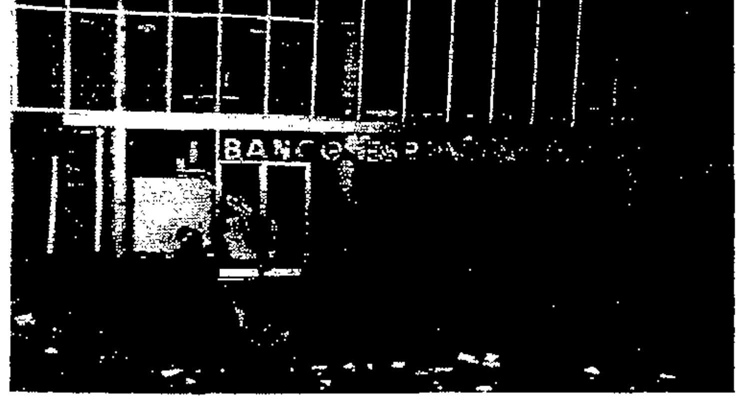
وقالت الصحيفة ان الطريقة الاولى «السداد للقيمة الرسمية» ذات جاذبية لتركيا التي يبلغ دينها ١,٤ مليار دولار وكوريا الجنوبية ويبلغ دينها ٧٤٠ مليون دولار واسبانيا التي يصل دينها الى ٦١٧ مليون دولار .

الشيوعيون يتهمون واشنطن بالتدخل في الفلبين

مانيلا ـ ي.ب.ا: اتهم المتمردون الشيوعيون الولايات المتحدة امس بدفع رئيسة الفلبين كورازون اكينو نحو برنامج مكثف ضد التمرد ، وقالوا انه لن يكون هناك سلام حتى يتحرر الجيش الفلبيني من الهيمنة الاجنبية .

وقال ساتورنينو اوكامبو المفاوض من قبل الجبهة الوطنية الديمقراطية الشيوعية «ان القوات الامريكية تدرب جيشنا الحكومي باسلحة مشوهة» واضاف «ان هذا النوع من العلاقة يجب ان يتوقف من اجل سلام دائم . ان هذا التوجيه الاجنبي يجب ان يزول» .

واتهم انتونيو زوميل وهو مفاوض آخر واشنطن «بدفع حكومة اكينو لتنفيذ برنامج مكثف ضد التمرد » .



انفجاران ضد «مصالح فرنسية» نفذتهما (ايتا) في برشلونة

برشلونة ـ ي.ب.ا: اصيب ٢٦ شخصا بجراح في انفجار قنبلتين في محلين تجاريين امس في مدينة برشلونة شمال شرقي اسبانيا . وكاد انفجار القنبلة الثانية ان يؤدي الى انهيار المبنى الذي يضم محلا تجاريا تابعا لشركة فرنسية .

وبالرغم من عدم اعلان اية جهة حتى الان عن مسؤوليتها فان كافة الدلائل تشير الى وقوف منظمة (ايتا) العسكرية الانفصالية خلف هذين الانفجارين حيث قامت في الايام الاخيرة بحملة جديدة على المصالح الفرنسية في اسبانيا ردا على سياسة فرنسا بتسليم اعضاء (ايتا) المقيمين في الاراضي الفرنسية الى السلطات الاسبانية .

وانفجرت القنبلة الاولى حوالي منتصف ليل امس في مبنى لمكاتب شركة ريكاد الفرنسية . وبعد عدة دقائق وقع انفجار آخر في صالة عرض للمفروشات الفرنسية .

وقال شهود عيان ان دوي الانفجارين سمع من على بعد حوالي كيلومترين .

وفي الصورة ، جانب من الدمار الذي سببه الانفجار الثاني في برشلونة .

قوات الجيش والبحرية الباكستانية تسيطر على كراتشي بعد ارتفاع عدد القتلى الى ١٣٢ شخصا

كراتشي ـ ر : سعى الوف من جنود الجيش الباكستاني تدعمهم وحدات من البحرية الى المحافظة على النظام في كراتشي امس في الوقت الذي وصل فيه عدد ضحايا اعمال الشغب العرقية العنيفة الى اكثر من ١٣٠ قتيلا .

وقالت مصادر الشرطة ان حظر التجول الصارم الذي فرض على اكثر من نصف المدينة قد انتهك ١٠٠ مرة على الاقل اثناء الليل وذلك على الرغم من وجود اوامر لدى قوات الجيش باطلاق النار فورا على اي منتهك للحظر .

وقال سكان في المناطق المفروض عليها حظر التجول انهم سمعوا اصوات طلقات نيران في الظلام ، لكن لم يتضح هل كان مصدرها مثيري الشغب ام الجنود . وقد شكلت بعض اللجان لحماية مناطق من هجمات الطوائف المتناحرة .

وبدت كراتشي التي يقطنها اكثر من سبعة ملايين نسمة كمدينة اشباح صباح امس حيث توقفت حركة المواصلات العامة ولزم معظم السكان منازلهم حتى في المناطق التي لا يسري عليها منع التجول .

وقال اطباء بالمستشفيات ان عدد القتلى ارتفع الى ١٣٢ قتيلا على الاقل امس الاول بعد ان وقعت اشتباكات خلال الليل بين طائفتي الباشتون والمهاجرين في اجزاء مختلفة من المدينة . وجرح اكثر من ٥٥٠ شخصا منذ صباح الاحد الماضي .

وعلى الرغم من حظر التجول فقد قتل اشخاص كثيرون امس الاول في اشتباكات بالايدي وقعت في ضاحية اورانجي تاون حيث قال سكان ان قوات الجيش اطلقت النار على المشتبكين .

وقال سكان امس ان وحدات من البحرية اقامت نقاط تفتيش بالقرب من هذه الضاحية وتقوم بتفتيش السيارات والتدقيق في هويات العابرين .

ومن المقرر ان يشهد الرئيس محمد ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد خان جونيجو عرضا للبحرية في كراتشي بعد وصولهما امس الاول في زيارتين كانتا مقررتين من قبل .

وناقش جونيجو الازمة مع زعماء محليين امس الاول واتهم «عناصر هدامة» بتحريض السكان المحليين .

وكان اعضاء في طائفة الباشتون قد شنوا هجوما دمويا يوم الاحد الماضي على المهاجرين خصومهم التقليديين وذلك انتقاما فيما يبدو لحملة حكومية على تهريب الاسلحة والمخدرات .

وقد قتل ٥٤ شخصا على الاقل خلال هذا الهجوم وتوفي خمسة اشخاص متأثرين بجروحهم امس الاول .

اعفاء عضو بالمكتب السياسي السوفياتي

موسكو ـ ر : اعفي دين محمد كوناييف الذي كان يوما ما من اقرب معاوني الزعيم السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف من منصبه كرئيس للحزب الشيوعي السوفياتي في جمهورية قازاخستان السوفياتية الواقعة في وسط آسيا .

ويشغل كونابيف (٧٤ عاما) ايضا منصب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يتألف من ١٢ عضوا وكان واحدا من آخر اثنين من اقرب المقربين في المكتب الى بريجنيف .

وقال راديو موسكو ان اللجنة المركزية للحزب في قازاخستان قررت في اجتماعها في عاصمة الجمهورية «اعفاءه من واجباته بمناسبة تقاعده» .

حادث سفينة في ميناء جنوة يزيد التوتر بين ايران وايطاليا

طهران ـ ر : احتجت ايران امس على ما وصفته بالصعود غير القانوني الى ظهر احدى سفنها في ميناء جنوة الايطالي .

وقال اراديو طهران ان السفير الايطالي جوسيبي بالدوتشي استدعي الى مقر وزارة الخارجية الايرانية في الساعة الواحدة صباحا وتلقى تحذيرا من علي محمد بشارتي النائب الاول لوزير الخارجية بأن معاداة الجمهورية الاسلامية الايرانية لها «عواقب وخيمة» .

ويقاطع عمال الموانىء ومعاونو حركة الملاحة في ميناء جنوة السفينة «جهاد ايران» منذ يوم الخميس الماضي لمنعها من الابحار وعلى متنها ايراني عمره ٢٢ عاما يطلب اللجوء السياسي لايطاليا .

ونقل عن بشارتي قوله ان ايران تحتج بشدة على «سلوك مسؤولي الشرطة والموانىء الايطاليين لصعودهم غير القانوني الى ظهر سفينة تابعة للجمهورية الاسلامية الايرانية واصرارهم على منح لجوء اجباري لمواطن ايراني» .

وقال بشارتي وفقا لنبأ اذاعه الراديو «ان على الحكومة الايطالية ان تحل هذه المشكلة التي اوجدتها بأسرع ما يمكن واننا نأمل ان تعرف ان هذا العداء للجمهورية الاسلامية الايرانية له عواقب وخيمة» .

وقال الراديو ان بالدوتشي اعرب عن أسفه لهذا الحادث قائلا ان ايطاليا تريد ان تكون علاقاتها مع ايران طيبة .

ميزانية الامم المتحدة تؤخر انتهاء اجتماع الجمعية العامة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: قال دبلوماسيون امس ان مناقشات بشأن الاموال اللازمة لادارة اعمال الامم المتحدة قد تؤخر فض الدورة الحالية للجمعية العامة الى ما بعد الموعد المحدد لانتهائها .

وقال مسؤولون انه يبدو ان حملة تقوم بها الولايات المتحدة من اجل تعديل اجراءات وضع ميزانية الامم المتحدة تحقق نجاحا ، غير ان الخلافات استمرت بشأن اوجه الاقتصاد المقترحة في النفقات .

ولم تدفع الولايات المتحدة وهي الدولة التي تقدم اكبر دعم مالي للامم المتحدة سوى نصف مساهمتها التي تبلغ ٢١٠ ملايين دولار في ميزانية العام الحالي لانها تتهم المنظمة الدولية بالتحيز ضد الولايات المتحدة .

هكذا من الأمل

كيف تواجه ثاتشر فضيحة الاستخبارات الجديدة ورغم ذلك تزداد شعبيتها في أوساط البريطانيين؟!

لندن – «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش

تتعرض حكومة المسز ثاتشر مرة اخرى للانتقاد. فقد سيطرت فضيحة الاستخبارات (ام – آي – ٥) كما اصبحت تسمى، على عناوين الصحف البريطانية في الشهر الماضي وورطت الحكومة في سلسلة من الامور المحرجة. واصبحت قضية الاستخبارات الازمة الاخيرة التي تدهم حكومة المحافظين خلال سنة بدأت بقضية شركة وستلاند لصناعة طائرات الهليكوبتر. وبالرغم من هذه النكسات، فان المحافظين متفوقون الان في استفتاءات الرأي العام ويتمتعون بوضع أفضل مما كان لهم في اي وقت خلال العامين الماضيين. وفي هذه المقالة تلقي «الشرق الاوسط» نظرة على الحقائق الكامنة وراء فضيحة الاستخبارات وتحلل ازدياد التأييد الشعبي لرئيسة الوزراء البريطانية بالرغم من كل ما واجهها من ازمات:

تنطوي فضيحة الاستخبارات البريطانية ام – آي – ٥ على كل العناصر اللازمة لرواية جاسوسية مشوقة – ضابط استخبارات سابق عجوز على حافة قبره، ومحاولة تستر من الحكومة ومسؤول حكومي رفيع الرتبة يقبض عليه وهو يعطي معلومات باطلة، وعملية سطو تمت بموافقة غير رسمية من المسز ثاتشر، واسم عائلة روتشايلد الغنية جدا.

ان هذه العناصر وشهية الجمهور البريطاني المفتوحة دائما لاي انباء عن عملاء سوفيات يعملون ضمن اجهزة الاستخبارات البريطانية ابقت القصة على الصفحات الاولى بالرغم من ان اداء المسرحية الدرامية يتم في استراليا. وتكمن وراء الدراما وعناصر الاثارة قضايا عديدة مهمة تثير الجدل والتساؤل، مثل اسلوب المسز ثاتشر في الحكم وخضوع اجهزة الاستخبارات للاشراف والمحاسبة. والامر الاكثر خطورة بالنسبة الى الحكومة هو ما يجري التعبير عنه من تكهن بأنها متورطة في عملية تستر على اعمال غير قانونية ارتكبتها اجهزة الاستخبارات، ولذلك فقد كانت مستعدة لتعريض نفسها لحرج كبير من اجل منع تسرب المزيد من المعلومات الضارة بها.

شبهات حول هوليس

وتتعلق قضية جهاز الاستخبارات ام – آي – ٥ بمحاولة الحكومة ايقاف نشر مذكرات ضابط الاستخبارات البريطاني السابق، بيتر رايت، الذي حاول نشر مذكراته في استراليا. وكان رايت، الذي تقاعد من جهاز الاستخبارات ام – آي – ٥ عام ١٩٧٦، من كبار المسؤولين عن كشف العملاء ولعب دورا رئيسيا في اكتشاف اعضاء الجهاز الذين كانوا يعملون في الواقع لحساب الاستخبارات السوفياتية. وكان التغلغل السوفياتي في جهاز ام – آي – ٥ واسع النطاق وبلغ ذروته في الخمسينات والستينات. وكان من اشهر الجواسيس الكبار فلبي، وبيرجيس وماكلين الذين كانوا يعملون في الاستخبارات في الخمسينات قبل هربهم الى الاتحاد السوفياتي، وقد اكتشف رجل رابع عام ١٩٦٤. اذ اعترف انطوني بلنت وسمح له بالاحتفاظ بسره ومركزه. وقد اصبح بلنت مؤرخا فنيا لامعا وكان القيم على اللوحات الفنية للملكة قبل اماطة اللثام عنه عام ١٩٧٩. وبالنظر الى ان الاستخبارات السوفياتية كانت تعمل عادة عن طريق خلايا مؤلفة من خمسة اشخاص، فقد استمرت التكهنات بشأن هوية الرجل الخامس. وتركزت الشبهات على السير روجر هوليس، مدير جهاز ام – آي – ٥ في الستينات. وقد كان موضوع تحقيقات عديدة عالية المستوى ولكن بالنظر الى انه لم يعترف بأي شيء قبل وفاته، فقد كانت الادلة ضده مجرد قرائن مستمدة من الظروف. وكان هذا كافيا لاقناع اناس كثيرين بانه مذنب. غير ان المسز ثاتشر ابلغت البرلمان عام ١٩٨١ بانه بالنظر الى انه لم يكن هناك دليل قاطع يثبت انه مذنب، فلا بد من اعتباره بريئا. وقد ادت التحقيقات الداخلية التي شغلت جهاز ام – آي – ٥ لمدة ١٥ عاما الى ترك الجهاز في حالة من الضعف وانهيار المعنويات. واضيف الى هذا تغير دور الجهاز وانشغاله بمكافحة الارهاب، وخصوصا مكافحة نشاط الجيش الجمهوري الايرلندي. وكان ثمة شعور في اوساط اناس كثيرين بأن الوقت قد حان لنسيان المسألة. غير ان اعضاء الرعيل القديم، ومن بينهم بيتر رايت، الذين اضطلعوا بمهمة اكتشاف الجواسيس كانوا غير مستعدين للكف عن جهودهم لاعتقادهم بان التغلغل السوفياتي مازال خطرا على اجهزة الاستخبارات. وقد بررت الاحداث اصرارهم ذاك الى حد ما عندما افتضح امر الجاسوسين جيفري برايم ومايكل بيتاني في السنوات الخمس الماضية. وهذان شخصان مولودان في بريطانيا وكانا ملتزمين بالايديولوجية السوفياتية. وبالنظر الى ان رايت كان مصمما على عدم السماح بغض النظر عن القضية، فقد تعاون مع تشابمان بنتشر، وهو كاتب محترف في شؤون اجهزة الاستخبارات، في كتاب عن بلنت وامكانية تورط السير ريتشارد هوليس. وقد نشر الكتاب عام ١٩٨٢ بعنوان «تجارتهم الخيانة»، وقد اعطى عام ١٩٨٤ مقابلة تلفزيونية مفصلة عن قضية هوليس وذكر امثلة اخرى على تغلغل السوفيات في اجهزة الاستخبارات البريطانية. وينتظر ان تتضمن مذكراته التي تغطي تسعمائة صفحة مزيدا من المعلومات عن قضية هوليس وكذلك عن نشاطات اخرى لجهاز ام – آي – ٥ خلال عقدي الخمسينات والستينات، بما في ذلك محاولات لاغتيال الرئيس المصري جمال عبد الناصر.



بيتر رايت .. امام المحكمة في سيدني

سابقة خطيرة

غير ان اهتماما خاصا سينصب على اي ضوء يستطيع القاءه على محاولات جهاز ام – آي – ٥ لزعزعة استقرار الحكومة العمالية السابقة برئاسة هارولد ولسون الذي استقال بصورة لم تكن منتظرة عام ١٩٧٦ والذي وجه لمدة طويلة اتهامات نادرا ما صدقت بانه كان في ذلك الحين تحت مراقبة من اعضاء جهاز ام – آي – ٥. وهذه هي القضية التي يعتقد بعض الناس بأنها السبب الحقيقي لمحاولات الحكومة لكبت مذكرات رايت، وليس اي معلومات تتضمنها المذكرات عن قضية هوليس او نشاط جهاز ام – آي – ٥ عام ١٩٥٦ الذي لم يعد في الامكان وصفه بأنه خطر على الأمن القومي.

ووفقا لما تقوله الحكومة، فان بيتر رايت ينتهك قانونا اساسيا يقضي بمحافظة اي شخص موظف في اجهزة الاستخبارات على اسرار تلك الاجهزة اعتبارا من اليوم الاول لتوظيفه الى ما بعد انتهاء خدمته. وتقول الحكومة انه اذا تشكلت سابقة نتيجة السماح لرايت بنشر مذكراته، فان هذا سيمهد السبيل لآخرين لعمل الشيء ذاته على نحو يجعل السرية الضرورية لتشغيل اجهزة الاستخبارات بكفاءة وفاعلية مجرد مهزلة. ويقبل بهذا المبدأ بصورة عامة اعضاء جميع الاحزاب السياسية البريطانية من عمال ومحافظين على حد سواء، مع ان كثيرين يعتقدون بأن الحكومة تبالغ في السرية اكثر مما يجب ضمن بريطانيا وبأن من الضروري اجراء بعض الاصلاحات لتسهيل حصول افراد الجمهور على المعلومات، وبالتالي زيادة القدرة على محاسبة الحكومة. وقد تعرضت الحكومة لانتقادات قوية لاخفاقها في اثبات ان لها سياسة منسقة ومنتظمة تجاه التعامل مع حالات تسرب المعلومات، فبينما رفعت دعوى قضائية على بيتر رايت، وورطت نفسها في دعوة قضائية مكلفة ومحرجة جدا، فانها لم تمنع نشر كتاب «تجارتهم الخيانة» بالرغم من اشعارهم مسبقا بنشره وبالرغم من ان الكتاب تضمن معلومات مشابهة لتلك التي تتضمنها مذكرات بيتر رايت الذي تعاون مع الكاتب بنتشر في ذلك الكتاب. ولم تحاول الحكومة ايضا كبت او تغيير اي جزء من المقابلة التلفزيونية التي اجرتها شبكة جرانادا التلفزيونية مع رايت عام ١٩٨٤ والتي ناقش فيها تفاصيل قضية هوليس وذكر اسماء افراد آخرين كان قد كشف النقاب عن انهم عملاء سوفيات يعملون لجهاز ام – آي – ٥. وكان عدم التجانس هذا في ردود فعل الحكومة تجاه مثل هذه المسائل الركن الاساسي في مرافعة محامي الدفاع في الدعوى المقامة في استراليا.

مصداقية الحكومة

وقد ازداد موقف الحكومة ضعفا في القضية نتيجة اداء شاهدها الرئيسي، سكرتير مجلس الوزراء ورئيس جهاز الخدمة المدينة، السير روبرت أرمسترونج الذي انتقده القاضي بقوة ووصفه بأنه مراوغ، والذي ارغم على ان يعترف للمحكمة بانه ضللها في ما يتصل باجزاء مهمة من شهادته. وقد حاول ان يظهر ان الحكومة لم تكن على علم بوجود كتاب «تجارتهم الخيانة» حتى شهر مارس (اذار) ١٩٨٢ عندما تبين بعدئذ ان جهاز ام – اي – ٥ كان قد حصل بصورة غير قانونية على نسخة من الكتاب قبل اربعة اشهر من ذلك. وقد ابلغ المحكمة ايضا بان المستشار القانوني الرئيسي للحكومة، المدعي العام، كان له ضلع في قرار عدم اتخاذ اجراءات ضد كتاب «تجارتهم الخيانة»، مع ان المدعي العام لم يستشر ابدا في المسألة، ويحتمل انه لم يستشر من اجل عدم توريطه في عمل غير قانوني. ولم يطلب من السير روبرت ارمسترونج تغيير روايته الا بعد احتجاجات قوية من المدعي العام، السير مايكل هيفرز لدى المسز ثاتشر في لندن. وقد اثار هذا التغيير في شهادة السير روبرت ارمسترونج تساؤلات خطيرة حول مصداقيته كشاهد، ناهيك عن مصداقيته بصفته احد ارفع المسؤولين الحكوميين رتبة، ومصداقية حكومة ثاتشر. ويحتفظ السير ارمسترونج بمنصبه رغم نداءات تطالب باستقالته. ويعتقد بعض المراقبين السياسيين بأن وضع السير ارمسترونج والسير مايكل هيفرز في هذا الموقف المحرج خلال قضية جهاز ام – آي – ٥ قد اضعف بصورة خطيرة منصبين مهمين في الحكومة جرت المحافظة على استقلالهما عن الأمور السياسية حتى الان.

وزاد بيتر رايت من تعكير الماء باتهامه الحكومة بمحاولة النيل من سمعته والاشارات الى حقائق معينة محيطة بدوره في كتاب «تجارتهم الخيانة». وقال انه اتصل به اللورد روتشايلد (الذي تملك عائلته مصالح مصرفية) وعرفه الى تشابمان بنتشر. وقال بيتر رايت ان انطباعه هو ان اللورد روتشايلد ما كان يمكن ان يقترح عليه التعاون مع بنتشر من دون موافقة ما من مستوى حكومي عال وذلك بالنظر الى ان للورد روتشايلد اتصالات على مستويات عليا مع حزب المحافظين وكان قد عمل لحساب حكومة المحافظين في عهد رئيس الوزراء السابق ادوارد هيث. ويقول بيتر رايت ان الحكومة ارادت ان تصبح الحقائق المتصلة بقضية هوليس معروفة وعلنية. ومن المؤكد ان من الصعب تفسير تباين موقف الحكومة من كتاب «تجارتهم الخيانة»، وكتاب «ماسك الجواسيس» كل هذا التباين.

المحافظون يتقدمون

ومازالت هناك اسئلة كثيرة من غير اجوبة في قضية جهاز ام – آي – ٥. فلماذا قررت الحكومة اقامة دعوى قضائية ضد بيتر رايت بالرغم من ان جزءا كبيرا من المعلومات التي ينوي نشرها معروفة اصلا؟ الم تتصور الحكومة عواقب مثل هذه الاجراء الذي عرضها وعرض جهاز ام – آي – ٥ لاضواء الدعاية بصورة سلبية؟ هل تصرفت الحكومة بكفاءة في هذه الحالة وفي الماضي بالتعامل مع ام – اي – ٥ واخيرا هل تحاول الحكومة كبت معلومات مهمة من شأنها ان تسلط الضوء على نشاط غير قانوني لجهاز ام – آي – ٥؟

وبالرغم من هذه الاسئلة وظهور الحكومة في موقف حرج في الشهر الماضي، فان مركز الحكومة في استفتاءات الرأي العام لم يصب بضرر ذي شأن. والواقع ان مركزها قد تحسن. فاستفتاءات الرأي العام تظهر الآن تفوق المحافظين على العمال بما يتراوح بين نقطتين و٦ نقاط، وهو افضل مركز تمتعت به في العامين الماضيين. وثمة اسباب عديدة وراء ذلك. اولها ان المسز ثاتشر والمحافظين شنوا هجوما قويا على حزب العمال على اساس ان العمال، باستغلالهم هذه القضية لمهاجمة الحكومة انما يساعدون في تقويض الامن القومي. وقد مضت المسز ثاتشر الى حد الايحاء بأنها تفكر في ايقاف المعلومات التي تعطيها بصورة منتظمة لزعيم حزب العمال نيل كينوك عن مسائل الامن على اساس انه غير جدير بالثقة. والسبب الثاني والاكثر اهمية، هو ان حزب العمال تعرض لانتقاد قوي في بريطانيا وخارجها بسبب قراره تبني سياسة دفاعية غير نووية. ولم يحصل نيل كينوك على اي تأييد ذي شأن من الولايات المتحدة التي زارها في الآونة الاخيرة، وقد اشارت بلدان اخرى اعضاء في حلف شمال الاطلسي الى عدم رضاها عن هذه السياسة. وقد اجمعت الصحف البريطانية كلها تقريبا على التنديد بالسياسة الدفاعية الجديدة ولحزب العمال.

تشويه سمعة ولسون

والسبب الثالث لعدم استجابة الناخبين هو بعد القضايا التي تجري مناقشتها في استراليا. اذ ان قضايا الدفاع والبطالة والاقتصاد اكثر اهمية بكثير لرجل الشارع من الدراما التي تعرض في قاعة محكمة في سيدني. ومع ان الناس يحبون قراءة تحقيقات ومقالات عن الجواسيس، فانهم يعتبرون هذه الامور قليلة الصلة بحياتهم. يضاف الى هذا ان عددا كبيرا من الناس الذين يجري النقاش بشأنهم هم في عداد الاموات، وان فترة الخمسينات الان جزء من التاريخ.

غير ان ثمة جانبا من قضية بيتر رايت مازال من الممكن ان يثير رد فعل سلبيا بالنسبة الى الحكومة. فمن النظريات التي تكتسب مصداقية ويمكن ان تفسر قدرا من عدم اتساق سياسة الحكومة أن مذكرات بيتر رايت تحتوي على ادلة ملموسة على ان جهاز ام – آي – ٥ بذل محاولات في الستينات واوائل السبعينات لتشويه سمعة حكومة ولسون. وبرغم ان مجموعة صغيرة ولكنها فعالة ضمن جهام ام – آي – ٥ كانت تعمل من اجل التشهير برئيس الوزراء في ذلك الحين، هارولد ولسون، وبعدد من الشخصيات البارزة في الاحزاب الاخرى ممن اعتبرت آراؤهم غيرمقبولة في نظر افراد تلك المجموعة. وقد صدرت نداءات مطالبة باجراء تحقيق لا عن النواب العماليين فحسب وانما عن نائب محافظ بارز هو تيدي تيلور الذي وصف امكانية ان يكون ذلك الزعم صحيحا بانها ملغم سياسي موقوت موضوع في زاوية معتمة منذ اوائل السبعينات.» واذا تبين ان هذه المزاعم صحيحة، فان من الممكن ان يكون لها تأثير على الناخبين البريطانيين اكثر من كل الاثارة الناجمة عما كشف من معلومات عن الجواسيس. اذ سينظر كثيرون بقلق خطير الى محاولات جهاز ام – آي – ٥ لتعطيل ما يسمى «العملية الديمقراطية» لحكومة مازال عدد كبير من اعضائها موجودين في مجلس العموم. واذا ثبت بعدئذ ان الحكومة الحالية حاولت كبت التفاصيل فسينظر الى سلوكها على نحو مختلف. وقد رفضت المسز ثاتشر حتى الان الاجابة على كل الاسئلة على اساس انها تتصل بشؤون الامن القومي، ورفضت تلبية نداءات تطالب باجراء تحقيق. وينتظر ان تنتهي قضية بيتر رايت قبل أعياد الميلاد وسيتعين عليها ان تنهي صمتها عندما تحسم القضية، مع ان قلة من الناس سينتظرون ان تقدم اجابات كافية.

ولكن من الامور الاكيدة انه اذا سمح القاضي بنشر مذكرات رايت فسيكون الاقبال عليها شديدا وستباع منها نسخ كثيرة. ومن الامور التي تدعو للسخرية انه يجب أن يوجه شكر على ذلك بصورة رئيسية الى المسز ثاتشر!

ثاتشر

ولسون

مساعد مدير المركز العربي للدراسات الأمنية لـ «الشرق الأوسط»

هدف المركز تحقيق مستوى عال من الأمن والاستقرار والرخاء في المجتمعات العربية

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الذي يتخذ من الرياض مقرا له من المؤسسات الهامة التي تضطلع بعبء كبير من أجل تطوير ميادين الأمن العربي، إذ يقوم المركز بتنظيم الدورات التدريبية والندوات العلمية ويجري العديد من الدراسات والبحوث التطبيقية التي تعتبر الركيزة الاساسية لحل الكثير من المشاكل والقضايا الأمنية العربية، ويقوم المعهد العالي للعلوم الامنية الذي يتبع المركز باعداد رجل أمن عصري .

حول هذه المهام التي يقوم بها المركز الاضافة الى التطرق لقضية الهجرة من لريف الى المدينة ودور المؤسسات التربوية لوقاية من الجريمة وتعاون المركز مع لمراكز الاقليمية والدولية المشابهة التقت الشرق الأوسط » مع مساعد مدير المركز لعربي للدراسات الأمنية والتدريب د. براهيم بن مبارك الجوير وكان هذا لحديث حيث بدأنا بسؤاله عن نشاط لمركز في مجال الدورات التدريبية والندوات لعلمية في مجالات الأمن باعتبار ان ذلك حد ادوار المركز الهامة .

واجاب د. الجوير قائلا :

ـ تعد اقامة الدورات التدريبية من انشطة التي يوليها المركز جل اهتمامه يث يلتقي ـ من خلالها ـ رجال الأمن مرب ضروبا من الدراسات التطبيقية علمية، في ما يتصل باعدادهم وتدريبهم في نواحي الفنية والتخصصية بهدف تنمية لطاقة البشرية الامنية تنمية كاملة علميا عليا، لتشمل كافة المستويات حتى ستويات القيادة العليا، وتدخل في اطار هداف الرئيسية من اقامة تلك الدورات. بذلك تنمية المهارات الاجتماعية لانسانية والمهنية لدى رجال الأمن العرب ما يحقق لهم الارتقاء في اداء دورهم جتماعي والانساني في المجتمع العربي له عن طريق تمكينهم من مسايرة التقدم لمي في مجال العلوم الانسانية والتقنية، والمام بكل ما هو جديد ومستحدث في ال حماية الأمن العام .

هذا بالاضافة الى أن هناك عددا من لوانب الايجابية تترتب على اقامة مثل ه الدورات كتبادل الخبرات والمعلومات وية اواصر العلاقات والصلات بين رجال لن العرب في مختلف البلدان العربية .

الندوات العلمية

واضاف الجوير:

اما بالنسبة للندوات العلمية فيعتبر عقد ندوات العلمية المتخصصة في المجالات انية احد الانشطة التي يضطلع بها اكز ويوليها عنايته.. وتهدف هذه ادوات الى مناقشة بعض التطورات انية المصاحبة للتغيرات الحادثة في اتمع، وكذلك الموضوعات ذات العلاقة بيادين الامنية المختلفة كي تتمكن اجهزة الامنية من تأدية اهدافها على اله الاكمل المنشود، ويقوم باعداد هذه الندوات عدد من الخبراء ذوي التصاص في الموضوعات التي يطرحها اث والتي تنسجم مع اهدافه ومهامه، وبي لحضورها والمشاركة في مناقشتها المعنيون في الدول العربية.

● الوقاية من الانحراف لاحد جوانب ال الهامة.. فما هو دور المؤسسات البوية في الوطن العربي في تنمية اليد ووقايته من الانحراف ولريمة ...؟

ـ من غير ريب أن للمؤسسات التربوية دوراً اساسيا وكبيرا في هذا المجال بل ان لهم الدور الهام.. واعتقد ان دورهم يجب أن يكون على محاور ثلاثة :

المحور البنائي : ونعني به الاسس التربوية لتكوين شخصية الشاب منذ أن يكون طفلا إلى أن يتوفاه الله. وكثيرة هي اسس التربية الصحيحة ابتداء من القدوة الحسنة وتعليم الطفل على الصدق والمروءة والعفة والكرم والحياء ومعاشرة الاخيار والتعليم والقراءة واللعب والترويح لأن اللعب ليس ظاهرة طفلية بل هو ضرورة للانسان مهما كان وخاصة الشباب .

ومنها الايمان بقيمة ما يعطى من توجيهات وعلم وثقافة، والثقة في اخلاص المعلمين والعاملين في المؤسسات التربوية ونزاهتهم وقوة الصلة بين الاستاذ والطالب حتى لا تكون صلة المعلم بالطالب صلة سطحية مؤقتة لا تتجاوز حدود الفصل .

وكذلك لأن وجود رسالة يؤمن بها الشباب ويتحمسون لها، ويتفانون في سبيلها ووجود عاطفة قوية وايمان عميق لان المعلم يقف عاجزا امام المغريات المادية والنزوات النفسية وعجز العقل عن مقاومة الفتن الداخلية والخارجية. واذا اهملت المؤسسات التربوية جانب العاطفة والحب والايمان واهتمت بتربية جسم الشباب أو عقله فقط فان خللا لا بد وأن يصيب هذا الكيان .

ـ **المحور الوقائي** : وهو الأسس التي يجب أن يتجنبها الانسان لكي لا ينحرف وتساعده المؤسسات التربوية في ايجاد مجالات الوقاية من استثمار طاقاته في ما يعود بالنفع لأن الوقت اذا لم يشغل بالنفع شغل بما يضر .

ولذلك لا بد من تبني المؤسسات التربوية لمبادرات مهمة للوقاية بدل أن تنتظر حتى تقع المشكلات وتقوم بدور آخر هو المحور الثالث .

● **المحور العلاجي** : وهو ما يجب اتباعه لمعالجة المنحرف أو الانحراف وهذه وتلك لا بد من تعاون وتضافر الجهود الاسرية والمجتمعية والمؤسسات التربوية من أجل أن تؤتي ثمارها على خير وجه .

مهام المعهد

● المعهد العالي للعلوم الامنية والتابع للمركز.. هل الالتحاق به مقتصر على العسكريين العرب أم ماذا ... ؟

ـ في اطار الجهود العلمية التي يقوم بها المركز لاعداد رجال أمن متخصصين في مكافحة الجريمة بشتى انواعها على أساس علمي، متكامل، فقد انشأ المركز المعهد العالي للعلوم الأمنية والذي بدأ في تنفيذ أول برنامج له (برنامج التخصص المتقدم في مكافحة الجريمة ـ القسم العام) في العام الدراسي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ (الموافق ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤م) .

ويهدف المعهد الى اتاحة الفرصة للتعليم العالي التخصصي في ميادين الأمن للدارسين والمرشحين من أجهزة الأمن العربية ، وتزويد الدول الأعضاء بمجلس وزراء الداخلية العرب بمتخصصين في ميادين الأمن قادرين على بلورة الخطط الاستراتيجية للدول العربية الى واقع من التنفيذ العلمي في الاطار المحلي والاقليمي الدولي. وكذلك يهدف الى تشجيع البحث العلمي في المجالات الاكاديمية والتطبيقية الميدانية ، وتأصيل المعرفة بالنظم والتطبيقات المنهجية والادبية في ميادين الأمن لشريعتنا الاسلامية وتشريعها الجنائي المتميز ، بالاضافة لتمكين الدارسين من تملك ناصية المنهجية العلمية لتحليل اتجاهات المذاهب والايديولوجيات الوضعية والتيارات الفكرية والمنهجية الحديثة على ضوء الاصول والمبادىء الاسلامية وقواعد الاجتهاد المصلحي ومعاييره الضابطة .

كذلك تأكيد صفات القيادة المثلى والمواطنة المنتجة والربط الوثيق بين شحذ العقل ونجاعة الانجاز، والتحلي بأخلاق القيادة الصالحة والخلق الاسلامي النبيل وأيضا التعميق والتأصيل لمفهوم الأمن في اطاره الشامل من حيث اسس التقرير أو مناهج التطبيق الى جانب توثيق الروابط من الجامعات والهيئات العلمية ومراكز البحوث المتخصصة العربية منها والدولية .

شروط القبول

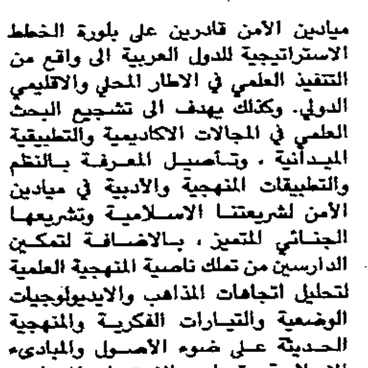
● ولكن هل هناك شروط خاصة للقبول بالمعهد ؟

ـ شروط القبول بالمعهد هي أن يكون المرشح حاصلا على درجة البكالوريوس في العلوم الادارية أو القانونية أو الاجتماعية أو الشرطية أو ما يعادلها من احدى الجامعات المعترف بها بتقدير جيد جدا في معظم التخصصات وجيد في بعضها الأخر .

ولا يجوز قبول عدد محدود من المشاركين الحاصلين على درجة البكالوريوس في تخصصات أخرى أو ممن لا يتوفر لديهم شرط التقدير العلم على أن تكون لديهم الخبرة العلمية في مجال التخصص الذي يرغب الدارس الالتحاق به لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات. وان يكون متفرغا لهذا البرنامج طيلة مدة الدراسة ويتم الترشيح للاشتراك في اي من البرامج المختلفة التي يقدمها المعهد عن طريق الجهات الرسمية المعنية في الدول العربية سواء أكان المرشح عسكريا أم مدنيا وسواء أكانت الجهة مدنية أم عسكرية، وتتقدم الجهات الراغبة في تسجيل مرشحيها في البرامج بمستنداتهم مكتملة قبل بدء الدراسة بوقت كاف .

واذا كان المرشح غير منتسب الى جهة رسمية ويرغب الالتحاق في احد برامج المعهد على حسابه الخاص فعليه ارفاق موافقة وزارة الداخلية في بلده مع مستنداته كاملة .

وقال الجوير ولدينا في المعهد دارسون من قطاعات متعددة من الداخلية والدفاع والحرس الوطني والشؤون الاجتماعية والعدل والتنمية والتخطيط وهيئات الحسبة والدعوة والارشاد وغيرها ممن يهتم بالبرامج التي يقدمها المركز وقد بلغ عدد الدارسين في برامج المعهد لهذا العام اكثر من ١٣٠ دارسا كلهم في برامج الدراسات العليا واذا قارنا هذا العدد بعدد الطلاب في الدراسات العليا في الجامعات فهو عدد مشجع وكبير وإذا قارنا هذا العدد مع العدد في السنوات الماضية لبرامج المعهد نجد قفزة هائلة مما يؤكد الاستفادة من البرامج والثقة فيها ونأمل ان تكون برامج المعهد خاصة والمركز عامة في مستوى تلك الثقة ومستوى طموح المسؤولين في الدول العربية .


د. ابراهيم الجوير
مساعد مدير المركز

● هناك قضية هامة مرتبطة بالأمن وهي مسالة الهجرة من الريف الى المدن وقد عانت منها الغالبية العظمى من المجتمعات نظرا للآثار السلبية التي ترتبت عليها، فما هو الحل في رأيكم .. ؟

ـ لقد قفزت معدلات الهجرة من الريف الى المدينة في عدد من الدول العربية قفزات شاسعة ومتلاحقة، بسبب رغبة الحكومات الاكيدة تنفيذ خطط التنمية بأسرع واقصر وقت ممكن، وبما أن جهود التنمية قد تركزت في المدن واقفر منها الريف إلا من بعض البرامج التنموية، ازداد التفاوت في مستوى المعيشة والدخل بين المدينة والريف بالاضافة الى تركيز الخدمات التعليمية (وخاصة المعاهد والجامعات) والصحية والترويحية في المدينة بالاضافة الى التحسن الذي طرأ على طرق المواصلات ووسائلها والتوجه نحو الصناعة والتشجيع عليه واهمال قطاع الزراعة ووصم من يعمل به بالتخلف. كل هذا قاد الى تدفق سكان الريف على المدن، وبما أن الامية متفشية بين غالبية هؤلاء المهاجرين، بالاضافة لنقص شبه كامل في الاعداد والتأهيل المهني اللازم لممارسة الاعمال الفنية، لذا فقد اقتصرت مساهمتهم في سوق العمل على مزاولة بعض الاعمال التي لا تتطلب أي نوع من التأهيل والمهارة كعمال البناء، والنظافة والطرق، وصغار الباعة، فكان العرض اكثر مما تتحمل السوق، مما ادى الى تفشي البطالة كما هي الحال بغالبية المدن العربية .

وتحت وطأة العوز المادي يضطر المهجر الريفي لقبول أجور منخفضة ومزاولة أي عمل يعرض عليه ويتنازل عن حقه بالضمان والتأمين الاجتماعي، كما تدفعه ظروفه المادية للبحث عن سكن رخيص ولا يجد بغيته الا بالاكواخ، أو العشش أو بيوت الصفيح التي تقام على اطراف المدن وشكلت انتقاضات وأورام غير طبيعية أطلق عليها « النمو السرطاني » وتشكيل مصدر قلق دائم للمدينة فمن الناحية الجمالية شوهت مداخل ومخارج المدن، كما أنها حملت المدن طاقات اتفاقية لا قدرة لاجهزتها التنفيذية على اتخاذ القرارات الملائمة لتطوير المدن وتحسينها، وفرضت على المدن وسكانها أوضاعا صعبة تتمثل بتدهور الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية ووسائل المواصلات والمرافق العامة والماء والكهرباء .

وعلى الصعيد النفسي، فقد أفرزت الهجرة صراعات بين ما يحمله الريفي من نظم وقيم وعادات وتقاليد ويبقى متشبثا بها، وبين ما يجده بالمدينة من قيم وعادات وتقاليد تتلاءم وحياة الحضر، مما ساهم مساهمة فعالة بالتفكك الاجتماعي في العلاقات والروابط الانسانية التي كانت تعمل على تماسك مجتمع المدينة قبل حلول أفواج المهاجرين وعندما كانت بحالة هدوء واستقرار نسبيين .

الجريمة والانحراف

● ما هي اهم صور هذا التفكك والنتائج التي ترتبت عليه ؟

ـ تجلى هذا التفكك في صور متعددة اهمها الفقر، والجريمة، والانحراف فالهجرة من الأرياف الى المدن في الوطن العربي، تركت ضغوطا وسلبيات واسعة عليها ويرتبط بهذه الضغوط والسلبيات مشكلات تبدأ بسيطة، ثم سرعان ما تكبر وتتعقد وتتحول بالتالي الى أزمات خانقة .

إن الهجرة بشكليها الداخلية والخارجية فرضت على المدن العربية كثافة سكانية فوق قدرة استيعابها بعشرات المرات ان لم نقل بمئات المرات، ويصبح ساكن المدينة يعاني من شدة الازدحام والاكتظاظ بكل مرافق المدينة، في الطرقات والاسواق والعيادات والمستشفيات والمدارس والوزارات وادارات الدولة حتى عند حصوله على ابسط الاشياء عليه أن ينتظر دوره في خط طويل مما يفقد الانسان صبره ويخرجه عن طوره، ومن سار بشوارع القاهرة أو دمشق او الجزائر او تونس يخيل اليه انه يسير عبر مظاهرة عريضة، ان هذا الازدحام غير الطبيعي يوجد عند الانسان شعورا بالضيق وتوتر الاعصاب، وبالتالي يصبح اكثر ميلا للعدوان والغضب وهذا يفسر لنا ارتفاع نسبة الطلاق، المخالفات، الانحرافات، الجرائم والامراض النفسية والعصبية في المدن المزدحمة والأحياء المكتظة التي تعاني دائما من نقص في معظم حاجاتها الضرورية.

للهجرة جانب ايجابي لو ...

● ولكن هل الهجرة كلها شر ؟

ـ ابدا.. يمكن للهجرة أن تكون ذات مردودات ايجابية اكبر لو تمت ضمن نطاق تخطيط ينظم تياراتها واتجاهاتها ولكن الذي يجب الا يغيب عن البال أن الهجرة للمدينة كان لها بعض الايجابيات فقد عملت على اتساع مدارك المهاجرين، بدخولهم وابنائهم المدارس والمعاهد والجامعات ويمكن التخفيف من نتائج الهجرة السلبية عن طريق اصدار التشريعات. والقيود التي تنظم عمليات الهجرة الداخلية، وتوزيع الخدمات التعليمية والصحية والترويحية على اكبر عدد ممكن من الحضرية والريفية والاهتمام بمشروعات التنمية في الريف يمثل هذا الاهتمام سيضعف اغراءات الهجرة للمدينة .



مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الخامسة التي عقدت بتونس وتراسها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي .

بحوث المركز

● الدراسات والبحوث تمثل الركيزة الاساسية للقيام بتطوير اي عمل يهدف اليه الفرد والجماعة.. ما دور استفادة الدول العربية من دراسات وبحوث المركز التي يقوم بها .. ؟

ـ من خلال البحوث التي اعدها المركز والتي في طور الاعداد نجد ان المركز يهدف الى الاهتمام بتوفير الاساس البحثي العلمي للمسائل والمشكلات الاجتماعية ذات الصلة، من أجل ارساء قاعدة راسخة من المعرفة الحقيقية التي يوفرها العلم الحديث، دعما للاجراءات والخطط التي يقصد بها حماية المجتمعات العربية ووقايتها من الجريمة والانحراف وكذلك التعريف بأحكام التشريع الجنائي الاسلامي وما يتضمنه من مبادىء ونظم تطبيقية متكاملة وأيضا الارتقاء بكفاءات وقدرات رجال الأمن وتنميتها من خلال الدراسات المتخصصة، وكذلك تنمية وتوثيق الروابط مع المؤسسات العلمية والاجتماعية والشرطية على مستوى العالم العربي والدولي وتبادل المعلومات والخبرات معها وتتكامل أوجه النشاط هذه لتحقيق الهدف النهائي وهو العمل على تحقيق مستوى عال من الأمن والاستقرار والرخاء في المجتمعات العربية ومن هنا فان استفادة الدول العربية من الدراسات والابحاث التي يقوم بها المركز لا حد لها فلا تنمية بلا تخطيط ولا تخطيط بلا دراسة مسبقة وأبحاث معدة وتصور علمي سليم وهذا ما يقدمه المركز من خلال ابحاثه ودراساته وندواته وأعماله .

جرائم النساء

● هل تتصاعد في البلاد العربية او تنقص جرائم النساء وما هي نسبة هذه الجرائم ؟

ـ ان المتتبع لنسبة الجرائم في البلاد العربية يلاحظ ان العالم العربي ينقصه توفر الاحصاءات وصعوبة الحصول عليها سواء بالنسبة للرجال أو النساء، بيد اننا من خلال بعض المطالعات الخفيفة نلمس انخفاضا لمعدلات الجريمة عند النساء بالمقارنة باشقائهن الرجال .

وذلك يرجع الى عوامل منها : ان الرجل هو الذي يخرج الى الحياة ويجابه المشكلات ويتعرض لدوافع الجريمة اكثر من المرأة المصونة في بيتها وعرضها التي تقوم اسرتها أو زوجها بما يلزمها فلا حاجة اليها لان تخرج أو تواجه مشكلات قد تدفعها الى الانحراف والجريمة ! ان كثيرا من جرائم النساء هي جرائم ليست من النوع التصادمي الذي يبرز للعيان ولكنها من الجرائم التي تميل الى السرية مثل جرائم الجنس ونحوها وهذه جرائم خطيرة ولكنها لا تصل الى ايدي السلطات حتى تسجل ومن أخطر الظواهر في عالمنا العربي انتشار تعاطي أو ترويج المخدرات بين النساء وهذا طبعا له نتائج وخيمة على مستوى الفرد والمجتمع. كما ان هناك تعاطفا مع المرأة من قبل المجتمع ومؤسسات الضبط الاجتماعي ولهذا فلا تسجل جميع الحوادث .!

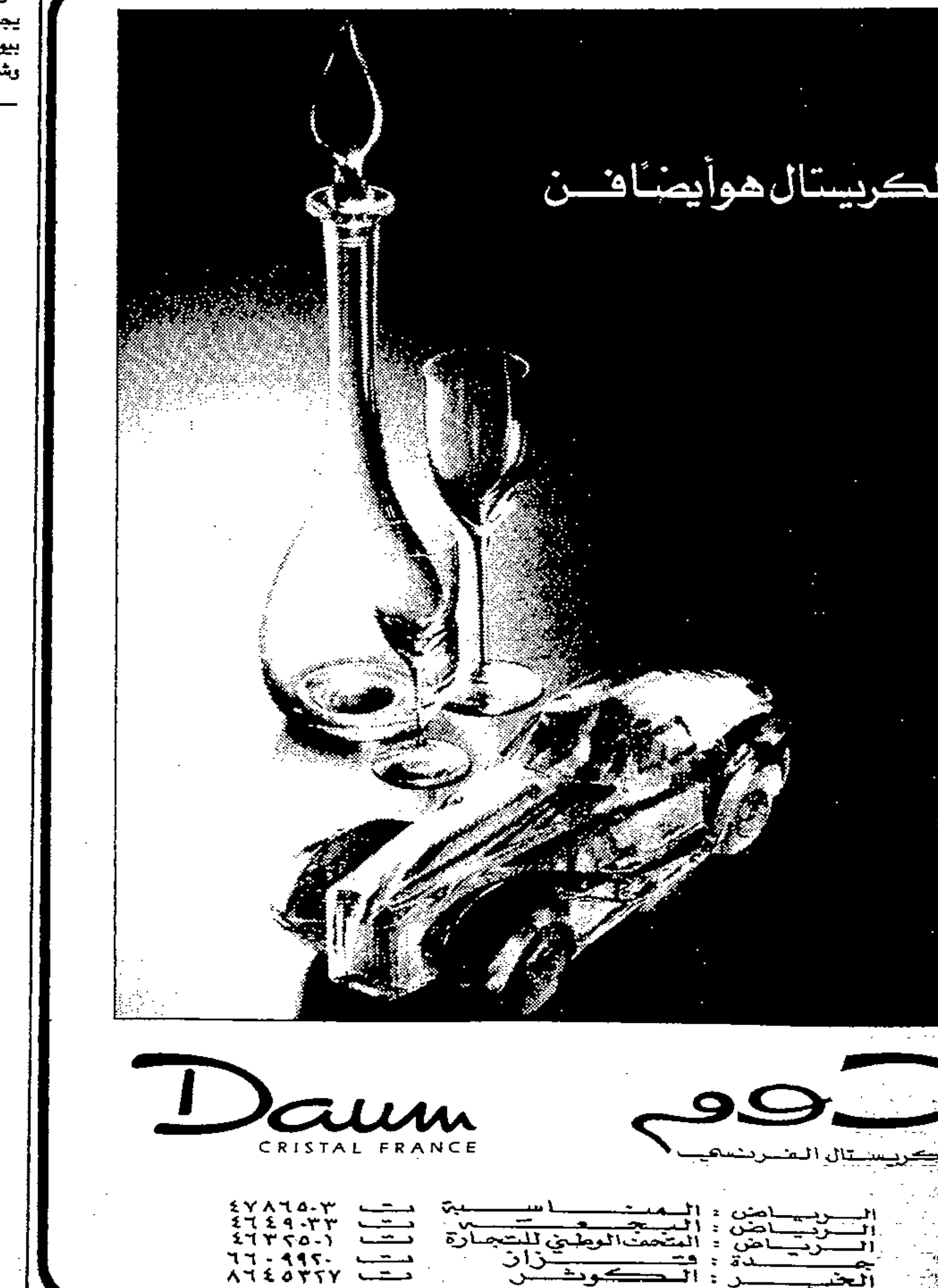
كل هذه العوامل وغيرها قد تكون وراء انخفاض نسبة جرائم النساء ونعتقد أن عددا كبيرا من الذين تعرضوا للانحراف والجريمة كان للبعد عن الايمان الصحيح والبعد عن التمسك بالاسلام والسعي وراء التقليد الاعمى للمرأة في الغرب أو الشرق وهي التي تئن من واقعها ولكن المرأة مثلها مثل الرجل قد لا يعي الدرس من تجارب الآخرين ولكن يريد ان يلمس النار بيده وهذا اذا اكتفى بمجرد اللمس !

التعاون مع الجهات المماثلة

● ما مدى تعاون المركز مع المراكز والهيئات المماثلة في دول العالم، وبما يتمثل هذا التعاون ؟ ..

ـ لقد استطاع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب خلال فترة وجيزة من تحقيق خطوات كبيرة ومتميزة في ميدان التعاون العلمي مع الهيئات الدولية المتخصصة والمعنية بنشاطات المركز واهتماماته العلمية، سواء كان ذلك على مستوى الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة أو المرتبطة بها، أو الهيئات والمؤسسات الدولية التابعة لمنظمات اقليمية أوحكومية .





هكذا من الأصل

مكتب الأمل

لوموند

تصرفات الجيش السوفياتي في افغانستان تناقض نيـات جورباتشوف السلمية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا عن الوضع في افغانستان وقصف المقاتلات السوفياتية لمدينة قاندهار جاء فيه:

قصفت المقاتلات السوفياتية يوم الاثنين ٨ ديسمبر (كانون الاول) الحالي مدينة قاندهار في جنوب افغانستان مما ادى الى سقوط العديد من القتلى المدنيين وذلك حسب المعلومات التي اذاعها اللاجئون الافغان في باكستان يوم السبت ١٣ ديسمبر (كانون الاول) وجاء فيها ان السلطات في كابول ابلغت الأهالي بأن هذه العملية كانت خطأ.

اعتذار للأهالي

وتقول مصادر اللاجئين بأن الطائرات القت حوالي ٦ قنابل على الجزء الشرقي من الحي الجديد لقاندهار، حيث يوجد مستشفى ومدرسة وعدة مبان ادارية. وجاءت هذه الغارة بعد تعرض دورية سوفياتية مدرعة لهجوم شنته عناصر كمين مسلح نصبه المجاهدون الافغان في مهالاجاة التي تبعد ٤٥ كيلومترا عن كاندهار. وجابت قوات افغانية وسوفياتية شوارع المدينة بعد الغارة، وابلغت الاهالي عبر مكبرات الصوت بأن هذه الغارة كانت «خطأ» واعربت عن اسف السلطات لذلك.

سوء نية

وأعلن مسؤول كبير في حركة المجاهدين الافغان ان هذه الغارة تدل على سوء نية الاتحاد السوفياتي بالنسبة لتصريحاته التوفيقية الأخيرة التي اعلن فيها عن حصول تقدم نحو حل سياسي للنزاع.

ويقول البروفسور رباني زعيم حركة جمعيات ـ اسلامي بأن مظاهر التفاؤل التي اعلن عنها ميخائيل جورباتشوف في الأيام الأخيرة وخاصة بمناسبة الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي رئيس نظام كابول محمد نجيب الله، ليست سوى مناورات ديبلوماسية تهدف الى التأثير على المؤتمرات الدولية المقبلة، مثل مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في الكويت.

وأعلن رباني «من المؤكد ان الادارة السوفياتية الجديدة تجهد للتدليل امام الراي العام بأنها قادرة على اتخاذ اجراءات «تهدف الى حل النزاع» مدعية بأن الحرب في افغانستان هي من صنع الادارة القديمة بينما الادارة الجديدة هي من انصار السلام».

واضاف رباني قائلا «لكن الخطابات التي ترددت في الآونة الأخيرة لم تتبعها خطوات ملموسة في اتجاه حل النزاع ولذلك فاننا نبقى حذرين».

شتيرن

رئيس نيكاراجوا يتوقع غزوا امريكيا لبلاده

قال رئيس الحكومة السندينية في نيكاراجوا دانييل اورتيجا انه يخشى غزوا عسكريا امريكيا لبلاده في المستقبل القريب.

واضاف في حديث لمجلة «شتيرن» الألمانية ان هناك في الأيام الأخيرة مؤشرات عديدة تدل على ان واشنطن تفكر في هذا الغزو كالمناورات الامريكية في هاندوراس او تصعيد العمليات التخريبية من قبل من وصفهم «بعصابات المرتزقة الامريكية» في نيكاراجوا. ومضى اورتيجا الى القول انه من الصعب تقدير قرارات ومبادرات «رجل منكوب» كرونالد ريجان الذي وصفه بأنه خطير ولم يستبعد رئيس نيكاراجوا ان يفكر الرئيس ريجان في هذا الظرف بالذات في الاقدام على تنفيذ «عمليات بطولية» على غرار ما ارتكبه ضد ليبيا او جرانادا لصرف الرأي العام الداخلي عن المشاكل الداخلية والفضائح القانونية التي يواجهها.

واكد اورتيجا ان فكرة تحطيم نيكاراجوا الجديدة وتدميرها تخامر ذهن الرئيس الامريكي ليلا نهارا وذلك لأسباب ايدولوجية.

وأعرب عن رأيه بأن ريجان مستعد لخرق القوانين الامريكية من اجل تحقيق هذا الهدف. ومضى قائلا «ان ريجان يشكل خطرا على السلام

نيويورك تايمز

الاتحاد السوفياتي اختبر قدرته على غزو ايران عام ١٩٨٠

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الاتحاد السوفياتي قام بمناورات واسعة للتعرف على قدرته على غزو ايران قبل ست سنوات تبعا لما يذكره تقرير خاص للبنتاجون الامريكي وللمقابلات التي اجرتها الصحيفة مع الرسميين الامريكيين الحاليين والسابقين.

انظمة الاتصالات

وذكرت الصحيفة ان المناورات المذكورة جرت في الاراضي السوفياتية المحاذية لايران. وقد اختبر خلالها كبار المسؤولين العسكريين السوفيات انظمة الاتصالات التي يمكن ان تكون افضل الانظمة ملاءمة في مثل ذلك الغزو والادوار التي يجب ان يعهد بها الى كل قطاع.

الا ان المناورات لم تنطو على تحريك عدد كبير من القوات السوفياتية او حشدها على الحدود مع ايران لأنه لم يكن هناك ما يحتم التدخل آنذاك في ايران تبعا لما يقوله تقرير البنتاجون.

اكبر مناورات

ويقدم هذا التقرير اول تفصيلات رسمية عن المناورات السوفياتية التي كانت اكبر مناورات من نوعها خلال السنوات الأخيرة. وقد جرت في فترة كانت المنطقة تشهد فيها اضطرابا شديدا.

كذلك ادت المناورات الى اثارة نقاش حاد داخل ادارة الرئيس ريجان لم ينته الا عندما وجه الرئيس كارتر عقبه «رسالة حازمة» الى الكرملين يوضح فيها ضرورة المحافظة على الاستقرار في المنطقة. كذلك ادت تلك المناورات الى تشجيع الجهود الامريكية الرامية الى تشكيل قوة التدخل السريع.

وقالت الصحيفة ان تقييم البنتاجون لما قام به السوفيات يلقي الأضواء على البيانات الأخيرة التي اصدرها بعض المسؤولين السابقين في ادارة الرئيس ريجان بصدد الأسلحة لايران.

الغزو وارد

فعلى سبيل المثال دافع روبرت ماكفارلين مستشار الأمن القومي السابق عن قرار ارسال شحنات الأسلحة الامريكية لايران وفتح قناة اتصال مع طهران لأن «الغزو السوفياتي لايران» في رأي ماكفارلين «اكثر من وارد اذا ما تفحصنا المناورات السوفياتية خلال السنوات الأخيرة».

وقالت الصحيفة انها تمكنت من الحصول على تقييم وزارة الدفاع الامريكية قبل انفضاح قرار الادارة ارسال الأسلحة لايران.

كما حصلت الصحيفة على معلومات من اشخاص شعروا بالقلق نظرا للتهويل والمبالغة الرسمية في واشنطن خلال الحديث عن المناورات السوفياتية.

تايمز

الأكثرية في حزب العمال لا تؤيد سياسة كينوك الدفاعية

قالت صحيفة «تايمز» في تقرير من مراسلها السياسي ديفيد هيوز ان نيل كينوك زعيم حزب العمال يواصل حملته لترويج السياسة الدفاعية غير النووية لحزب العمال دون تأييد قوي من معظم اعضاء حكومة الظل.

وقد اتضح ان بعض المقربين لزعيم حزب العمال يحاولون التهرب من لعب دور فعال في الترويج للسياسة الدفاعية للحزب، في صفوف ناخبين يشكون في هذه السياسة. ومن بين هؤلاء المسؤولين في حزب العمال الذين يرفضون المشاركة في هذه الحملة نائب كينوك روي هارتزلي وجاك كنينجهام الناطق باسم شؤون الطاقة وجون سميث الناطق باسم الشؤون التجارية والصناعية. وجيرالد كوفمان وزير داخلية الظل وبيتر شور رئيس الظل لمجلس العموم.

ويقال انهم غير مرتاحين ازاء انحياز حزبهم الكامل الى نزع السلاح النووي من جانب واحد. وقال احد كبار قادة حزب العمال ان هذه المجموعة لا تستطيع سوى قبول هذه السياسة ولكن لا يتوقع ان يطلب منهم لعب دور فعال في تقديم هذه السياسة للناخبين.

وقالت الصحيفة ان الحملة الدفاعية العمالية يقودها السيد كينوك وفريق من الناطقين باسم الشؤون الدفاعية. وقد بدأوا سلسلة من الاجتماعات العامة ومن المتوقع ان تستمر هذه الاجتماعات خلال الاسبوع الجاري.

ومن بين الذين يقفون الى جانب كينوك في هذه الحملة دينيس هيلي وزير خارجية الظل وعدد من النواب البارزين.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة جدا في الأخبار التي رات كل منها انها تستحق الصدارة في العناوين الرئيسية.

وتراوحت هذه الاخبار ما بين محلية بحتة وخارجية. ولكن لم تتفق اي صحيفتين على اي خبر في العناوين الرئيسية. كذلك طغت الاخبار المحلية على معظم حيز الصفحات الأولى من الصحف القومية الجادة والشعبية على السواء.

● فعنوان صحيفة «ديلي تلجراف» هو عن المزيد من الامور التي انكشفت عن السياسة الامريكية الخارجية اثر فضيحة الأسلحة الامريكية الى ايران، بينما اشارت صحيفتا «توداي» و «ديلي ميل» من الصحف الشعبية الى ما تصفه بعلاقة تيري ويت المبعوث الشخصي لرئيس اساقفة كانتربري مع اوليفر نورث الكولونيل الامريكي الذي طرد من منصبه في مجلس الأمن القومي اثر انفضاح امر شحنات الأسلحة الامريكية لايران. فقد بحث ويت مع نورث كما تقول الصحيفتان مسألة الرهائن الامريكيين في لبنان.

● لكن صحيفة «التايمز» تناولت في عنوانها الرئيسي الخلاف الحالي الحاد في بريطانيا ـ داخل صفوف الحكومة المحافظة وبينها وبين احزاب المعارضة وفي مقدمتها العمال ـ على افضل وسائل الدفاع الجوي للانذار المبكر. اذ ان هناك احتمالا باستبدال طائرات نمرود المستخدمة حاليا ـ وهي من صناعة بريطانية ـ بطائرات الانذار الامريكية الصنع المعروفة اختصارا باسم اواكس.

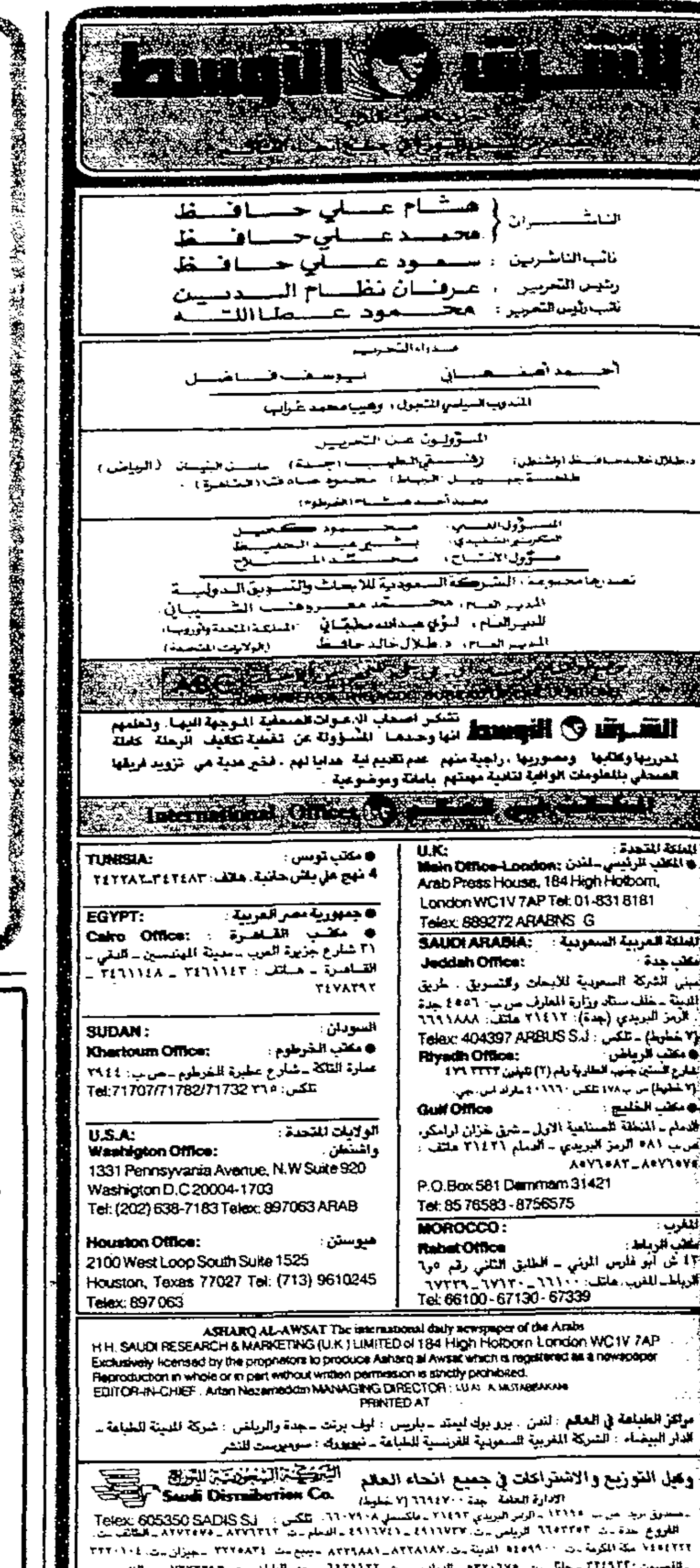
● اما «الجارديان» فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على ما تقول انه الاستعدادات التي بدأها حزب المحافظين الحاكم لوضع بيانه الانتخابي بسرعة.

وتشير بعض المصادر الى ان رئيسة الوزراء تريد ان يكون البيان جاهزا بحلول عيد الفصح المقبل لأن من المحتمل ان تدعو الى اجراء انتخابات عامة في اي وقت بعد ذلك التاريخ





محمود كحيل



رأي الشرق الاوسط

عام السلام ؟

سفير بارز لدولة اجنبية في لبنان قال في لقاء جمعه مع عدد من السياسيين والنواب في العاصمة اللبنانية اخيرا ان لديه معلومات تؤكد ان عام ١٩٨٧ المقبل سيكون عام السلام في لبنان وربما في منطقة الشرق الاوسط كلها.

وعندما لاحظ السفير علامات الدهشة مرتسمة على وجوه الموجودين ابتسم واضاف : «الجميع تعبوا من استمرار الحرب في لبنان حتى الولايات المتحدة ودول اوروبا. وعندما يتعب الجميع من الحرب فمعنى ذلك ان نهايتها باتت قريبة».

وقد تزامنت اقوال السفير المتفائلة مع تصريح للرئيس اللبناني امين الجميل قال فيه ان لديه معطيات تسمح له بالقول بأن نهاية محنة لبنان باتت وشيكة وان العام الجديد سيحمل الراحة والطمأنينة والاستقرار للشعب اللبناني بعد معاناته الطويلة !

وسبق لرئيس الحكومة رشيد كرامي ان اعلن ان كل ما يحدث من معارك واشتباكات على الساحة اللبنانية ما هو إلا بداية نهاية المأساة وان الاطراف المتنازعة تحاول ان تكسب مزيدا من المغانم قبل ان تضع الحرب أوزارها.

وغني عن القول ان مثل هذا الكلام المتفائل سمعه اللبنانيون آلاف المرات منذ نشوب الحرب حتى اليوم. وكان التفاؤل يسقط، كل مرة، في المستنقع الذي يتخبط فيه لبنان منذ ما يقارب الـ ١٢ عاما.

كميل شمعون وزير المالية في الحكومة اللبنانية علق على حديث السفير الاجنبي بقوله ان ما يعرفه الآخرون عن الازمة اللبنانية هو اكثر بكثير مما يعرفه اللبنانيون انفسهم سواء من هو منهم في الحكم او في اوساط الشعب. فعندما يقول هذا السفير ان نهاية المحنة باتت قريبة فهذا يعني ان لديه معلومات ومعطيات لا نملكها نحن تسمح له بأن يعلن ما اعلنه.

وما على اللبنانيين إلا ان ينتظروا العام الجديد فلعل فجر الخلاص يطل عليهم أخيرا.

متاعب أكينو

من الآن والى ان يحين شهر فبراير (شباط) المقبل موعد الاستفتاء الشعبي على الدستور في الفلبين، تبقى كل الاحتمالات واردة..

فالجنرال انريله وزير الدفاع، الذي اقالته الرئيسة كورازون أكينو، يواصل حملته ضدها، وهو يجوب انحاء الفلبين داعيا الشعب الى التصويت ضد الدستور الجديد من اجل عدم افساح المجال امام اكينو للبقاء في الحكم.

والعسكر الذين وقفوا الى جانب اكينو في معركتها ضد انريله فعلوا ذلك بعد ان تلقوا وعدا من الرئيسة بأن تعالج قضية التمرد الشيوعي بحزم وقوة في حال فشل المفاوضات التي بدأت معهم على اثر اعلان وقف القتال لمدة شهرين.

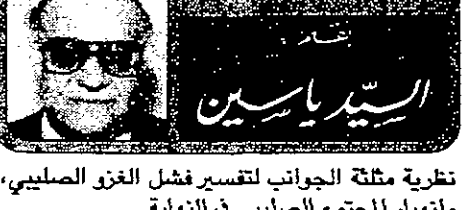
وانصار الرئيس السابق ماركوس لايزالون يأملون في عودته الى الحكم بمساعدة قسم من القوات المسلحة التي بقيت موالية لماركوس. ولذلك فهم ـ اي انصار ماركوس ـ ينسقون مع انريله من اجل تشكيل جبهة معارضة موحدة.

والى جانب كل هذا فإن الأزمة الاقتصادية في الفلبين لاتزال متفاقمة وذلك في انتظار ان تتحرك الولايات المتحدة واليابان وبعض دول اوروبا وتقدم المساعدات الاقتصادية اللازمة التي طلبتها اكينو خلال زيارتها الاخيرة لواشنطن ثم لليابان.

وجدير بالذكر ان اكينو لم تكن مرتاحة تماما لموقف الحكومتين الامريكية واليابانية واعترفت امام بعض المقربين بأنها كانت تتوقع مواقف اكثر وضوحا من جانب الدول الصديقة التي تعتمد عليها الفلبين في معركتها ضد الفقر والجهل.

وقالت أكينو ان قدرتها على انهاء التمرد الشيوعي تتوقف على مدى ما ستتلقاه من مساعدات اقتصادية من الدول القادرة، من اجل ان تنفذ ما وعدت به الشعب من مشاريع تحقق نوعا من الاستقرار وتقف حجر عثرة في طريق التحرك الذي يقوم به المعارضون للاطاحة بها بحجة عجزها عن انقاذ الفلبين مما تتخبط فيه من ازمات.

العرب في مواجهة لحظة الحقيقة



في مقال سابق كتبناه ونشر في «الشرق الاوسط» بعنوان «مشكلة السلوك السياسي العربي» خلصنا الى نتيجة هامة ونحن بصدد استعراضنا للوعي السياسي العربي ازاء الصراع العربي الاسرائيلي وقررنا ان درجة احساس النخبة السياسية العربية في المرحلة التاريخية التي بدأت عام ١٩٥٢ وانتهت عام ١٩٦٧ لم تكن على مستوى الخطر ذاته! لأن تقييم مجمل الممارسات العربية يمكن ان يؤدي بنا الى نتيجة خطيرة هي أن الدول العربية انشغلت عن الخطر الاسرائيلي بالمعارك والصراعات فيما بينها، مما أدى ـ للأسف ـ الى اضعاف مجمل القوة العربية بالمقارنة مع القوة الاسرائيلية.

نحن الآن في منتصف الثمانينيات، واذا القينا البصر على مسيرة الصراع العربي الاسرائيلي، ترى هل نقول أن التاريخ يعيد نفسه، وأن انشغال العرب بالمعارك فيما بينهم، اثرت تأثيرا خطيرا على مجمل القوة العربية ازاء اسرائيل، تماما كما كان الحال في الستينيات؟

نستطيع منذ البداية أن نؤكد ان التاريخ لا يعيد نفسه أبدا، حتى لو تشابهت المواقف، او تماثلت الظروف التاريخية. احيانا نلجأ الى المشابهة «anal-ogy» في بحوثنا الاجتماعية والسياسية لكي نقرب موقفا من موقف، او لكي نركز بؤرة العدسة على حدثين تجمع بينهما سمات مشتركة، ولكن عادة ما يكون ذلك بغرض استخلاص بعض الدلالات العامة، والدروس المستفادة.

ولعل ابرز هذه المشابهات هي مقارنة الغزوة الصليبية لبلاد الشام بالغزوة الصهيونية لفلسطين. لقد حرر عن هذه المشابهة العديد من الكتب والمقالات الاسرائيلية والعربية على السواء.

ولكن في الوقت الذي حاول فيه الكتاب العرب استحضار الذكريات المجيدة للحظات المواجهة والانتصار في هذا الصراع الدامي الذي امتد قرونا، نجد الكتاب الاسرائيليين يدرسون الحروب الصليبية من زاوية اخرى مختلفة تماما، هي كيف يستفيدون من هذه التجربة التاريخية والتي انتهت بانقراض المجتمع الصليبي، لكيلا يحدث لاسرائيل المعاصرة ما حدث للصليبيين.

التاريخ هنا يدرس ويحلل ويختبر بدقة بالغة، ليس للتغني بالامجاد الماضية ـ كما تعودنا في العالم العربي ـ ولكن لاستخلاص الدلالات، ورسم خطط سياسية للمستقبل المنظور.

وليس غريبا ان يبدأ التخطيط الاسرائيلي للمستقبل، بالدراسة المنهجية الواعية للماضي. وهذا الماضي له في العقل الاسرائيلي صور شتى. فهناك الماضي اليهودي الذي يحاول المؤرخون الصهاينة بكل ما أوتوا من قوة ذهنية اكسابه سمة الاستمرار والاتساق. الاستمرار بزعم ان هناك تاريخا يهوديا متصلا لا انقطاع فيه من أول هدم المعبد ويمتد آلاف السنوات حتى عام ١٩٤٨ حين انشئت دولة اسرائيل، ويفصل بين هذين التاريخين الشتات الطويل، والذي ـ في المزاعم الاسرائيلية ـ لم يتوقف فيه اليهود عن الحلم بالعودة الى ارض الميعاد.

والاتساق بمعنى حذف كل الوقائع التاريخية التي قد تشين هذه المسيرة اليهودية، سواء تعلق ذلك بذوبان اليهود في المجتمعات التي عاشوا بين ظهرانيها، لدرجة أنهم أصبحوا جزءا منها، ورفض جماعات عديدة منهم، الصهيونية باعتبارها ايديولوجية عنصرية، يمكن ان تجلب الكوارث على اليهود، أو تعلق ذلك بتعاون زعماء اليهود مع قادة النازي في الحرب العالمية الثانية واشتراكهم في اضطهاد وتعذيب اعداد كبيرة من اليهود.

الاستمرار والاتساق في التاريخ اليهودي هو ما يؤرق المؤرخ الصهيوني، ولكن أبعد من ذلك النظر للماضي العربي ايضا وأبرز ما فيه هذه المواجهة التاريخية الكبرى بين الصليبيين والوطن العربي. هنا يقف المؤرخ الصهيوني طويلا، يتمعن في الاحداث، ويقلب كل الاحجار المتناثرة في ساحة التاريخ، يحاول ان يستنطقها لكي يعيد بناء الاحداث كما حدثت فعلا، قبل أن ينتقل في مرحلة ثانية لتشويهها، او لاعطائها ما شاء من تفسيرات، او لاستخلاص ما شاء من نتائج. ويبدو ذلك تطبيقا دقيقا للعبارة الشهيرة للكاتب الامريكي الساخر مارك توين حين قال مرة: «دعونا نسجل الاحداث بدقة، قبل ان نعمد لتشويهها!».

ومن أبرز الأمثلة على محاولات علم التاريخ الصهيوني في هذا المجال كتاب المؤرخ الاسرائيلي اهارون بن آمي، والموسوم «التغير الاجتماعي في بيئة معادية» وهو دراسة حالة متعمقة للغزوة الصليبية للوطن العربي. وقد آثر بن آمي ان يتبع منهجا يسمح له باستخلاص الدلالات. ذلك انه قسم الكتاب قسمين: القسم الاول يعرض فيه الاحداث التاريخية بدقة، والقسم الثاني يستعرض فيه تفسير الوقائع والاحداث ويحاول استخلاص النتائج، بالنسبة لمستقبل اسرائيل، بالرغم من انه لم يذكر دولة اسرائيل ولا مرة واحدة، حتى يكسب كتابه الطابع الاكاديمي الموضوعي.

وقد استخلص بن آمي من قراءته للاحداث نظرية مثلثة الجوانب لتفسير فشل الغزو الصليبي، وانهيار المجتمع الصليبي في النهاية.

وهذه النظرية يمكن ايجازها في نقاط ثلاث:

- تقطع الجسور مع الغرب ـ عبر الزمن ـ بين المجتمع الصليبي والخارج.
- جمود المجتمع الصليبي مع الزمن وعجزه عن الابداع.
- تجاهل المجتمع الصليبي لتنامي قوة الطرف العربي.

وتستحق كل نقطة من هذه النقاط ان نتناولها بالتفصيل:

١ـ اهمية النقطة الاولى ان التجمع الصليبي ـ مثله مثل التجمع الصهيوني الاسرائيلي ـ وافد من خارج المنطقة، واكثر من ذلك هو يستمد مدده البشري والاقتصادي والعسكري من خارج المنطقة ايضا.

من هنا الأهمية القصوى التي توليها اسرائيل في الوقت الراهن لسياسة تهجير اليهود من المجتمعات التي يعيشون فيها لكي ينقلوا الى اسرائيل. ولدينا مثلا على ذلك، استمرار اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ في اثارة اليهود السوفيات، التي تريد بدعاياتها المباشرة وغير المباشرة اثبات خضوعهم للاضطهاد ورغبتهم في الهجرة الى اسرائيل. ولدينا مثلا آخر هو قضية يهود الفلاشا التي قامت اسرائيل بتهجيرهم من خلال عملية معقدة شاركت فيها الولايات المتحدة الامريكية، وبعض القيادات السودانية الفاسدة، كما اثبتت محاكمات الخرطوم.

وليس غريبا هذا الاهتمام الشديد الذي توليه اسرائيل لزيادة عدد سكانها، ذلك انها تضع في الاعتبار الارتفاع الملحوظ في معدلات الخصوبة العربية داخل اسرائيل ذاتها وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، مقارنة بمعدلات الخصوبة الاسرائيلية.

ومن هنا فاستمداد العون من يهود الخارج يمثل ضرورة بقاء للتجمع الاسرائيلي والا حكم عليه بالفناء والانقراض، كما انقرض التجمع الصليبي من قبل.

ولو استقرأنا السياسة الاسرائيلية منذ قيام الدولة عام ١٩٤٨ لأدركنا ان الامتدادات الاسرائيلية في الخارج عديدة وكثيفة ومتشابكة، واهم هذه الامتدادات على الاطلاق امتدادها وغزوها ـ ان صح التعبير ـ للمجتمع الامريكي بكافة مؤسساته الدستورية والاعلامية والعلمية والثقافية. ما تركت اسرائيل زاوية في هذا المجتمع الا ونفذت اليها، باغراء المال في بعض الاحيان، وباستثمار التحيز الثقافي الامريكي ضد العرب، وبالارهاب الفكري المخطط في كثير من الاحيان.

وفي هذه النقطة بالذات يقف المؤرخ الصهيوني بن آمي محذرا قومه: حذار من انقطاع جسوركم مع الغرب، ومع الولايات المتحدة الامريكية بالذات، والا انقرضتم كما انقرض الصليبيون من قبلكم.

٢ـ اما عن جمود المجتمع الصليبي وعجزه عن الابداع، فهو في نظرنا استخلاص سائغ وله اهميته، ذلك انه بالنسبة للتجمع الصليبي الذي زرع زرعا في الارض العربية، لم يكن امامه سوى الابداع الذي يكفل له صياغة الاهداف وابتكار الوسائل التي تكفل البقاء وسط البيئة العربية المعادية وانتابته عوامل الضعف والترهل عبر الزمن، انطفأت جذوة الحماس الاولى، وهمدت المشاعر، وأصبح على اعضائه ان يمارسوا حياة طبيعية وسط بيئة معادية. وحين سقط عنصر الابداع والقدرة على مواجهة التحدي الذي يفرضه الآخر كل يوم سقط هذا التجمع المصنوع.

غير ان تحذير بن آمي للاسرائيليين المعاصرين الا يسقطوا في وهدة الرتابة والجمود، وحثه ـ غير المباشر ـ لهم للحفاظ على قدرتهم الابداعية، يبدو انه لن يجدي فتيلا. لا نقول هذا انطلاقا من رؤية متفائلة للتاريخ، تريد ان تركن بتواكل شديد لفعل العوامل التاريخية في انهاء التجربة الاسرائيلية، ولكنه ينطلق من قراءة الواقع الاسرائيلي المعاصر. وهذه القراءة تشير الى ان هذا المجتمع العدواني يتجه بالتدريج الى التقوقع داخل «جيتو» كبير وبدأت علامات سيطرة الافكار العنصرية على العقول، وتستطيع ـ وهذا يحتاج الى حديث مستقل ـ ان نلمس مظاهر العجز الفكري في اسرائيل ازاء المشكلات المصيرية التي يتعرض لها التجمع الاسرائيلي. ويبدو ذلك واضحا في موضوعات اساسية مثل طبيعة الدولة وهوية المجتمع، وانعكاس الآراء المتصارعة في هذا المجال على السياسات الاسرائيلية المقترحة ازاء الضفة الغربية والقطاع.

اما النقطة الثالثة والاخيرة، والتي ادت الى سقوط المجتمع الصليبي، فهي تجاهل تنامي قوة الطرف العربي عبر الزمن! كان هذا في الماضي السحيق، فماذا عن الحاضر الذي نعيشه؟

نافذة على اليابان



ما أشبه حالنا بحال مدينة محاصرة، يضيق عليها الخناق يوما بعد يوم. وكما كان يحدث في القرون الماضية فان الحصار يولد ردود فعل مختلفة بين السكان. ترتفع بعض الأصوات منادية بالاستسلام التام وفتح أبواب المدينة دون قيد او شرط على أمل أن يلين العدو. ولكن الاعداء الألداء الذين يحاصرون المدن قلما ترق قلوبهم لها عندما تلقي السلاح، اذ يكون مصيرها الاستباحة والدمار الشامل. وترتفع اصوات داعية الى منازلة انتحارية في مواجهة القوة الاكبر المتربصة. وقد يخرج افراد ويقاتلون ويقاتلون حتى يستشهدون ولكنهم لا يغيرون من مصير مدينتهم الا قليلا.

وبين هؤلاء واولئك يبقى زعماء المدينة وحكماؤها. لا يستسلمون ولا ينتحرون بل يحفرون الآبار ويزرعون داخل الاسوار. يردون الهجوم عند البوابات. يستقبلون الرسل ويرسلون الرسائل. يناورون ويصانعون عالمين بأن الايام دول وأن افضل المعارك هي تلك التي يختار المرء مكانها وزمانها وأسلوبها.

وبما ان حصارنا ليس حصارا محكما في عالم صار أشبه بقرية صغيرة في تقارب مسافاته وتعدد وسائل اتصالاته فان الخيارات المطروحة امامنا ليست محددة بالصورة التي يتخيلها بعضنا. ومن المسارب التي تستحق أستكشافا اكثر نوافذنا على اليابان. والأسباب التي تدعوني لهذا القول عديدة الخصها في التالي:

أـ اليابانيون آسيويون. فهم ابناء قارة واحدة مع مهد ونبع العروبة والاسلام في شبه الجزيرة العربية. وقد واجهوا الغرب كما واجهناه. وفرض حكماء اليابان حصارا ذاتيا على جزرهم واغلقوها في وجه الاتصال باوروبا في المرحلة التي تعرف باسم «التوكوجاوا» والتي استمرت حوالي قرنين ونصف قرن انتهت عام ١٨٦٨م. بل ان الكاتب والمفكر الياباني البروفسور اوميساوا تاداو يقول في بحث بعنوان «العزلة الثقافية» ان عزلة اليابان استمرت في بعض نواحي الحياة حتى ١٩٦٤!

ربما انقذ هذا «الحصار الذاتي» اليابان من ان تستعمر كما استعمرت الدول العربية، وحفزها لان توطن المعرفة الغربية وتتخطى الدول الصناعية جميعا، بحيث تقف الان في المكان الثاني بعد الولايات المتحدة الامريكية في الريادة التكنلوجية.

تحدث اليابانيون مع الغرب باللغة الوحيدة التي يفهمها فاكتسبوا احترامه بل خوفه. يحكى ان بعض رجال الاعمال اليابانيين زاروا دولة جنوب افريقيا العنصرية حيث يصنف اليابانيون كملونين اسوة ببقية الاسيويين، فما كان من السلطات ـ حرصا على ارضاء الوفد ـ الا أن امرت بأن يصنفوا كبيض وينزلوا في فنادق البيض!

ب ـ اليابان فقيرة في المواد الخام الاولية. وهي في هذا الصدد لا تقارن بأية دولة صناعية اخرى. وقد كان هذا العامل حاسما في تحديد سياستها الخارجية منذ بداية فترة الانفتاح «الميجي» عام ١٨٦٨ حتى يومنا هذا. لا حاجة بنا لان نكرر اعتمادها على النفط العربي. هناك خامات عديدة في الدول العربية يمكن أن تقوي وشائج التبادل مع اليابان.

علينا ان نتذكر ان مصالح الصناعة وسياسة الحكومة اليابانية ترتبطان بدرجة جعلت البعض يصفون اليابان بأنها «اليابان المحدودة» وجعلت شارل ديجول يصف رئيس وزراء اليابان مازحا بأنه مجرد بائع ترانزستورات.

كما نلاحظ ان التجارة والميزان التجاري المائل لصالح اليابان هما النقطة الاساسية التي تقود الى توتر ما مع الحليفة الكبرى الولايات المتحدة الامريكية.

ج ـ الدرس الذي تقدمه اليابان لنا هو ان اللحاق بالغرب وتخطيه انجاز ممكن. سجل الباحث الياباني «امايا ناوهيروا» ان اليابان نجحت في القفزات الهائلة لانها تنبهت لضرورة ادخال تغييرات اصلاحية وادارية وفي اسلوب الحياة. وفي هذا ايضا تذكرة لنا.

د ـ اليابان ليست عضوا في التحالف الغربي الا بما يشبه الانتساب (الذي فرضته اهميتها الاقتصادية) وهي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وقد زار ياسر عرفات اليابان واحسنوا استقباله.

هـ ـ رغم الخلفية الشنتوية والبوذية الا ان التشابه الثقافي مع الدول العربية يلفت النظر. فهم يوقرون المسنين ولديهم يوم محدد في العام هو الخامس عشر من سبتمبر وهو يوم التعبير عن التقدير لكبار السن.

واللغة اليابانية ترسم بطريقتين ـ من اليسار الى اليمين (عندما تأتي على سطر افقي) ومن اليمين لليسار مثل اللغة العربية (عندما تأتي على سطر عمودي). ومعظم المجلات تطبع على سطور عمودية وتكتب من اليمين لليسار.

ثم ان التقويم الياباني التقليدي (الذي هجروه الان) تقويم قمري مثل التقويم العربي.

و ـ لدى اليابانيين غرام بالتورية والتعبير غير المباشر. مما يذكر المرء بالتقاليد العربية الراسخة في هذا المضمار. ففي معرض تاريخ الصناعة اليابانية بمدينة العلوم تشكوبا (التي زرتها عقب زيارتي لجامعة طوكيو في العام الماضي) يعترفون بكل ايادي الغرب عليهم في البداية.

فيذكرون البريطاني الذي ساعد على تصميم اول قطار باليابان عام ١٨٨٣. ويذكرون الفرنسي الذي وصلهم عام ١٨٦٩ وساعد على تأسيس اول مصنع لنسيج الحرير. ويذكرون اول محراث آلي استجلبوه من الولايات المتحدة ثم صنعوا مثله. يذكرون كل هذا ولكنهم يصدرونه بكلمات قالها الطبيب الالماني ارفن بيلرز عام ١٩٠٣ بعد ان زار طوكيو، ابدى فيها تشككه من جدوى نقل الالات الغربية لليابان. ثم يختمون المعرض باحدث اكتشافاتهم هم التي لا مثيل لها في الدول الغربية!

واللبيب بالاشارة يفهم.

من اكثر ما ادهشتني في ذلك المعرض ما علمت من أن شركة التويوتا الشهيرة بدأت في منتصف العشرينات من هذا القرن الميلادي كشركة نسيج ثم تحولت الى العربات!

ز ـ رغم الاحتلال الامريكي بعد الحرب العالمية الثانية (وهي اول مرة في تاريخ اليابان تخضع فيها لحكم أجنبي) فان اليابان ليست مستعمرة امريكية. ولديها المقدرة على انتهاج سياسة خاصة بها في بعض المواقف. وكل الملابسات مهيأة لعلاقات أوثق واعمق مع الدول العربية. ومن الحكمة في حالة الحصار التي نعيشها الان ان نفتح نوافذنا على اليابان اكثر فاكثر.

وبعد..

قلت لاحد الدبلوماسيين السودانيين:

لم لا تكون هناك مبادرة شبيهة بالحوار العربي ـ الاوروبي مع اليابان؟ بالذات وان اليابان نفسها دخلت في حوار مع المجموعة الاوروبية؟ فقال: الفكرة ممتازة. هناك توارد خواطر بينك وبين استاذ جامعي خليجي زار اليابان كاستاذ معار بأحدى الجامعات. غير ان الامر اكبر من تأملاتكما الاكاديمية. انه يحتاج الى اقتناع والتزام من وزارات الخارجية في عدد من الاقطار العربية الرئيسية والى نشاط من جامعة الدول العربية. وقد صدق الدبلوماسي السوداني. فما حيلتنا نحن الاكاديميين سوى أن نتأمل ونكتب ونأمل.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



قصة شهيد أفغاني

روى الاستاذ الكبير احمد ابو الفتح في عدد سابق ـ من «الشرق الاوسط» ـ قصة الفتاة الفرنسية الجميلة، عارضة الازياء .. التي كانت تنعم بالأجر الجزيل، والسمعة الداوية، والمعيشة المترفة.. ثم فضلت ان تهجر ذلك كله الى التدرب اولا على اعمال التمريض، ثم الهجرة ـ ثانيا ـ الى ميدان الجهاد الافغاني لتضميد الجرحى، واسعاف المرضى، والتخفيف عن المصابين، وكان ذلك حصيلة اعجابها ببطولة المجاهدين الافغان، واستمرارهم سبع سنوات يقاومون الاحتلال السوفياتي الغاشم الظالم، دون ضجر او ملل او انهزام..

وفي مقابل قصة هذه الفتاة الفرنسية ـ التي لم تكن عربية ولا مسلمة ـ أروي لقراء «الشرق الاوسط» قصة شهيد شاب لا تقل روعة وجلالا عن تلك القصة.. بل ان قصة الشاب الشهيد الافغاني ـ وما اكثر امثالها خلال سبع سنين ـ هي باعثة الاعجاب والانجذاب لغير العرب وغير المسلمين نحو روائع البطولة الافغانية التي وصفها الاستاذ احمد ابو الفتح في عنوان مقالته بأنها: الوجه المنير للمسلمين!

● انها قصة الشاب الافغاني الشهير باسم «عاشق» والذي سيقف التاريخ امامه باجلال وتوقير شديدين.. انه احد الشبان الافغان الذين يسطر تاريخ الجهاد الافغاني حياتهم بالدم والنار.

● هاجر «عاشق» وعمره ثلاثة عشر عاما، فقطع بمفرده الجبال الشاهقة بين قريته «ملك» وبين مخيم المهاجرين الواقع على الحدود، ثم انضم عاشق الى قاعدة المجاهدين المسماة باسم القائد العربي «اسامة بن زيد» واصبح اصغر مجاهد في القاعدة.

● وعندما بلغ عاشق السابعة عشرة من عمره اراد ان يتزوج من ابنة عمه. واصبح يجاهد شهرا، ويعمل شهرا في اعمال التجارة حتى يستطيع ان يؤمن معيشته مع زوجته.. ولكن قلبه كان خلال الشهر الذي يعمل فيه تاجرا ـ مع المجاهدين في الجبهة، مع المقاومين للاحتلال السوفياتي، والمواجهين لأسلحته المدمرة.. كان عاشق لا يستطيع ان ينسى انه في حرب دائمة مع العدو الغاصب الظلوم.

● واقترب موعد الزواج.. فجاء الى المخيم كي يستعد للزواج، وفي الصباح خرج كعادته يبحث عن عمل، ليجمع بعض المال من اجل الانفاق على حفلة العرس.. لكنه وجد في السوق حركة غير طبيعية، لقد رأى السيارات تحمل الشيوخ والشباب، وهم مدججون بالسلاح والذخيرة، وعلم عاشق ان قاعدته قد سقطت في ايدي الروس المعتدين بعد ان استشهد في سبيل الدفاع عنها سبعة عشر شهيدا كلهم كانوا اصدقاءه واحباءه.

● هنا خفق قلب عاشق الفتى ذي السبعة عشر عاما، وذرفت عيناه دمعا خفيفا، وهو يرى النفير الى الحرب في كل مكان، والسيارات تحمل كبار السن الى معسكر أسامة بن زيد، ومازال هو يحمل في يده ادوات التجارة..

● القى عاشق بها الى الأرض، وأسرع الى احد اصدقائه، فلم يجد غير امه العجوز .. سألها بلهفة ان تعيره رشاش صديقه، وفي لمح البصر كان عاشق داخل المعسكر، ومن موقع الى موقع كان يطهر المعسكر من أرجاس الروس المجرمين برشاشه وما يحمل من قنابل يدوية.

● كان عاشق يصول ويجول في المعسكر ليطرد منه جنود العدو.. وفجأة انفجر تحت قدمه لغم كبير جعل نصفه يطير في الهواء.. ونصفه الآخر يرتطم بالأرض.

● وفي اليوم التالي كان موعد الزواج، وتحرك موكب العروس ابنة عمه التي كانت أمها تنصحها بنصائح الزوجية، وهي تخفي فرحتها ودمعتها، فرحتها بزواج ابنتها والدمعة كانت لعدم وجود ابيها في العرس.. فقد استشهد قبل عام في معركة مع العدو نفسه.. واقترب موكب العرس من المخيم الذي سوف يسكن فيه عاشق مع زوجته ابنة عمه.. وعلى مفرق الطرق كان موكب صامت قادما من معسكر اسامة بن زيد.. كان موكب لثلاثة من الشهداء يتقدمهم «عاشق» وعلى قارعة الطريق التقى الموكبان موكب الشهيد وموكب عروسه.. وتحيرت الاسرة اين تكون النهاية: في بيت الزوجية ام في مقابر الشهداء؟..

هذه قصة احد الشهداء الشباب في الحرب الافغانية الروسية، وهي واحدة من الاف امثالها ـ وصدق الرسول الحكيم فيما قال: لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى والعمل الصالح.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,١١	٤,٤٥	٥,٥٢	٥,٥٣	٥,١١	٥,٤٢	٤,٥٦	٤,٤٣	٥,٢١	٥,٠٩	٥,٠٣	٥,٣٠	٦,٤٤	٥,١٨	٦,٠١	٦,٠٨	٦,٤٨
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٢	٦,٣٠	٦,٤٤	٦,١٥	٧,٢٤	٧,٢٦	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,١٨	٦,١٣	٦,٤١	٦,١٩	٦,٣١	٧,٠٠	٨,٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٥	١١,٣٤	١١,١٣	١٢,٠٦	١٢,٠٤	١١,٣٢	١٢,٠٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٤٩
العصر	٣,٢١	٣,١٧	٢,٢١	٢,٤٨	٢,٣٩	٢,٥٨	٣,٠٢	٢,٤٧	٢,٣٤	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣٥	٣,٠٦	٣,٠٤	٢,١١	٢,٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣٩
المغرب	٥,٤٣	٥,٣٨	٤,٤٠	٥,٠٨	٤,٥٨	٥,٢٦	٥,٢٥	٥,٠٧	٤,٥٢	٥,٤٣	٤,٤٩	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,٤٠	٤,٣٢	٥,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,١٣	٧,٠٨	٦,٠٢	٦,٣٨	٦,٢٠	٦,٣٥	٦,٥٥	٦,٣٨	٦,١٥	٧,٠٢	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٥٢	٦,٤٠	٦,٠١	٦,٢٢	٧,١٣	[illegible]	[illegible]	٥,٤١	٦,٤١

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥١	٦,٤٧	٦,٥٤	٦,٢٥	٥,٥٠	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٠٩	٦,٣٥	٦,٣٥	٥,٢٣	٦,٥١	٦,١٩	٥,٣٥	٥,٤٥	٥,٣٢	٥,٤٥	٥,٥٣
الشروق	٧,٣١	٨,٣٩	٨,٣١	٨,١٢	٧,٣٩	٨,١١	٨,١٨	٧,٥٨	٨,٣٩	٨,٣٣	٦,٥١	٨,٤٤	٨,٠٧	٧,١٣	٧,٢٠	٧,١١	٧,١٠	٧,٣٩
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٤٠	١,١٣	١٢,٣٣	١١,٥٢	١٢,٠٤	١٢,٢٣	١٢,١١	١١,٤٦	١٢,٠٨	١١,٥١	١٢,٣٨	١٢,٢٤	١١,٥٤	١٢,٠٦	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,٠٤
العصر	٢,٢٤	٢,٢٣	٣,٣٤	٢,٣٥	١,٤٦	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٥	١٢,٤٢	١,٢٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٤	٢,٣٢	٢,٠٥	٣,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥٣	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٦	٤,٢٦	٤,٢٣	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٨	٤,٣٠	٤,٣٩	٤,٣٢	٤,٥٠	٤,٢٢	٥,٢٧	٤,٢٦
العشاء	٦,١٧	٦,٢٥	٧,٢٤	٦,٣٤	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١١	٦,٠٦	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٢	٦,١٧	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٢٠	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,١٦

طفل الأنبوب والتلقيح الاصطناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة (٧)

بقلم: د. محمد علي البار

التلقيح الاصطناعي الخارجي

يطلق لفظ التلقيح الاصطناعي على عدة عمليات مختلفة يتم بموجبها تلقيح البويضة بحيوان منوي وذلك بغير طرق الاتصال الطبيعي الجنسي.

ويشمل هذا التلقيح ما يسمى التلقيح خارج الجسم In Vitro Fertilization ويحدث فيه احد الامور التالية:

(١) اخذ مني الزوج وبويضة زوجته وتلقيحهما في طبق كما حدث في الطفلة لويزا براون وبضع مئات من حالات طفل الانبوب، ثم تعاد اللقيحة الى رحم الام فتنمو فيها نموا طبيعيا وتولد الطفلة ولادة عادية او قيصرية.

وهذه الحالة اجمع الفقهاء المحدثون على جوازها اذا تمت للضرورة وهي علاج عقم بانسداد الانابيب ولم يعد هناك علاج ينفع غير هذه الطريقة. مع اخذ الاحتياطات اللازمة لعدم اختلاط لنطف كما قد يحدث في المختبرات.

(٢) اخذ مني الزوج وبويضة زوجته وتلقيحهما في طبق.. ولكن بعد ان تنمو اللقيحة لا تعاد الى الام بل الى امرأة اخرى تسمى متبرعة.. وقد اطلق عليها اسم الأم المستعارة Surrogate mother او الرحم الظئر.

وقد اجمع الفقهاء المحدثون على حرمة هذا النوع من التلقيح لما قد يحدثه من اضطراب وفوضى في الانساب.. والشك فيمن تكون امه صاحبة البيضة ام التي حملته وولدت. ويلجأ الى هذه الطريقة حين تكون الزوجة غير قادرة على الحمل او تكون غير راغبة في الحمل ترفها.

(٣) نفس الحالة السابقة ولكن تعاد اللقيحة الى زوجة اخرى للزوج متبرعة بذلك وهذه الحالة هي التي اباحها المجمع الفقهي في دورته السابعة المنعقدة في مكة المكرمة في الفترة من ١١ ـ ١٦ ربيع الآخر سنة ١٤٠٤ هـ .

وقد منعت هذه الصورة ايضا في المجمع الفقهي في الدورة الثامنة (١٤٠٥) لاحتمال ان تكون البويضة من الزوجة. الضرة الظئر.. حيث ان الرجل قد يأتي زوجته (الضرة الظئر) والتي يمكن ان لا تتغرز فيها البيضة الملقحة من الزوجة العقيم وبما ان الزواج باكثر من واحدة ممنوع عند غير المسلمين فان هذه الطريقة لا يمكن ان تتم الا عند المسلمين.

وقد ذهب الشيخ مصطفى الزرقاء الى ان الام التي ترث والتي ينسب اليها الولد هي صاحبة البيضة وخالفه في ذلك مجموعة كبيرة من الفقهاء حيث قالوا ان الام هي التي ولدت واحتجوا بالأدلة التالية:

١) قوله تعالى: «إن امهاتهم الا اللائي ولدنهم» فنفى الله تعالى الامومة عن التي لم تلد.

ب) قوله تعالى: «لاتضار والدة بولدها». والوالدة الحقيقية هي التي ولدت.

ج) «للرجال نصيب مما ترك الوالدان» فالذي يرث المرأة هو الطفل الذي ولدته المرأة.

د) قوله تعالى: «والوالدت يرضعن اولادهن» والوالدة هي التي ولدت.

هـ) «حملته امه كرها ووضعته كرها» فالتي تحمل وتضع هي الام.

هذه خلاصة اعتراضات فضيلة الشيخ علي طنطاوي التي نشرتها «الشرق الاوسط» واعادت نشرها لجنة كتاب «الانجاب في ضوء الاسلام» الصادر من المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بدولة الكويت.

واما فضيلة الشيخ بدر المتولي عبد الباسط فقد قال: «ما لا شك فيه ان هذا الطفل ينسب الى زوج صاحبة البيضة وضرتها التي حملت هذه البيضة الملقحة. وهذا أمر واضح لقيام الفراش وهو الزوجية. اما الى من ينسب هذا الطفل من ناحية الام: الصاحبة البيضة ام التي حملته؟

«ان الذي بينه الله ان هذا الطفل ابن او بنت التي حملته لا صاحبة البيضة لقوله تعالى «ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم» وهذا نص قطعي الثبوت والدلالة. ولا سيما انه جاء على صيغة الحصر».

ثم قال «والله سبحانه يقول (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن) فهل صاحبة البيضة حملته وهنا على وهن؟ وكذلك يقول تعالى: «ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها» فهل صاحبة البيضة كذلك؟

«هذا من ناحية النص ومن ناحية المعنى ان البيضة الملقحة انما نمت وتغذت بدم التي حملتها وتحملت آلام الحمل وآلام المخاض. فهل يعقل ان ينسب الولد لغيرها. وعليه فهذا الولد ابن لهذه التي حملته وولدته. ويأخذ كل احكام الولد بالنسبة لامه والأم بالنسبة لولدها من حيث الميراث ووجوب النفقة والحضانة وامتداد الحل والحرمة الى اصولها وفروعها وحواشيها وغير ذلك.

بقي الكلام على علاقة صاحبة البيضة كالأم المرضعة. وذلك لأن الحنفية اعتبروا علة التحريم في الرضاع هي الجزئية او شبهتها فأقل ما يقال ان هذا الطفل فيه جزئية من صاحبة البيضة. على اني لا استريح لهذا التخريج وارى ان عملها هدر لا تترتب عليه احكام».

وفي موضع آخر ذكر فضيلة الشيخ بدر متولي ان صاحبة البيضة ليست اما واحتج بقصة ابن وليدة زمعة فقد جعله الرسول ابنا لزمعة مع ظهور انه ليس ابنا لزمعة وجعل الحكم «الولد للفراش» فالحقيقة الواقعية (العلمية) ليست بالضرورة هي الحقيقة الشرعية فالشرع يحكم بالظاهر والحقيقة علمها عند الله، وقد امر الرسول صلوات الله عليه على آله زوجته سودة ان تحتجب من اخيها لظهور الشبهة القوية اخذا بالاحتياط.

وينتهي الى القول «ليس هناك قيمة ابدا لصاحب البذرة او صاحب الحيوان المنوي في كثير من الحالات لانه لا بد ان يكون فراشا شرعيا صحيحا».

وقال الدكتور زكريا البري والدكتور نعيم ياسين وغيرهما ممن اشتركوا في الندوة ان زرع الجنين (طفل الانبوب) في رحم امرأة غريبة عن صاحب المني وصاحبة البويضة حرام. ولو تمت هذه العملية فيجب التعزير لا الحد في كل من شارك في اجرائها بما في ذلك الاطباء.

واما حكم الوليد الجنين الذي تلده صاحبة الرحم الظئر فهو للتي حملت وولدت وذكر بعض من ناقش في الندوة ان الام هي صاحبة البيضة ومنهم الاستاذ الدكتور نعيم يسن والدكتور عبد الحافظ حلمي ومالت آراء الاغلبية الى اعتبار ان الام هي التي حملت وولدت. وقد اضاف الدكتور احمد شوقي تعليقا نرى ان نثبته. وخلاصته ان كل اطوار خلق الانسان في رحم امه من النطفة الامشاج الى الولادة تحدث في الرحم. ومن يحدث لها ذلك سماها القرآن اما قال تعالى: «واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم» سورة النجم ٣٢.

وقوله تعالى: «يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث» الزمر ٦. ويقول «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا» النحل ٧٨، والامومة تعتمد على خلق الجنين في بطن امه طورا بعد طور.. وقد قال صلى الله عليه وسلم «إن احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك».. الحديث رواه ابن مسعود واخرجه الشيخان.

٤) تؤخذ نطفة رجل وبويضة امرأة ليست زوجته يسمونها متبرعة وتلقح في انبوب الاختبار.. ثم تزرع اللقيحة في رحم زوجته.

ويلجأ الى هذا الاسلوب عندما يكون مبيض الزوجة مستأصلا او متعطلا، لكن رحمها سليم وقابل للعلوق وزوجها ايضا سليم ولا يعاني من العقم.. وهذه الطريقة ايضا ذكر المجمع الفقهي المنعقد في مكة المكرمة في دورته السابعة سنة ١٤٠٤ هـ حرمتها. وكذلك ندوة الانجاب بالكويت (١٤٠٣ هـ).

٥) يجري تلقيح خارجي في طبق اختبار بين نطفة رجل وبويضة من امرأة ليست زوجته ويسمونهما متبرعين.

ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة متزوجة.

ويلجأون الى ذلك حينما تكون المرأة المتزوجة التي زرعت فيها اللقيحة عقيما بسبب تعطل مبيضها لكن رحمها سليم وزوجها ايضا عقيم ويريدان ولدا.

وقد كانت الطريقة السابقة هي ان يقوما بتبني طفل. ولكن بعض النساء يرغبن في الحمل والولادة والشعور بالامومة..

وهذه الطريقة ذكر المجمع الفقهي (١٤٠٤هـ) حرمتها كذلك. وقد افتى المجمع بجواز ثلاث طرق: بشرط ان تكون اثناء قيام عقد الزوجية وهي:

١) اخذ نطفة الزوج ووضعها في رحم زوجته.

٢) اخذ نطفة الزوج وبيضة الزوجة وتلقيحها في طبق ثم اعادة اللقيحة الى رحم الزوجة.

٣) اخذ نطفة الزوج وبيضة الزوجة وتلقيحها في طبق ثم اعادة اللقيحة الى زوجة اخرى للرجل متبرعة بحمل الجنين.

وفي هذه الحالات الثلاث قرر ان نسب المولود يثبت من الزوجين مصدر البذرتين ويتبع الميراث والحقوق الاخرى بثبوت النسب.. ويثبت الارث وغيره من الاحكام بين الولد ومن التحق نسبه به. أما الزوجة المتطوعة فتكون في حكم الام المرضعة لانه اكتسب من جسمها وعضويتها اكثر مما يكتسب الرضيع من مرضعته في نصاب الرضاع الذي يحرم به ما يحرم من النسب ولكن لا توارث بينهم.

كما حذر المجمع الفقهي كذلك المشاركون في ندوة الانجاب من جميع وسائل التلقيح الاصطناعي حتى المباحة منها شرعا لما يعتريها من احتمال الخطأ والشك. **يتبع**

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

منظمة الصحة العالمية وخفاض الأنثى

نوالي ما جاء في الحلقة الدراسية لمنظمة الصحة العالمية عن خفاض الانثى فنقول :

البحث الأول الذي أعده الدكتور عبد الحسين طيار، إذا قصد به البحث في الكتابات التاريخية التي تناولت الحديث عن الختان، فيمكن اعتباره من هذه الناحية بحثا تاريخيا. أما لن يعتبر بحثا علميا يقوم على التصنيف والتوصيف فهو خال تماما من هذه الناحية التي تعتبر الاساس في اي باحث علمي. كما انه مملوء بالتعابير العامة والاحكام المبنية عليها، وتكثر فيه العبارات التي تدل على عدم الدقة والتحديد كقوله : غالبا ما تجري ـ يبدو لن ـ وعلى وجه العموم ـ وغالبا ما ينظر اليها. وإن اي باحث في مناهج العلوم يطرح جانبا هذه التعبيرات التي لا تخدم قضية علمية. هذا بالاضافة الى إصدار الاحكام العامة التي لا تقوم على دراسة أو تقويم. كقوله : (مثلا في معظم الاقطار الاسلامية في الشرق الاوسط لم يعد لهذه العادة وجود) وتساءل عن سند هذا الحكم العام، هل هناك احصاءات اجراها أو مصادر رسمية اعتمد عليها، أو دراسات اجتماعية لتتبع هذه الظاهرة فلا تجد سوى انطباع شخصي لا أساس له. وبالتالي فإن قوله (وتبذل الجهود لعدم تشجيع ذكر كلمات مثل «السنة» (تقليد ديني) في وصف هذه العملية حيث إن ذلك يضفي عليها صبغة دينية) يعتبر فارغ المحتوى لعدم استناده على مصدر ديني صحيح. إن كتابة د. عبد الحسين مملوءة بهذه العمومات والكلمات غير المحددة مثل : المجتمعات التقليدية ـ المناخ السياسي ـ الوحدة الوطنية. وبالتالي فانه لا يصلح أن يكون أساسا لاتخاذ توصيات.

الغريب حقا أن المستشار الاقليمي الذي لا يحمل إسما إسلاميا هو أكثر موضوعية ووضوح هدف. ذلك ان الدكتور كوك بدأ بتحديد أنواع الخفاض، ثم أخذ يعالج النوع الذي تترتب عليه الآثار الضارة. ولست أدري لماذا يكون هو موضوعيا في بحثه، دقيقا في تحديده، بينما البحثان المقدمان من طبيبين يحملان أسماء إسلامية تنقصهما الدقة والموضوعية ؟ هذا مع إحساننا الظن بالباحثين المسلمين اللذين امتلأ بحثاهما بالعاطفة أكثر من المنطق.

يبدأ د. كوك بقوله : من الضروري أن نميز بأقصى قدر من الوضوح بين الأنواع الرئيسية لخفاض الأنثى. ثم يذكر النوع الأول وهو الخفاض الأصلي. وهو عبارة عن الاستئصال الدائري لقلفة البظر وهو شبيه بختان الذكور. ويعرف في الاقطار الاسلامية بخفاض السنة، وهو يمارس في بعض الاحيان في الولايات المتحدة الامريكية لمعالجة عدم حدوث هزة الجماع عند المرأة في حالة زيادة قلفة البظر أو ضيقها. ويعلق د. كوك على هذا النوع من الخفاض قائلا :

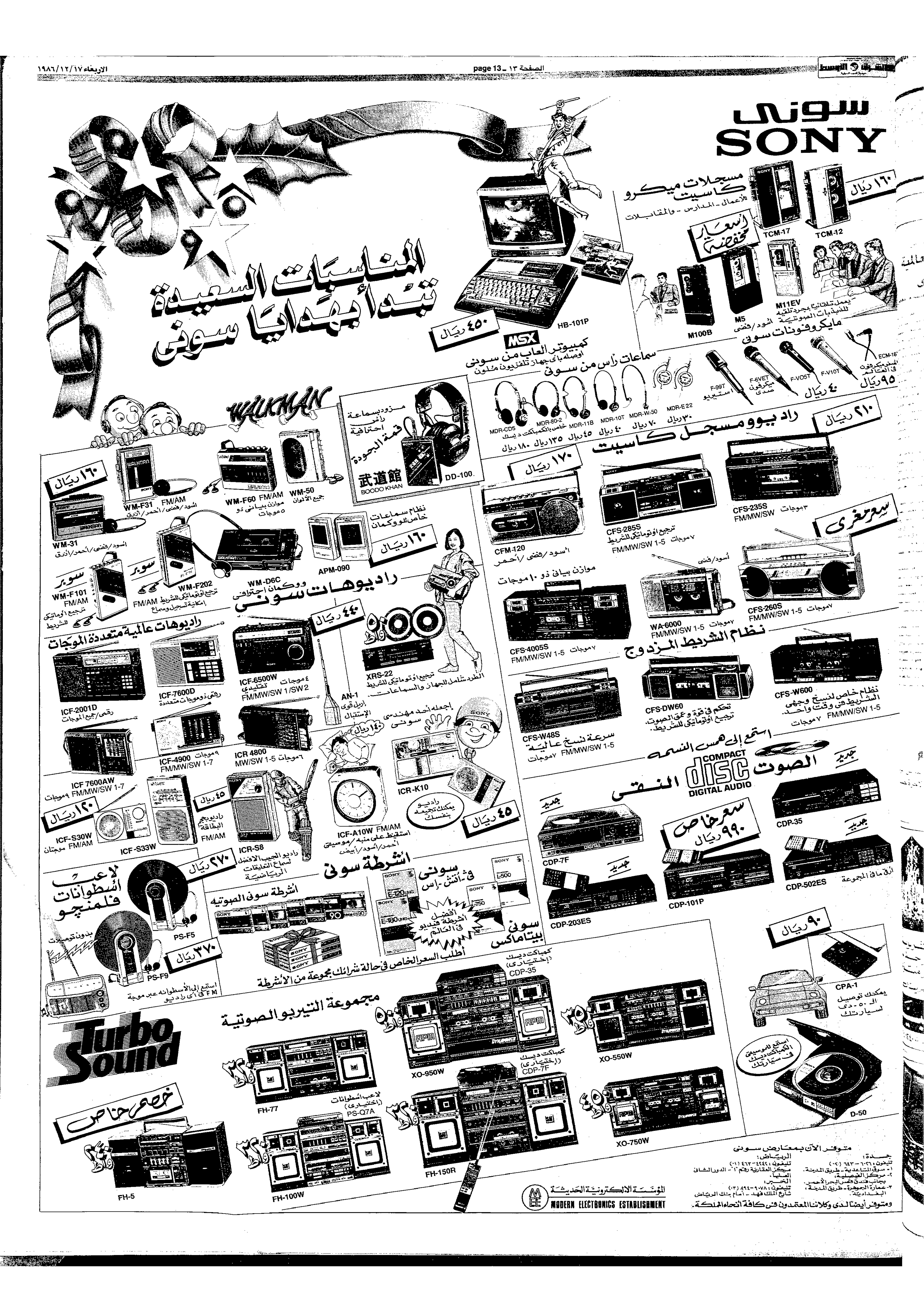
وبما ان هذا النوع من الخفاض لم تذكر له اية آثار ضارة على الصحة فان هذا العرض لا يعني به إطلاقا.

ثم يذكر بعد ذلك النوع الثاني وهو الاستئصال، والثالث وهو التكميم ويسمى ايضا الخفاض الفرعوني، والبلاد التي لايزال يستخدم فيهما والآثار الصحية المترتبة عليهما. ولما كان هذان النوعان من الخفاض لا صلة مطلقا للشريعة الاسلامية بهما، وكانا من عمليات التشويه الجنسي الذي يرفضه الاسلام، كما ستبين فيما بعد، فلن أخوض فيهما تاركا الأمر لاهل الخبرة أن يبينوا للحكومات المعنية والأهلين خطورة ذلك على الصحة النفسية والجنسية للبنات اللاتي يتعرضن لذلك.

أما البحث الثالث ـ فهو كالاول ـ لا يفصل الانواع المعروفة من الخفاض ولكنه يتحدث عنه كنوع واحد ـ ولعل عذر الباحث انه يتحدث عن البيئة السودانية، وانتشار النوعين الثاني والثالث فيها يجعل المتحدثين يتغاضون على النوع الأول. ولكن التعميم في الأحكام وسحبها على الانواع الثلاثة فيه تلبيس وتعمية وبعد عن الدراسة العلمية الصحيحة ويجعل الاشارة الى آراء بعض فقهاء المسلمين في هذا المجال غير مقبولة ولا مستساغة. والادعاء بأن التمسك بهذه العادة على أساس ديني ليس له ما يبرره، هذا الادعاء في غيبة النص الذي يستند اليه يعتبر افتراء وافتياتا على ما نقله أئمة الفقهاء من المسلمين، كما سيتضح عند بيان آرائهم ومستند هذه الآراء.

دعاء اليوم

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهب لنا من امرنا رشدا. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.



الاربعاء ١٩٨٦/١٢/١٧
الصفحة ١٣ - page 13
سوني
SONY
المناسبات السعيدة تبدأ بهدايا سوني
مسجلات ميكرو كاسيت
للأعمال - المدارس - والمقابلات
أسعار مخفضة
١٦٠ ريال
TCM-17
TCM-12
M11EV
M5
M100B
مايكروفونات سوني
ECM-16
F-V10T
F-V05T
F-6VET
F-99T
٤٥٠ ريال
HB-101P
MSX
كمبيوتر العاب من سوني
سماعات رأس من سوني
MDR-CD5
MDR-80-2
MDR-11B
MDR-10T
MDR-W50
MDR-E22
WALKMAN
DD-100
BOODO KHAN
راديو ومسجل كاسيت
٢١٠ ريال
١٧٠ ريال
CFS-235S
CFS-285S
CFM-120
سعر مغري
CFS-260S
WA-6000
CFS-4005S
نظام الشريط المزدوج
CFS-W600
CFS-DW60
CFS-W48S
١٦٠ ريال
WM-F31
WM-F60
WM-50
WM-31
WM-F101
WM-F202
WM-D6C
APM-090
راديوهات سوني
راديوهات عالمية متعددة الموجات
٤٤ ريال
ICF-6500W
XRS-22
ICF-7600D
ICF-2001D
AN-1
ICF-4900
ICR 4800
ICF 7600AW
ICR-K10
١٢٠ ريال
ICF-S30W
ICF-S33W
ICR-S8
ICF-A10W
٤٥ ريال
استمع إلى همس النسمة
COMPACT disc DIGITAL AUDIO
الصوت النقي
جديد
سعر خاص ٩٩٠ ريال
CDP-35
CDP-7F
CDP-101P
CDP-502ES
CDP-203ES
٢٧٠ ريال
لاعب اسطوانات فلمنجو
PS-F5
PS-F9
٣٧٠ ريال
أشرطة سوني
أشرطة سوني الصوتية
سوني بيتاماكس
أطلب السعر الخاص في حالة شرائك مجموعة من الأشرطة
٩٠ ريال
CPA-1
D-50
Turbo Sound
مجموعة التيربو الصوتية
خصم خاص
XO-950W
XO-550W
XO-750W
FH-77
FH-150R
FH-100W
FH-5
متوفر الآن بمعارض سوني
المؤسسة الالكترونية الحديثة
MODERN ELECTRONICS ESTABLISHMENT
ومتوفر أيضاً لدى وكلائنا المعتمدين في كافة أنحاء المملكة.

رسالة المغرب الرياضية

أضواء على تاريخ فريق هلال الناضور

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

في اطار التعريف بفرق الاندية الصاعدة الى الدرجة الاولى في الدوري المغربي لكرة القدم خلال الموسم الحالي، نسلط الضوء على فريق نادي هلال الناضور، الذي كان قد فاز ببطولة الدرجة الثانية (عن مجموعة الشرق) خلال الموسم الأخير وصعد الى الدرجة الأولى، لأول مرة منذ تاسيس النادي.

يعتبر فريق هلال الناضور من ابرز فرق اندية شرق المغرب واقدمها اذ يعود تاريخ تأسيسه الى عام ١٩٥٦ من طرف بعض الرياضيين بمدينة الناضور (شرق المغرب) من بينهم حسن شرطو عبد السلام، الذي كان لاعبا في الفريق ومن ابرز لاعبيه ويعمل حاليا مساعدا للمدرب في اللجنة الفنية للفريق.

لعب فريق هلال الناضور منذ تأسيسه في الدرجة الثالثة حتى عام ١٩٨٠ حين صعد في تلك السنة الى الدرجة الثانية التي لعب الدور الأول في مبارياتها، ووصل ثلاث مرات الى «مباراة السد» للصعود الى الدرجة الأولى، الا انه اخفق فيها وآخر مرة اقصي فيها كان خلال موسم :٨٣ ـ ٨٤) عندما انهزم بمدينة مكناس بركلات الترجيح امام فريق نادي الجمعية السلاوية.

من ابرز اللاعبين القدماء الذين لمعت اسماؤهم في ماضي الفريق وكانت لهم شهرة على مستوى منطقة الشرق المغربي، نذكر حسن ايطو ومولاي محمد المحلوفي ومحمد الأزعر وحسن شرطو وميمون الخليفي ومحمد الفرابلي وغيرهم.

لقد كسبت هذه الأسماء عطف الانصار، خلال فترة استطاعوا ان يلمعوا فيها في بطولة الدوري المغربي (الدرجة الثالثة) نظرا لعطاءاتها ومردوديتها الفنية التي كانت تتميز بها.

كيف صعد هلال الناضور الى الدرجة الأولى؟

لعب الفريق الدور الأول خلال الموسم الأخير في بطولة الدرجة الثانية في مجموعة الشرق واجتاز اقوى فرق هذه المجموعة التي كانت تنافسه على الصعود الى الدرجة الأولى، كشباب الحسيمة، والاتحاد الوجدي والوداد الفاسي، ووداد صفرو واحتل المرتبة الأولى عند نهاية الموسم وتوج بطلا للشرق، بينما كانت ادارته تتخوف ان تذهب جهودها التي بذلتها طيلة الموسم ادراج الرياح لسوء حظ الفريق في «مباريات السد»، لكن قرار الاتحاد المغربي لكرة القدم جاء بردا وسلاما على انصار الفريق وادارته اذ تحقق الحلم الذي ظل يراود هؤلاء الانصار طوال سنوات عديدة، وصعد الفريق الى دوري الأضواء دون خوض «مباراة السد».

اوضاع الفريق حاليا

تعمل حاليا ادارة الفريق طبقا لسياسة تهدف للبقاء ضمن فرق اندية الدرجة الأولى خاصة ان الفريق اظهر امكانيات لا بأس بها في المباريات الأولى من مرحلة الذهاب، وحقق نتائج طيبة ستشجعه على تحقيق المزيد منها في بقية المباريات رغم قوة الفرق المنافسة التي لها تجربة كبيرة الدرجة الأولى. وقد عززت الادارة خطوط الفريق بلاعبين مؤهلين من بعض الفرق المغربية كمحمد العروسي (من الوداد الفاسي) وحسن الحريشي (من النهضة السطاتية) ومحمد الحنفي (من المولودية الوجدية) وتم التعاقد مع المدرب المغربي المقتدر مصطفى بلماحي الذي سبق له ان درب عدة فرق مغربية من بينها فرق نادي النهضة البركانية وله المام واسع بمستوى الفرق التي تضمها المجموعة «ب» التي يوجد ضمنها فريق هلال الناضور، ويرى بلماحي ان فريقه يستطيع الحفاظ على مكانته في دوري الأضواء نظرا لتقارب المستويات بين فرق هذه المجموعة ويستطيع تحقيق نتائج ايجابية امامها، نظرا لمؤهلات لاعبيه التي ستساعده على الوصول الى هدفه.

وللحفاظ على مستوى ومؤهلات الفريق وتقوية خطوطه في المستقبل دون الاعتماد على خبرة لاعبي الفريق الأخرى، وضعت ادارة الفريق برنامجا لاعداد وتكوين شباب الفريق، واسندت مهمة الاشراف على فريق الشباب الى المدرب عبد القادر الدريوشي وقد بدأت هذه الخطة تعطي ثمارها حيث ضم بعض هؤلاء اللاعبين الشباب ضمن فريق الكبار وكشف عن مؤهلات ستعطي نتائجها في المستقبل القريب.

مشكلة الملعب تعاني منها معظم الفرق المغربية خاصة فرق الدرجة الثانية ومدينة الناضور لا يوجد فيها ملعب مناسب لاجراء المباريات وتعمل ادارة الفريق حاليا على ايجاد حل لهذه المشكلة، وقد تلقت وعودا من السلطات المحلية لبناء ملعب في مستوى تطلعات الفريق.

فريق هلال الناضور

الكرة العربية

اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي لكرة القدم تضع خطة عملها لعامين كاملين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

تجتمع اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي لكرة القدم بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يومي غد وبعد غد ١٨ و١٩ ديسمبر (كانون الأول)،

وصرح عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لـ «الشرق الأوسط» بأن اللجنة ستقوم بمتابعة توصيات اجتماعها السابق (الثامن) الذي عقد في البحرين بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢٩.

كما تطلع اللجنة على تقرير الأمانة العامة عن أعمال اللجنة والتقرير الخاص بدورة الصحافيين الرياضيين العربي التي استضافتها العاصمة السورية دمشق، والاطلاع على خطة عمل اللجنة لعامي ١٩٨٧، ١٩٨٨ وتحديد موعد ومكان الاجتماع المقبل للجنة.

ويرأس اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي لكرة القدم الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة (البحرين) وتضم كلا من السادة منصور الخضيري (السعودية) وعدنا بوظو (سورية) ومحد جميل عبد القادر (الأردن) ونور الدين قديرة (المغرب).

رياضة ذهنية

افقيا:
١ ـ واسع (معكوسة) ـ جري.
٢ ـ فتى ـ حث على الامر.
٣ ـ وحدة زمنية (معكوسة) ـ قدرة.
٤ ـ حي شهير في القاهرة ـ تشييع المسافر.
٥ ـ حذاء (معكوسة).
٦ ـ مهنة ـ من الحيوانات (معكوسة).
٧ ـ الخبث والمكر.
٨ ـ حرف جر (معكوسة) ـ زمن (معكوسة) ـ احد الوالدين.
٩ ـ خيط من النور ـ قوي.

عموديا:
١ ـ في العين ـ بحر يقع بين فرنسا وانجلترا.
٢ ـ شعر الجمل ـ سطح.
٣ ـ يهجم ـ في القميص.
٤ ـ مرض صدري ـ من انقبضت اصابعه ورجعت إلى كفه.
٥ ـ من مؤسسات الامم المتحدة ـ ذو اصل في الكرم او اللؤم.
٦ ـ مزح وقلة حياء ـ نوع من الشجر يستخرج من ثماره نوع من الدبس.
٧ ـ متشابهان ـ نصف (ساعة).
٨ ـ فاصل (معكوسة) ـ وبخ ـ للتفسير.
٩ ـ منحط كافل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ع	ل	ق	ن	ص	ع	ة	ا	غ
٢	ش	ب	م	ة	و	ف	د	ل	ي
٣	ل	ق	د	ا	ض	ل	ا	ن	د
٤	ر	ه	ا	س	ع	ف	م	ت	م
٥	ع	ح	ط	ن	ص	ت	ي	ق	ح
٦	ن	ه	ل	ر	ي	ق	ا	ف	ل
٧	ر	ط	ا	ة	و	ص	س	و	غ
٨	ا	ع	ق	ت	د	ل	ن	ر	ل
٩	ف	ل	م	ف	ك	ر	ة	ظ	ف

مقاصد — صراع
تعامل — ملون
فكرة — ظروف
سطور — عدن
خلف — عودة
يناقش — ملف
غلاف — نطق
طبق — صفة
رحلة — توقيت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثل مصري — نجاة الصغيرة



أضواء على نتائج الأسبوع التاسع بالدوري السعودي

نتائج ضخمة لفرق المقدمة.. والاتحاد تقدم باسقاطه الأهلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

ارتقى مستوى الاداء الفني بالدوري السعودي الممتاز لكرة القدم نسبيا في اسبوعه التاسع بالمقارنة بالاسبوع الثامن، إذ حفلت مبارياته الخمس بـ ١٨ هدفا، أحرز منها ماجد عبد الله (النصر) ٤ اهداف ومساعد السويلم (الشباب) ثلاثة. عندما فازت فرق المقدمة الاتفاق والنصر والشباب والطائي على الرائد والوحدة والقادسية والانصار، وخطف الاتحاد نقطتي مباراته الكبرى مع الاهلي ليتقدم للمركز السادس على حساب الاهلي.

وفي الوقت الذي عزز فيه الاتفاق والنصر والشباب مراكزهم المتقدمة في الدوري بنتائج كبيرة، تقدم الطائي والاتحاد وتراجع القادسية والأهلي في سلم الدوري، علما بانه لم يلعب فريقا الهلال والنهضة هذا الاسبوع لاقامة مباراتها في وقت سابق وقد فاز بها الهلال بنتيجة ٢/١ ومع ذلك حافظ الهلال على موقعه في المركز الثاني متقدما على النصر بفارق الاهداف وبقي فريق النهضة بالمركز العاشر.

الاتحاد ١ الأهلي صفر

● أجريت مباراة الاتحاد والاهلي المنتظرة بملعب رعاية الشباب بجدة أمام حشد جماهيري غفير رغم نقل وقائعها تلفزيونيا على الهواء مباشرة، وجاءت نتيجتها في الدرجة الأولى كنصر معنوي لمدرب فريق الاتحاد النمساوي الجديد سكوتشيك، إذ تمكن صلاح المولد في الدقيقة ٧٤ من خطف نقطتي المباراة لفريقه الاتحاد عندما حول كرة عرضية برأسه نحو شباك مرمى الاهلي أخفق المترو في التصدي لها، ليفوز الاتحاد ويزداد موقف الأهلي ومدربه محمود الجوهري (مصري) حرجا. فبهذه النتيجة تقدم الاتحاد غريم الأهلي المحلي من المركز التاسع إلى المركز السادس، وفي ذات الوقت سقط الأهلي من المركز السادس إلى المركز الثامن. مع أن نجم الاتحاد وهداف الدوري الدولي محمد سويد لم يشارك في المباراة.

الطائي ٢ الأنصار صفر

● الطائي تقدم من المركز السابع للخامس بعد أن استضاف فريق الانصار بملعب المدينة الرياضية بحائل وكسب نقطتي المباراة بفوزه بهدفين نظيفين من كرتين ثابتتين بواسطة خليل المصري في الدقيقة الخامسة وقائد الفريق محمد السعيد في الدقيقة ٦٧، وهكذا بقي الانصار وحيداً في ذيل القائمة برصيد ٥ نقاط وهو في مقدمة الفرق المرشحة للهبوط للدرجة الاولى.

الاتفاق ٤ الرائد صفر

● حافظ فريق نادي الاتفاق على صدارته لفرق الدوري بفوز كبير قوامه أربعة أهداف نظيفة على فريق نادي الرائد، أحرزها عمر باخشوين (هدفان) والاخوان صالح وعيسى خليفة، وبذلك رفع الاتفاق رصيده من الأهداف إلى ١٨ هدفا في تسع مباريات (أعلى نسبة في الدوري). بينما بقي الرائد بمركزه السابق (الحادي عشر)، واتخمت شباك الرائد بالاهداف إذ بلغت ٢١ هدفا.

وهو بذلك أضعف دفاع في الدوري. يتقدم الاتفاق حاليا على الهلال والنصر برصيد ثلاث نقاط، إذ بلغ مجموع نقاطه ١٥ نقطة من تسع مباريات متقدما على الأخيرين بمباراة، لتأجيل مباراة الهلال مع النصر، ولايزال الزياني يقود سفينته بكل هدوء بعيداً عن منافسيه.

الشباب ٥ القادسية صفر

● لأول مرة هذا الموسم لعب الشباب بملعبه الجديد، عندما استضاف فريق القادسية و«اكرمه» بخمسة أهداف نظيفة سجلت جميعها في شوط المباراة الثاني بواسطة مساعد السويلم (٣ اهداف) وسعيد زاهر وصنداح العتيبي. وهكذا رفع الشباب رصيده الى ١١ نقطة و١٢ هدفا معززا موقعه في المركز الرابع.

بينما سقط القادسية من المركز الخامس إلى المركز السابع بعد النتيجة القاسية التي قال عنها مدرب القادسية الالماني بوكير:

«إنها نتيجة عادية وفرق كثيرة تتعرض لهزات مفاجئة وفريقي لم يقدم في هذه المباراة مستواه المعروف الذي لعب به مباراته مع الهلال (١/١) في الاسبوع الثامن».

الوحدة ١ ـ النصر ٥

● «تفرق شمل» الوحدة أمام ابداع ماجد عبد الله نجم النصر الدولي عندما استضاف فريق النصر على أرضه وأمام جمهوره المتحمس بمكة المكرمة، فقد تمكن ماجد من احراز اربعة أهداف من أصل خمسة مسجلا أكبر عدد من الأهداف يحرزه لاعب واحد في مباراة واحدة هذا الموسم، فيما اضاف زميله فهد الهريفي هدفا خامسا مقابل هدف واحد للوحدة أحرزه حسن جلي. وهكذا عزز النصر موقعه بقوة في المركز الثاني بالمشاركة مع الهلال،

كما كسب بفارق خمسة أهداف ثمينة رفع رصيده من الاهداف وان لم يكن كافيا للتفوق على رصيد الهلال. بالمقابل سقط الوحدة من المركز الثامن للمركز التاسع مع أن الفريق لعب عشر مباريات حتى الآن وهذا اكبر عدد من المباريات يلعبها فريق هذا الموسم.

الأمير عبد الرحمن بن سعود:

النصر قادم للبطولة ولم أتوقع الفوز بخمسة أهداف

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

قال الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر السعودي عقب الفوز الضخم الذي حققه فريقه لكرة القدم على فريق نادي الوحدة ٥/١ في الدوري السعودي الممتاز مساء اول من امس: «كعادتي دائما اتوقع فوز النصر في اي مبارة، ولكنني لم اتوقع فوزه على الوحدة بهذه النتيجة الكبيرة.. اما سبب توقعي لفوز النصر فهو لثقتي الكبيرة وغير المحدودة بلاعبيه واخلاصهم لشعار ناديهم وامكانياتهم الفنية الرفيعة التي جعلتهم من اعمدة منتخباتنا السعودية الثلاثة.. اما سبب عدم توقعي للفوز بالنتيجة الكبيرة فذلك لان الحظ وسوء الطالع كثيرا ما يحرمنا من استغلال الفرص العديدة التي تتاح لنا لاحراز الاهداف، وخاصة امام فريق الوحدة بالذات ويجب ان نذكر انه، اي فريق الوحدة، كان سببا في خروجنا من منافسة بطولة الدوري في الموسم الماضي.

الامير عبد الرحمن بن سعود

وعن مقارنة تفوق فريقه بتواضع مستوى فريق الوحدة في هذه المباراة قال الامير عبد الرحمن في تصريحه الخاص لـ «الشرق الاوسط»:

ـ «يخطىء من يظن ان فريق الوحدة كان ضعيفا في هذه المباراة او لقمة سائغة لمهاجمي النصر فقد لعبوا معنا بندية في الشوط الاول ولكن كان لا بد لخط دفاعهم وحارسهم ان ينهاروا امام الهجوم الكاسح لفريق النصر».

وعن توقعاته لبطولة الدوري هذا الموسم اكد رئيس نادي النصر ان فريقه لن يفرط بسهولة في البطولة هذا الموسم «وجماهير النادي تتوق لها بعد ان حرمت منها لمواسم عديدة سابقة، وبما ان النصر والبطولة صنوان كما اقول دائما فسنلعب عليها ونكافح من اجلها والفريق حاليا في حالة طيبة ومتكامل إداريا وتدريبيا وفنيا، ولديه احتياطي في مستوى الأساسي وهذا هو دورنا وقد قمنا به بالكامل وسنترك الباقي للظروف وبلا شك التوفيق من الله يمنحه من يشاء».

مدربا النصر والوحدة يعلقان على المباراة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

تحدث مدرب فريق نادي النصر بيلي بينجهام (الايرلندي الشمالي) لاول مرة هذا الموسم بعد مباراة لفريقه فقال: «أنا راض تمام الرضى عن المستوى الذي لعب به النصر ومصدر رضاي ليس بالأهداف التي أحرزناها، فقد حققها لاعبان مشهود لهما بالكفاءة والدقة في احراز الأهداف، ولكن لتكامل خطوط النصر وظهور لاعبين بمستوى متكافىء مع اللاعبين الدوليين المشهورين وأعني بذلك محمد الشلهوب وسعيد القحطاني وسليمان القريني الذين ظهروا بمستوى مقارب ومتجانس مع بقية لاعبي الفريق النجوم.. أما كون النتيجة كبيرة في مباراة رسمية فهذا يعود لان الفريق هاجم بضراوة طيلة زمن المباراة بما يشبه موج البحر الهادر ولم يتركوا لمنافسيهم اي فرصة لرقابة لاعب أو حماية مرمامهم من جهة معينة».

وانتهزنا فرصة حديث مدرب النصر لاول مرة لنسأله عن توقعاته عن سير بطولة الدوري هذا الموسم.. فأشار بيديه مازحا واضعا اياهما على فمه واذنيه وعينيه علامة «لا أرى.. لا اسمع.. لا اتكلم».

أما مدرب الوحدة محمود ابو رجيلة فقال عقب المباراة: «لقد كان فريق الوحدة منهارا تماما في هذه المباراة وارتكب افراده اخطاء جسيمة فكيف يعقل لحارس مثل زهير شاكر أن يتجاهل «ضبط» حائط الصد في كرة على رأس منطقة الجزاء وأيضا كيف يترك كرة مرفوعة تصل بالمقاس على رأس مهاجم مثل ماجد عبد الله وقد افهمته قبل المباراة أن ماجد من نوع المهاجمين الذين يجيدون التوغل واستقبال الكرات العالية ولكنه مع خط الدفاع كانوا يتفرجون عليه ويعتمد بعضهم على بعض في ابعاد الكرات التي هي امام لاعب بمستوى ماجد عبد الله».

واضاف ابو رجيلة: «لا احب أن احمل المسؤولية للاعب معين ولكنني أقول بكل صراحة أن فريق الوحدة لعب هذه المباراة بدون مسؤولية وبدون حماس واخلاص، كما كنا نعرفه في المباريات السابقة، وانعدام المسؤولية في الفريق كان يظهر بوضوح في التدريبات، ذلك ان اللاعبين الاحتياطيين لا يقبلون على التدريب بحماس. وأيضا الاحظ أن أي لاعب يصاب أو تصدر عليه عقوبة ايقاف يبتعد نهائيا عن التدريب ولا يعود للمران، إلا بعد شفائه أو انتهاء عقوبته مما يجعله في وضع غير مناسب للمشاركة ويحتاج لفترات اضافية حتى يعود لمستواه.. وقد نبهت كل المسؤولين في النادي لهذه الأوضاع وانتظر ان يتحرك الجميع في المرات المقبلة لتفادي الأخطاء المحدقة قبل فوات الأوان».



مدرب الوحدة محمود ابو رجيلة

الملك فهد يوافق على تشييد مبنى متكامل لنادي الخليج

الدمام ـ واس: اعلن الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وافق على انشاء مبنى متكامل لنادي الخليج الرياضي بسيهات.

وقال الامير محمد ان «هذه مكرمة جديدة تضاف الى مكرمات خادم الحرمين الشريفين العديدة لاهالي المنطقة الشرقية وتشجيعا منه للشباب ودعما للرياضة في بلادنا». وأعرب الامير محمد عن بالغ شكره لخادم الحرمين الشريفين على ما يوليه من عناية ورعاية لابنائه المواطنين في هذه المنطقة.

بسم الله الرحمن الرحيم "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم

"شكر تعزية"

آل الدخيل

محمد وعبد العزيز وإبراهيم وسعود الصالح الدخيل

ومحمد عزام بن عبد الله الدخيل وأقاربهم وأرحامهم

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير

إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز

وإلى سعادة قائمقام جدة

وسعادة وكيل أمارة مكة المكرمة الأستاذ/ حمد الشاوي

وإلى كل من تفضلوا مشكورين بمواساتهم

في فقيدهم

المغفور له الشيخ/ عبد الله الصالح الدخيل

سواء حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا

سائلين الله العلي القدير أن لا يري الجميع مكروهاً في عزيز لديهم

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" "صدق الله العظيم"

تعزية

يتقدم

آل السنيدي وأبناؤهم

بأحر التعازي القلبية إلى عموم أسرة

آل بن حمران

بمدينة أبها

في وفاة عميد أسرتهم المغفور له

الشيخ حسين بن علي بن حمران

الذي وافاه الأجل يوم السبت الثاني عشر من ربيع الثاني

ويسألون الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

غسان كنفاني.. لماذا؟

وعجيب أن اكتب عن غسان كنفاني وقد مضى على اغتياله سنوات، ما نسيته وإن تناسيته، والاشد عجبا إذ اكتب عنه وهو الذي احتقرني، امد يدي اليه يكف يده، اكلمه فلا يسمع، يبتعد يكفهر ويزور.. فقد كان احتقاره لي صعبا في اللحظة التي ذقت الاحتقار منه. غير اني لم اجزع .. لم ابتئس، ولكني حزنت، فالحزن ان يتعامل العربي مع اخيه بهذا الاسلوب.

وحين أفقت رأيت غسان كنفاني بكل احتقاره لي كان يعلمني احترام نفسي من خلال احترامه لي المغلف بالاحتقار، فلو لم اكن عربيا ومسلما وفلسطينيا بما تفرضه المسؤولية لما احترمني بهذا الاحتقار.

فقصته القصيرة «السلاح المحرم» دعتني لكتب الآن عن غسان كنفاني وكأنه خاطف البندقية من يد العدو، فقد كانت الزمرة من قومه احتشدت، كل واحد يريد خطف البندقية، ولكنه الخوف ركبهم والفرقة لبستهم، فجبنوا أن يخطفوا البندقية، وابتدر غسان كنفاني المتهالك بالمرض يسرع، يخطف البندقية فإذا هي في يد الفلسطيني، لكن الزمرة التي جبنت أن تخطف البندقية من العدو تشجعت تخطف البندقية من يد غسان كنفاني، ظنوه يحرس بها بيته من الضياع، لانهم الغافلون عن حراسة البيت الفلسطيني من طغيان العدو.

إنه بهذا كله جعلني من هذه الزمرة، فإن لم اكن فلسطيني التربة، فانا العربي فلسطيني الايمان، فلسطيني العروبة، مسلم، مقدسي. فلا شيء يبتعد به العربي عن الفلسطينية، لأن فلسطين، وطن الانسان النبي، فهي انسانية، وطن الانسان العربي لانها عربية، كما هي غضبة التاريخ على الفلسطيني الا يكون فلسطينيا.

غسان كنفاني واحد من ثلاثة.. عز الدين القسام، عبد القادر الحسيني، غسان كنفاني. فالقسام والحسيني امسكا بالسلاح فقتلا به العدو، وقتلهما به العدو، فكان قتلهما حياة للفلسطيني الذي هو غسان كنفاني ومن إليه.

إن غسان لم يمسك السلاح، سيفا او قنبلة او بندقية، ولكنه امسك بالقلم الذي يصنع السلاح في وجدان الفلسطيني، فقلمه كان سلاحا للسلاح، لهذا قتله اليهود، اغتالوه شهيدا.

ولقد عرفت غسان مرتين.. مرة الاحتقار ومرة الاحترام، في الاولى كنا في الكويت في ندوة عن الصحافة، ويظهر انهم قيموني رئيسا للجنة، ولا احسب ذلك قيمة لي شخصيا، وإنما هو تقويم لوطني المملكة العربية السعودية، وكان غسان مقرر اللجنة، يسمع ليكتب ويقرأ لنسمع ولا شيء غير ذلك، وليس هو الكبرياء وانما هو شيء اخر، لعله الحزن او لعله الحقد. فالعربي لم يتعلم بعد مصلنعة الحقد على العدو، لأنه الى الآن ينعم بالاسترخاء. ولو كان لديهم الف الف بندقية لم يخطفها احد منهم، وانما هو يتخاطفونها بينهم، يسيل الدم الفلسطيني على ارض عربية لا بسلاح اسرائيل وانما هو بآلاف الف بندقية التي لم يخطفوها عن عزيمة وإنما هي خطفت لهم تمتلكهم ولا يملكونها، فالفلسطينيون اليوم صرعى بالالف بندقية، التي لو صنع الحقد منها عزيمة تتجه قذائفها الى العدو لما اكفهر وازور غسان كنفاني.

ومرة الاحترام التي عرفته بها في ليل سبت اسمع «صوت العرب» يذيع برنامجا تحت عنوان «قصة عربية»، تبرمجها مرفت رجب يمهرجها يوسف ادريس، ولا اظن وانا على يقين إلا ان يوسف ادريس هو المبرمج قبل أن يكون الممهرج، لأن قصة «السلاح المحرم» كتبها غسان كنفاني مقاسا لبسه يوسف ادريس، فلا هو بالضيق عليه ولا هو بالفضفاض لأن يوسف ادريس وقد علق على هذه القصة قد تقمص المعاني التي ارادها غسان كنفاني. فيوسف ادريس مفترض يريد أن يصل الى معارضة الواقع بالاسلوب الذي فطر عليه فدوما هو المعارض للواقع، ووجد في هذه القصة تجسيدا للمعارضة، وما كانت هذه القصة مسجلة لواقع الامس بقدرما سجلت واقع اليوم. فالفلسطيني عندما كان وحده كان المقاومة، وعندما تبعثر لا يكون وحده كان يمثل الزمرة التي خطفت السلاح من يد الاخ وقد خطفه من يد العدو لتحرمه من اطلاق رصاصة على العدو، لانها زمرة تركبها الغيرة من البطل لانها عجزت عن الغارة على العدو.

● جدة

محمد حسين زيدان

هاجس الكتابة وانهيار العالم

الكتابة عمل شاق ـ ولجوج في ذات الوقت ـ يظل هاجسها مخبوءا بين ثنايا الوجدان، زمانا طويلا، مصابا بمرض «السكتة»، ولكنه في لحظة ما ينفلت كحصان جموح يستعصي لجمه! وعندها يعتري «المبدع» ما يشبه الوجد الصوفي حتى يتشرب بياض الورق زرقة مداد القلم، وهنا فقط يلتقط انفاسه ويسترد حالته الاولى.

يبدأ العالم في الانهيار بالنسبة للفنان لحظة أن يقتل انسان ما انسانا آخر، فتتداخل الخطوط امام ناظريه، الابيض مع الاسود، وتختلط القضايا!

من يتجانس مع من؟ ومن يتباين مع من؟ أين الشهيد؟ أين المذنب؟ وكلاهما ـ قبلا ـ يضمر الشر للآخر! من يحدث شرخا في وجه العدل؟ ومن يضمد جراحه؟

ويهتز بينهما تماسك العالم، بينما تتداعى دواخل «المبدع» وتتساقط قطرة، قطرة، كأنها صنبور مياه معطوب!

كان «فرانس كافكا» ينزوي هربا بين الاحجار خشية حدوث انهيارات الانسان الشفيف فيه، التي تجعله معزولا عن المشاركة في رصد احداث العالم والتفاعل معها؟!

من يبالي بخطر «صرصار» صغير يختبىء تحت الاقدام؟

كان «كافكا» يقول كلاما في هذا المنحى يدور حول المعنى التالي: «عندما يفقدني انهيار العالم شجاعتي، استردها وانا اتوارى خلف زرقة المداد وبياض القرطاس».

والشاعر التركي ناظم حكمت كان لا يرهب العالم وظلمه، لان اجمل ما في العالم لم يره بعد! لذلك قضى جل عمره بين غياهب المعتقلات. و«بابلونيرودا» و«فدريكو جارسيا لوركا» ومن قبلهم سقراط، ومن بعدهم «الطيب صالح» و«غابرييل جارسيا ماركيز»، كان انهيار العالم بالنسبة لهم يعني حدوث انكسار وانزلاق في تضاريس الانسان الشفيف فيهم! من يجرؤ على تجاوز بؤرة الضوء يظل «هاجس الكتابة» لصيقا به. لا يبرحه الا بعد ان تعقبه حالة الفراغ!

احيانا يصيبني ما يشبه البيات الشتوي وتلتهم هموم الحياة اليومية مساحة الانسان الشفيف فيّ، فاظل بعيدا وخالي البال عن مشاكل واحداث العالم الخاص لشخصيات اقاصيصي الرئيسة «عطا وروضة وحكيم».. ويطول الزمن وقد يقصر في بعض الاحايين، وعند منتصف الليل اسمع قرعا على باب حجرتي الموصد

من القارع؟

ـ عطا

وفي الليلة التالية تجيء «روضة» تحمل باقة ازاهير، ثم يعقبها «حكيم» وكاهله يكاد أن ينحني من فرط ثقل ما يحمل هذه الكتب التي كنت تبحث عنها!

لحظتها لا أملك سوى الخروج من تحت الاغطية لافتح حوارا بيني وبينهم من اجل الوسيلة المثلى لرأب صدوع عالمهم الخاص.

الم اقل في البداية أن هاجس الكتابة حصان جموح يستعصي لجمه؟

● فيصل مصطفى ـ صنعاء

صوت الكلمة



د. عبد الله بافقيه

قيد الفن!

ـ ربما لا يغيب عن الذهن ان الفن «قيد»، وهذا القيد لا يتصل بالمعايير والمقاييس من قريب او بعيد، وإنما يتصل بذلك الجانب المهم الذي لا يخرج الفن الى «هذيان» او تسيب مطلق لا ضابط له، فرق أن تكون هناك قصيدة شعر متميزة قد تخرج على النمط الشعري المألوف بجوانب ابتكار وتميز وبين «هذيان» كلامي لا يتصل بالحالة الشعرية ولا بتشكيلها من قريب او بعيد.

● وفرق بين قصة حديثة قد تبدو لأول وهلة خارجة عن الشكل القصصي المألوف بتميزها وإيقاعها المتفرد في هذا المجال، وبين «خطرات» نفس غائمة يغيب فيها النبض القصصي ولا يظهر !

ـ مشكلة الفنون من شعر وقصة وحتى لوحة تشكيلية انها خضعت «للتجريب» من قبل افراد غير موهوبين ولا ذوي استعداد في هذه المجالات، فجاءت هذه الاشكال المشوهة لها، والذي مهد لهذا كله ان ساحة الفنون اصبحت مشاعة لكل طارق ومجرب. والشهرة غاية واضحة في هذا المجال، وإزاء ذلك كله فقدت الفنون هالات «الهيبة» الفنية التي تحيطها والتي كانت موضع التقدير والاحترام فيما سبق، وعاجت ساحتها بأشكال التجريب التي تفتقد التمرس والاستعداد والقدرة الواضحة، وحتى النقد الادبي والفني هو الآخر خضع لاشياء مماثلة فأصبح عدد النقاد يفوق عدد المبدعين، واصبح كل الكتاب نقادا، وكأن النقد خيار ثالث لمن لا يستطيع كتابة الشعر او القصة فكل من ليس بشاعر ولا قاص هو ناقد !

● جدة

المخرج اللبناني حسام الصباح لـ «الشرق الأوسط»:

● المسرح العربي يفتقد البعد النفسي
● توجهت بعملي لكل مستويات الفكر والثقافة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من زهير منصور:

في بيروت منذ مدة تعرض مسرحية بعنوان «الدبور» بطلها الممثل المعروف احمد الزين على رأس مجموعة من الاكاديميين الذين درسوا التمثيل مع بعض الهواة.

تدور احداث المسرحية حول موضوع الخطف على الهوية والقتل الطائفي الذي افرزته الحرب المستمرة وهي في عامها الثاني عشر.

لم نتوقف كثيرا امام موضوع هذا العمل المسرحي الاول للمخرج حسام الصباح الذي درس الفلسفة واحوال الاخراج المسرحي في الجامعة اللبنانية الى جانب عمله لفترة طويلة كممثل ومساعدا في الاخراج مع عدد من اهم المخرجين اللبنانيين فجاءت تجربته الاولى تطبيقا لنظريات اكاديمية مع الاستفادة من تجارب اخرى.

واستطاع ان يضبط الممثل النجم الى الهاوي الطموح ولم يكن الحديث مع المخرج الصباح سوى استكشاف هواجسه وطموحاته لانه من رعيل صاعد من مسرحيينا الشباب في العالم العربي.

● قبل الحديث عن المسرحية لو تخبرنا ما هو هاجسك في المسرح والعمل المسرحي؟ وعما تفتش؟

ـ سؤال كبير وواسع واجابتي عليه اكبر من تجربتي وحتى من تجربة المسرح العربي عموما منذ بدايته. لو اخذنا المسرح الذي بدأ مع اليونان نتيجة احتفالات دينية في عصور معينة واعتمده الاوروبيون كشكل مسرحي فيما بعد لوجدنا ان الفلسفة اليونانية كانت الاساس لهذا المسرح، هذه الفلسفة المأخوذة من تفكير الشعب اليوناني آنذاك، وقد قالوا من خلال المسرح اشياء كثيرة لها ابعادها الفلسفية ثم جاء ارسطو ليحدد في كتاب «فن الشعر» اشياء مسرحية عن وحدة المكان وامكانية الحدث بعد اليونان اعتمد الاوروبيون هذا الشكل المسرحي وبدأوا العمل على اساسه فجاء كورنيي وراسين وموليير وغيرهم، كل اعتمد فلسفة محددة فدخل شكسبير الى اعماق النفس الانسانية ورجع للفلسفة اليونانية وجاء بريشت بنظرياته وابتكاراته المسرحية انطلاقا من الفكر الماركسي والفلسفة الماركسية بهاجس ان التناقض الطبقي هو الاساس في المسرح.

المسرح العربي

● لو تحدد الاجابة اكثر على المستوى اللبناني والعربي؟

ـ نظرة الى الموجة الحديثة في المسرح نراها منطلقة من فلسفة حديثة ومعاصرة، فالمسرح اذن كان ومازال له بعده وخلفيته الفلسفية، ونحن كعرب ما هو تاريخنا وفلسفتنا وتراثنا الفكري؟ هناك مجموعة ترى ان المعتقد هو المرجع! وهذا ليس شموليا.

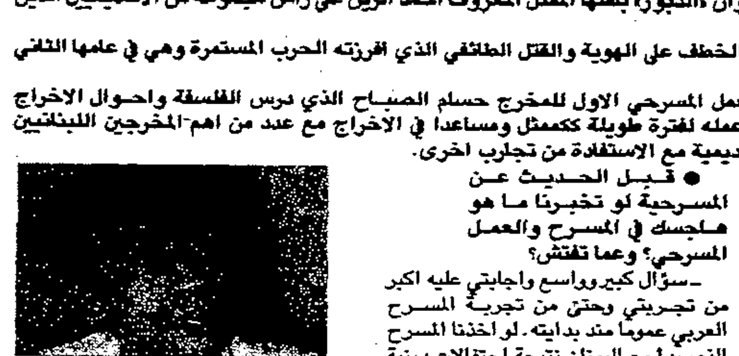
اذن نحن نفتقد الى حلقة مهمة وأساسية مفقودة وهي البعد الفكري الاصل للعمل المسرحي لذا نتعامل مع مواضيع آنية حياتية، اجتماعية .. فنحن بحاجة الى فلسفة وسياسة خاصة بنا لان سياستنا كعرب مفرقة ومقسمة وبرأيي ان ازمة النص المسرحي في العالم العربي سببها افتقاد الفلسفة والبعد الفكري.

رغم كل شيء تبقى تجربة المسرح باليوميات وبالآني الذي يعيشه ويعانيه المواطن الى ان يحدد الفكر الفلسفي اتجاهات السياسة والمسرح وغيرهما، وهذا ما افتش وابحث عنه ويجوز أن اجده من خلال المسرح.

المستوى الفني

● ماذا اردت من هذا العمل، وكيف كنت تتصوره من حيث المستوى والمقارنة مع غيره من الاعمال خاصة انه عملك الاول على مستوى الجمهور العريض؟

ـ لم يخطر على بالي يوما المقارنة مع الاعمال الاخرى وبمستوى معين، بل كان هاجسي اولا واخيرا ان اقدم عملا يتقبله كل الناس بشكل سلس، خاصة ان الموضوع الذي عملت عليه وهو «الخطف» على الهوية وهو من افرازات الحرب الاهلية القذرة.. يهم كل الناس ويحمل معاناة كل اللبنانيين ومن همومهم اليومية ولم اضع بذهني ارضاء الطبقة المثقفة فقط بل كان همي الجمهور اولا واخيرا بكل مستوياته، وان يستوعب العمل بشكل كلي ونحن بالنهاية هدفنا المسرح الشعبي لكل الناس لأنه من حق الجميع.



● المخرج حسام الصباح

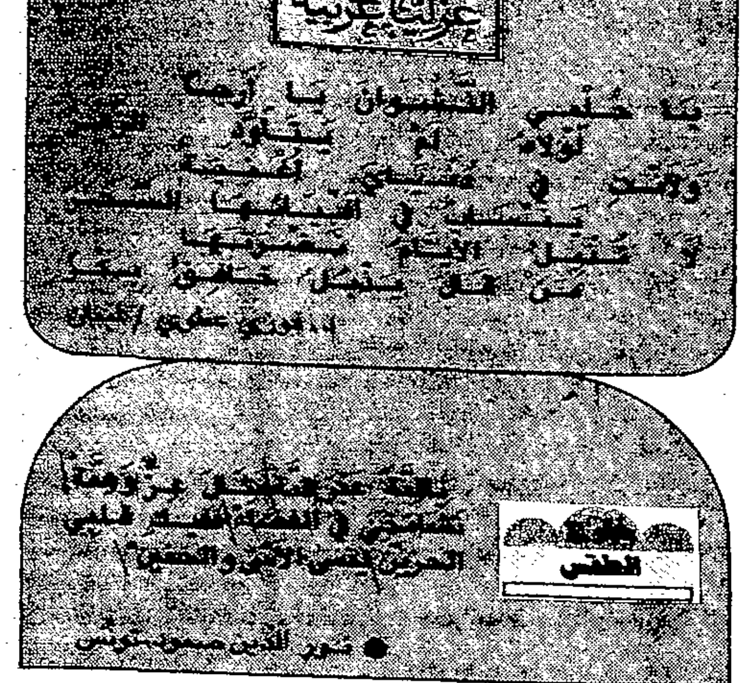
الدراسة الاكاديمية

● لنعد قليلا الى مرحلة الدراسة التي لا بد انك حملت خلالها كغيرك افكارا واحلاما بعيدة بعض الشيء عن الواقع المسرحي فماذا اعطتك الدراسة الاكاديمية وكيف وجدت الواقع المسرحي من خلال تجربة العمل؟

ـ ما كان يحصل عندنا في الجامعة، ان كل استاذ ـ مخرج يكون مجموعة من الطلاب حوله يطبعهم بطابعه ويضع فيهم ذاته فكان الطلاب بمعظمهم مجموعات تابعة. عدا ان الدراسة تثقف الفنان ولا تصنع ممثلا فانها تبعد الفنان عن الواقع المسرحي في البلد الذي يختلف كليا عن الدراسة الاكاديمية ونستطيع القول بانه يصدم الكثيرين دون أن ندخل بالتفاصيل.

حكمة اليوم

أَصْغَرُ قِطْعَةِ غَيْمٍ قَدْ تَحْجبُ نورَ الشَّمْسِ !





من عيون الشعر

حداقة تدمع

شِعْر : أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ !
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ !
قَالَتْ أُمَيْمَةُ : مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً
مُنْذُ ابْتُذِلْتَ، وَمِثْلُ مَا لَكَ يَنْفَعُ،
أَمْ مَا لِجَنْبِكَ لاَ يُلاَئِمُ مَضْجَعاً
الاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ ؟
فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِجِسْمِي أَنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلاَدِ، فَوَدَّعُوا،
أَوْدَى بَنِيَّ، فَأَعْقَبُونِي غُصَّةً
بَعْدَ الرُّقَادِ، وَعَبْرَةً مَا تَقْلِعُ،
سَبقُوا هَوَيَّ، وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ،
فَتُخُرِّمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ،
فَبَقِيتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ،
وَإِخَالُ أَنِّي لاَحِقٌ مُسْتَتْبَعُ.
فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
كُحِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهْيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ،

معاني الكلمات

● ابتذلت : امتهنت نفسك، ● اودى : هلك، ● اعنقوا : اسرعوا
● تخرموا : اخذوا واحدا بعد الآخر، ● حداقها : ج حدقة.

رسالة اليوم

من: الدكتور محمد عبد الحليم

استاذ بكلية الحقوق ـ مراكش

أؤيدكم.. ولكن!

فلقد قرأت بمزيد السرور والاعجاب نبأ مشروع انشاء محكمة للفصل في النزاعات التي تنشأ بين الحكومات الاسلامية تحت اسم محكمة العدل الاسلامية. على غرار محكمة العدل الدولية.

ولا شك في ان هذا المشروع خطوة طيبة في سبيل استقرار السلام واستتباب الأمن في الأقطار العربية.

ومع ذلك فان هذا تقليد لا يتمشى مطلقا مع الاستقلال الفكري والعلمي الذي نهجه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا مع مقومات الفقه الاسلامي التي ميزته في صدر الاسلام والتي جعلته فقها متميزا مستقلاً فريداً لا يعدله اي فقه آخر.

لذلك وجب أن تكون التسمية مستمدة من هذا الفقه المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية فنقول «دار الاسلام للقضاء». و «الدار» لا يعدلها ـ في معناها وآثارها القانونية ـ اي لفظ آخر.

كذلك اقتراحهم انشاء «السوق المشتركة العربية» اقتراح غريب وتقليد وكأن الأوربيون هم العلماء. مع ان مضمون السوق هذه هو ما كان الامر عليه ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فهو تآخي على المستوى الاقتصاد وتآخي على مستوى ما عبروا عنه خطأ اليوم «بالقانون الدولي الخاص». هذه التسمية ايضا دون المستوى الذي يجب ان تكون عليه امة قال الله تعالى في حقها «إن هذه امتكم امة واحدة» لذلك وجب ان تقول «دار الاسلام للاقتصاد».

اخيرا اتمنى للمشروع التوفيق والنجاح وان تكون المملكة العربية السعودية هي الأولى التي تقود العالم الاسلامي من عرب وعجم والسلام عليكم ورحمة الله.

نداء إلى المغتربين السودانيين

قبل كل شيء اود ان يعلم كل قارىء بأني لست من دعاة الرافضين للضريبة التي فرضت على المغتربين السودانيين منذ خمسة اعوام لأنها واجب وطني على كل سوداني وخاصة في مثل هذه الظروف الاقتصادية التي يمر بها وطننا العزيز.

ولكنه يجب على القائمين بهذا الامر دراسة هذا الموضوع دراسة وافية وشاملة من الواقع المعاش بين المغتربين ومحاولة جمع كافة المعلومات اللازمة لتحديد المبالغ وتصنيفها حسب الفئات المتباينة لكي تتوافر العدالة بين هذه الفئات والمبالغ الواجبة على كل فئة.

وارجع الى واقع المغتربين اليوم حيث الجمعيات السودانية المشهورة لدى الجميع تكتظ بالعطالة من عمال وموظفين وغيرهم وهذا ناتج من قلة الأعمال والمشاريع الجديدة التي كانت تستوعب هذه الأيدي. والاهم من ذلك كله هو تخفيض الرواتب في الدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات دون استثناء. ولهذا تجد اغلب المغتربين غير مستقرين في اعمال، فتجد بعض المغتربين ان لم تكن الغالبية بدون عمل لمدة عام كامل او عامين وهذه التقديرات منقولة من واقع المغتربين السودانيين.

وبعد كل هذا ليس من المعقول او المنطق ان تكون المبالغ المصنفة للضريبة اليوم هو نفس المعدل الذي كان مفروضا قبل خمس سنوات. وهذا ما اتضح من القرار الأخير الذي صدر بشأن ضريبة المغتربين ونشرت في جريدة «البلاد» السعودية قبل ايام قليلة.

وهذه التقديرات اكدت لنا جهل المسؤولين عن احوال المغتربين الراهنة مما دفعهم الى اصدار مثل هذه القرارات العشوائية غير المدروسة والتي تقضي بدورها على آمال المغتربين.

ولم اقصد بكتابة هذه الكلمات النابعة من الوجدان التأثير على المسؤولين في وطننا الحبيب او في سفاراتنا المختلفة في هذه الدول وانما قصدت بهذا المغتربين انفسهم والمتضررين بهذه القرارات غير المدروسة وذلك لأن يتكاتفوا للقيام بارسال خطابات الى الجهات المسؤولة لشرح مدى تضررهم بهذه القرارات غير العادلة والا فسوف تصدر مزيدا من امثال هذه القرارات التي تؤدي الى زيادة المبالغ المفروضة عليهم. والله الموفق...

عثمان مهدي عثمان شريف

حلم

وافترقنا..
تطاير الكلام من احداقنا
لم انتهينا هكذا سريعا؟
لم اختصرنا كل ما لا يختصر؟
في لحظة كالثانية
امتقاع الليل بالوجه الغريب
وانكسار الحلم في عز الظهيرة
وانتحرنا..

●●●

هل مات فينا كل احساس جميل
وذوت عروق الود في قلبينا
وتاودت احلامنا.. وتحطمت
وتبخرت في نزوة عينينا

●●●

اني اراها والوجود كما هما..
ووراء كل حقيقة اوهام
ان الخطيئة ردعنا في معشر
حسبوا الخطيئة من شقاء الناس
اهي الخطيئة اصلنا .. ام اننا
ابناء احسان وصنو كرام

●●●

وعدت لوحدي بليل خجول
ووجه تقطب من حزنه
اقول الاماني.. غدت غفوة
وليلي كئيب بكى قلبه

ناصر ابراهيم القاضي

أنت ...

التفكير في اي شيء سواك لا روح فيه
حبك ايها العزيز اصبح عادة لا مفر منها
اسمك اصبح رفيقي اسمعه
قبل كل صوت.
وجودك في داخلي انساني وجودي
كل نبضة في قلبي تعني
زيادة قطرة في بحر حبك
خائفة من الموت كي لا احرم منك .
يداك اتمنى غسلهما بدموع اشواقي.

هدى النجلاني

من وحي الغربة

ارقني الشوق لربوع الاهل قرب مدينة مدني بالسودان فكانت هذه القصيدة:

ذكرتك يا ربى «مدني» ... فزاد الشوق من شجني
ذكرت نسيمك المنساب ... حين يهب.. ينعشني
ليالي الأنس والصحب ... صداها يسري في بدني
ونيل الخير يحدوني ... شعار الدار والوطن
على الشطين شاهدت ... ضروب السحر والحسن
رأيت الخضرة تكسو ... ربوعا غير ذي مزن
وخولك «درة المدن» ... جمال ظل يفتنني
وتبدو لناظري أبدا ... حقول القمح والقطن
إذا ما جاءه الغيث ... يهش الغصن للغصن
وقربك ـ غرة الآمال ... والأحباب ـ يا «مدني»
تطل في روعة الدهر ... ديار الاهل والسكن
احدق في جوانبها ... فأرمقها وترمقني
اهيم بخصب مرتعها ... اتوه في عودها اللدن
أذوب في رنة الفرح ... وأبكي بآهة الحزن
اعانق نسمة الفجر ... وأريج الصبح ينعشني
اناغم فتنة الوادي ... فتمضي نحوي تحضنني
فألبث في ذراعيها ... وفي حنو تهدهدني
أذوب بكل إحساسي ... اروح في ناعم الوسن

محمد قاسم جاد الله

وقفة عند فوز

الهلال السوداني بالكاس

ان يحقق فريق نادي الهلال لكرة القدم بطولة كأس السودان لهذا العام عقب فوزه على منافسه التقليدي فريق نادي المريخ للكرة بطل اندية السودان للموسمين السابقين وبطل اندية شرق وسط افريقيا .. وعقب غياب ملحوظ وكبير لفريق النادي الهلالي في الساحة الكروية داخليا وقاريا وعالميا .. فهذا حدث يعطي الكرة السودانية بلا شك دفعة قوية لكي تتقدم عبر التنافس القوي بين الناديين العملاقين .. فالهلال بلا شك سيسعى للفوز بأحد كؤوس اندية افريقيا او اندية العرب ان لم يكن الاحتفاظ بكأس اندية شرق ووسط افريقيا التي حققها نادي المريخ العام السابق ..

عموما هذا في حد ذاته ، اي عودة كأس السودان لنادي الهلال ، يعتبر انتفاضة هلالية .. وان كانت جاءت متأخرة بعض الشيء عن الانتفاضات التي شهدها القطر السوداني .. الا انها مفرحة اعادت للهلاليين لذة متابعة نتائج مباريات النادي العريق بكل الامل والرجاء واللهفة .. ولتكن بداية المجد الرياضي بعيدا عن النرجسية والعاطفة الوقتية .

علي مكلوي البشير

الحرب والسلام

ان الانسان في كل بقاع الارض يعلم جيدا ماذا جناه من الحرب وما جنته عليه الحروب انه يعلم ان الحرب في كل صورها واشكالها محاولة انتحارية واعلان عن افلاس المتحاربين في وضع الحلول المناسبة للمعضلات الناشبة بينهم.

ان الحروب هي التي تهبط بالحضارة من مستواها الأخلاقي الرفيع الى مستوى شرعة الغاب التي لا مكانة للعدالة فيها بتدني الرصيد في حياة المجتمع على قدر ما تسببه الحرب من خراب ودمار وما تحدثه من مضاعفات هدامة.

ان احراق المدن الآهلة... وتقتيل النساء والأطفال والشيوخ هذه اكثر الحروب تخريبا واقلها احتراما للمواثيق الانسانية والقيم الاخلاقية.

ولعل ما يمكن قوله ان هذه هي علامة الافلاس الأخلاقي والانتكاس الحضاري.

ان الجوانب المادية هي اقل الكوارث خطرا فالكارثة الحقيقية هي في النفوس. في زوال الثقة في الانسان وهدم الأحلام وكثيرون لم يقتنعوا بضرورة التحرر النهائي من كابوس الرغبة في القتل والتدمير ونشر الرعب ورغبة التملك بالظلم والقسوة ايا كان هذا الظلم وأيا كانت هذه القسوة.

وهناك قلة من القادة والمصلحين الذين ما يزالون يعملون ضد الحرب وينادون باستلال الأحقاد من النفوس ويعلنون رأيهم بضرورة العودة الى الايمان بالله وبعنايته السماوية التي يرجو كل مؤمن مخلص ان تبلسم جراح القلوب وتتاح لكل المظلومين فرصة الحصول على حقوقهم وان توفق البشرية الى تجميع قواها وتنمية ارادتها سعيا الى السلام والاستقرار من اجل رفاهية البشرية وسعادتها. وقد كانت حكومة «المملكة العربية السعودية» منذ توحيدها على يد العاهل الكبير الراحل «الملك عبد العزيز» طيب الله ثراه، ولا تزال اعانها الله، خير من دعى للاستقرار والأمن والمحبة والاخوة والسلام بين الأمم.

واتى من بعده ابناؤه الذين ساروا على نهجه دعاة مصلحين ينشدون الخير ويدعون للأمن والاستقرار والسلام.

ولخادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبد العزيز» اليد البيضاء كأكبر الدعاة المصلحين الذين يشهد لهم الكل بذلك.

اما الذين رددوا في الغرب كثيرا من الكلام عن دعوتهم للسلام والمناداة بحقوق الانسان، فلم يبق مما دعوا اليه ونادوا به الا كلماتهم المكتوبة على القراطيس التي اكل الزمان عليها وشرب.

ولعل قادة الغرب يتذكرون ما قاله الرئيس الامريكي «فرنكلين روزفلت» ورددة في ١٨ حزيران عام ١٩٤٢م عندما قال:

«ليست ارضنا غير نجمة صغيرة في الكون ان في وسعنا اذا اردنا ذلك ان نجعل منها كوكبا لا تقتله الحرب ولا يضنيه الجوع والخوف والمنازعات بين العناصر والألوان لتكن لنا الجرأة الكافية بحيث نبدأ هذه المهمة منذ اليوم وليكن في مكنة اطفالنا واحفادنا ان يعتزوا باسم الانسان».

فهل من مذكر بالسلام ومحبة الانسان للانسان ليعيش الكل في سعادة ورفاهية وامان.

محمد البدري

عالم بلا حدود

العام الخامس صعب المنال

في مقال سابق تحدثت عن تزايد القلق الاوروبي من جراء تدني معدلات النمو السكاني في دول مجموعة السوق المشتركة مما دفع البرلمان الاوروبي في ستراسبورج في فرنسا الى المطالبة باتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة الموقف خلال ربع قرن.

وكشفت الاحصائيات عن تناقص المواليد مقابل ارتفاع نسبة المسنين الذين يتقاعدون عادة في الستين.

واذا كان بالامكان كما فعلت الصين تنظيم النسل باصدار تشريعات تمنع المرأة من انجاب اكثر من طفل في حياتها لتجنب انفجار سكاني لا اول له ولا آخر ليس هناك ما تستطيع ان تفعله الحكومات الغربية قانونيا لاقناع النساء بزيادة عدد أطفالهن. ربما استطاعت الحكومات رفع قيمة ونوعية الحوافز التي تقدمها للاسر لحمايتها من عواقب التضخم المالي لكنها لا يمكن ان تفرض حدا ادنى من المواليد بأي حال من الاحوال.

هذا بالنسبة لاوروبا الغربية وهو الواقع ايضا بالنسبة للولايات المتحدة مع الفارق الهلم وهو أن الاخيرة تستقبل قانونيا اعدادا كبيرة من المهاجرين وبطريقة غير قانونية ملايين من المهاجرين غير الشرعيين من البلدان الفقيرة المجاورة سيما المكسيك. ولما فشلت المحاولات الرسمية كلها في ايقاف تدفقهم اجاز الكونجرس تشريعا يحل بقاءهم وبذلك رفع فجأة عدد السكان من مواطنين ومقيمين بعدة ملايين. ولما كان معظم القادمين من الدول اللاتينية فان معدلات تكاثرهم اعلى من معدلات الامريكيين انفسهم فالمكسيكية كالشرقية لا تمارس تنظيم النسل وتحديده الا في اندر الحالات.

ومقابل الوضع الاوروبي أجد بعض الحقائق الشرقية منها ان ستة ملايين من ٣٤ مليون طفل يولدون كل عام في جنوب اسيا لا يبلغون العام الخامس من اعمارهم او بالتعبير الغربي لا يحتفلون بعيد ميلادهم الخامس. وجنوب اسيا يضم باكستان والهند وسري لانكا وجزر المالديف ونيبال وبوتان وبنجلاديش كما جاء في محاضر جلسات مؤتمر عقد مؤخرا ان اربعة ملايين طفل يموتون في العام الاول ومليونين قبل العام الخامس. ولكثر الباقين على قيد الحياة يواصلون العيش وهم دون المستوى الصحي والبدني والعقلي المطلوب. والاسباب؟ بالاضافة طبعا الى سوء التغذية او غيابها في اكثر الاوقات هناك الامراض التي يمكن تجنبها مثل الحصبة والسعال الديكي وعشرات العلل الاخرى. لكن الخبراء الثلاثمائة الذين حضروا المؤتمر ذكروا بأن الماء الذي يستهلكه معظم البليون نسمة الذين يسكنون تلك الرقعة من العالم يضم معظم البلايا بسبب التلوث الخطير الذي اصابه عبر مئات السنين وان لا أمل في اكثر الاجراءات الطبية العلاجية اذا لم تتمكن الحكومات من تأمين مياه شرب نظيفة. وذلك هو عين الخيال. اذ كيف توفر مياه شرب نظيفة صحية خالية من الجراثيم لالف مليون نسمة ولو خلال مائة عام. كيف مثلا تستطيع ان تنقي مياه الانهر الباكستانية والبنجلاديشية والهندية التي تبدأ التدفق من جبال الهملايا مكتسحة شبه قارة بأسرها. فأغنى دول المنطقة لا تستطيع الا تنقية المياه التي تقوم بالفعل بتوصيلها الى المنازل والى الحنفيات الرئيسية التي تقع في اواسط بعض القرى ومنها يستقي القرويون وما يحدث للماء المحفوظ في الصفائح بعد ذلك لعدة ايام ليس من مسؤولية الحكومات.

هل نستغرب ان يموت ستة ملايين طفل سنويا بسبب تلوث المياه بالدرجة الاولى؟

فاروق لقمان

توضيح من وزارة المعارف السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلنت وزارة التعليم العالي السعودية في بيان ردا على عدد من الاستفسارات التي ترد اليها بشأن مدى الاعتراف بالشهادات الصادرة من بعض الجامعات العربية والاجنبية عن طريق دراسات الانتساب والمراسلة، او التي لا تشترط الاقامة والتفرغ الجزئي او الكامل ـ عدم الاعتراف بمثل هذه الشهادات والبرامج التعليمية.

واوضح الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، وكيل وزارة التعليم العالي، ورئيس لجنة معادلة الشهادات الجامعية، ان لجنة المعادلات بالوزارة اصدرت عدة قرارات تنظيمية بعدم اعتماد شهادات تتم بهذا الاسلوب.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٩	٣٢	غائم جزئيا	جنيف	ـ٢	٦	غائم
المدينة المنورة	١٣	٢٤	غائم جزئيا	هلسنكي	ـ١٣	ـ٩	صحو
الرياض	٩	١٢	غائم جزئيا	هونج كونج	١٨	١٩	غائم
جدة	١٩	٢٨	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٢	٢٨	ممطر
الظهران	١١	١٨	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
ابها	٩	١٨	غائم جزئيا	لشبونة	١٢	١٨	غائم
الطائف	٨	٢١	غائم جزئيا	لندن	٤	٩	صحو
امستردام	٢	٦	غائم	مدريد	١	١١	غائم
اثينا	١٠	١٦	صحو	مانيلا	٢٢	٣٢	صحو
البحرين	١٧	٢٣	صحو	مونتريال	ـ٦	صفر	غائم
بانكوك	٢٠	٣٢	صحو	موسكو	ـ٢٧	ـ٢٢	مثلج
بيروت	١١	١٧	غائم	نيودلهي	٤	١٧	غائم
برلين	صفر	٥	ممطر	نيويورك	ـ١	٨	غائم
بروكسل	ـ٣	٧	غائم	نيقوسيا	٧	١٨	صحو
بوينس ايرس	٢٠	٣٠	صحو	باريس	٥	٩	غائم
القاهرة	١٠	١٩	صحو	روما	١٢	١٣	غائم
كوبنهاجن	٢	٤	غائم	سنغافورة	٢٣	٣١	غائم
دبلن	٤	٧	صحو	استوكهولم	ـ٣	ـ١	غائم
فرانكفورت	٢	٤	غائم	سيدني	١٨	٢٥	صحو
				طوكيو	٥	١٢	صحو

٤٤ لوحة متميزة في معرض الفنان العالمي هراير بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد حسن:

يفتتح الامير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز المعرض الشخصي للفنان العالمي «هراير» مساء اليوم الاربعاء في قاعة دار الفن العربي في جدة.

والفنان «هراير» من مواليد بيروت، اقام اكثر من ثلاثين معرضا فنيا بعد أن انهى دراسة الهندسة المعمارية الداخلية والزخرفة في العام ١٩٦٠. وقد شملت معارضه على الصعيد الدولي معظم الولايات المتحدة الامريكية وباريس والبرازيل واليابان وروما والارجنتين وعلى الصعيد الخليجي الكويت والسعودية، ومنذ ١٩٦٤ وهو يدعى للاشتراك في المعارض الدولية المقامة في باريس والبندقية وسان باولو.

مجموع اعماله الـ ٤٤ التي يشترك فيها في معرضه الشخصي هذا هو بداية لمرحلة جديدة من مراحل تطوره الفني وانتاجه المتميز والممزوج بين التجريد والتشخيص ـ وتتمحور هذه الاعمال في المرأة والحصان والبحريات.

يلمس المشاهد لاعمال هراير تلك التي تتناول قضية المرأة محاولاته الجادة للانطلاق بها في الفضاء الواسع حيث الصفاء والتفاؤل والتجدد معتمدا في ذلك على اللون والضوء والتجريد في الخلفيات، تارة يستخدم اللون الاحمر في تدرج لوني ملفت وتارة اخرى يستخدم اللونين الازرق والاخضر.

يرسم المرأة كما يراها الرجل، يرسمها في لوحة مع الحصان وفي لوحة اخرى منفردة ويحاول هراير من خلال الدوائر والخطوط اضافة بعد آخر للعمل الفني وهو الروح والاحساس.

ويحاول هراير من خلال هذا الطرح والتنوع في معالجته الفنية التأكيد على امكان تصوير شرقية المرأة من خلال اللون والخطوط والدوائر ويرى هراير في المرأة الجمال والروح والتجدد والعطاء والحنان.

وفي حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» اوضح هراير بانه يعيش في القرن العشرين بحسه وخياله وفكره مشيرا الى امكان ان يكون العمل الفني الواحد حوارا مع الشرقية والمعاصرة وهو يرى ان الالوان والخطوط والزخرفة هي ابرز ما يميز اعماله عن سائر الاعمال الاخرى لفنانين شرقيين.

وعن الجديد في معرضه هذا اوضح (هراير) بأنه متأثر منذ طفولته بالشراع والبحر مؤكدا ان اعماله الفنية التي تعكس هذا التفاعل ستلقى الإستحسان ويرى هراير ان «البحريات» هي افضل تسمية لهذا المعرض اذ انها أعمال جديدة لم يسبق له المشاركة بها في معارضه.

وقال مصعب كيلاني مدير القاعة ان هراير فنان اصيل مشيرا الى ان اعمال هراير هي تأكيد لهويته العربية والشرقية.

وتجدر الاشارة الى ان اخر معارض هراير في المملكة كان في مدينة الرياض «قاعة الزخرفة» في نوفمبر ١٩٨٥ تحت رعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة.

طبيب الهاتف في المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ في المدينة المنورة الاسبوع المقبل تنفيذ مشروع طبيب الهاتف وذلك للمرة الاولى بعدما تم تطبيق هذه الفكرة في عدد من المدن السعودية الاخرى منها جدة والرياض.

وقد وافقت مديرية الشؤون الصحية في المدينة المنورة على فكرة طبيب الهاتف التي كان السيد محمد بادي عبد العزيز صاحب مستشفى «الزهراء» بالمدينة المنورة، قد تقدم بفكرة تطبيقها في مجال طب الاطفال والطب العام وتقوم على اساس خدمة انسانية بهدف تعميق الوعي الطبي لدى المواطنين.

ويعتبر مستشفى «الزهراء» في المدينة المنورة اول مؤسسة علاجية خاصة تقدم خدماتها للمواطنين في منطقة المدينة المنورة وافتتحه المرحوم الامير عبد المحسن بن عبد العزيز عام ١٣٩٩هـ «١٩٧٩م» ويضم المستشفى عددا من المكونات التخصصية والاساسية التي تضعه في مصاف المراكز الطبية العالية المستوى في خدماتها الطبية المتكاملة لجميع التخصصات.

استمرار اعمال مؤتمر الاليكسو في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

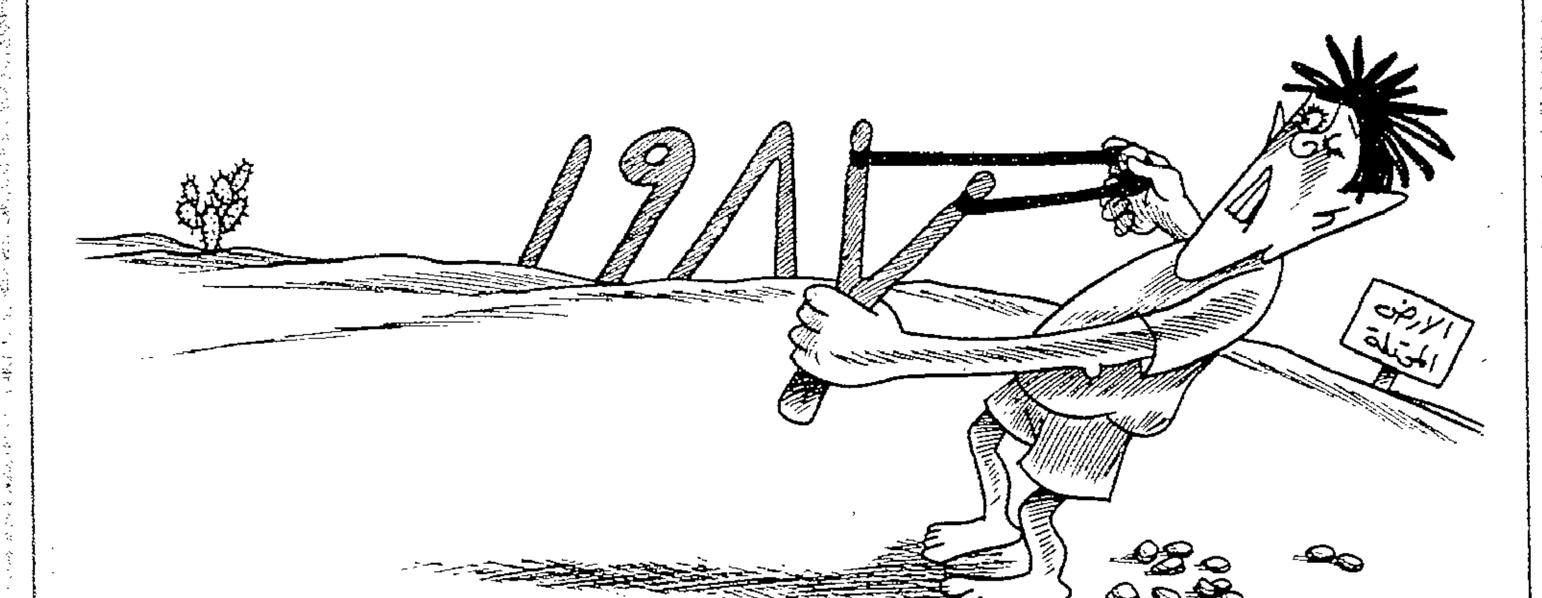
تستمر في تونس اعمال الدورة الواحدة والاربعين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة السيد عبد الرحمن الخضري عضو المجلس عن دولة الكويت وحضور الدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة والسيد علي ابا بكر الطاهر المدير العام المساعد والامين العام للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام واعضاء المجلس والسادة المديرين العامين المساعدين ومديري الادارات وممثلي الهيئات العربية والدولية.

وسينظر المجلس في الاطار المقترح لمشروع الميزانية والبرنامج للدورة المالية لعامي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩، ومن المسائل المدرجة على جدول اعمال هذه الدورة مشروع اتفاق تعاون بين المنظمة ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية بالدار البيضاء.

وفي مجال التشاور يتداول المجلس في موضوعين يخص الاول استضافة مؤتمر التعريب السادس ويتعلق الثاني بتسمية ممثل المجلس التنفيذي في ادارة الموسوعة العربية الكبرى.

عائلة فهمان

كريان



عرب وعجم

● الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اصدر قرارا بتكليف السفير اسماعيل ابراهيم الشوري للعمل وكيلا مساعدا للشؤون السياسية بالوزارة.

● ● ●

● سلمان عبد الوهاب الصباغ سفير دولة البحرين في بريطانيا اقام امس حفل استقبال حاشد لمناسبة اليوم الوطني حضره كبار المسؤولين البريطانيين والسفراء العرب والاجانب ورجال الاعمال والاعلام والاقتصاد ووجوه المجتمع.

● ● ●

● الشريف كمال علي مهنا، السكرتير الثالث في مكتب رعاية المصالح السعودية في القاهرة، رزق وحرمه غادة محمد زاهد مولودهما الثاني، وسمياه عبد الرحمن، وتمت الولادة في مستشفى السلام الدولي بالمعادي مساء يوم السبت الماضي.

● ● ●

● احمد عايد الحجدلي مدير مبيعات منطقة جدة بالخطوط السعودية اوضح بان اول طائرة سعودية الى لاهور ستغادر اليوم الاربعاء الساعة الواحدة ظهرا، وهو افتتاح خط جديد بين جدة والرياض ولاهور علما بان الرحلة كل يوم سبت وثلاثاء ونوع الطائرة ايرباص.

● ● ●

● عبد الرحمن حامد بالسفارة السودانية عاد الى الرياض بعد تقبل العزاء في وفاة والده بالسودان.

● احتفل آل مؤمنة وآل سلسلة وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قران المهندس انيس احمد مؤمنة، المدير المساعد للبنك السعودي الامريكي ونجل الشيخ احمد محمد مؤمنة السفير بوزارة الخارجية السعودية، على الآنسة مرفت عبد الله سلسلة، كريمة عبد الله ابراهيم سلسلة رجل الاعمال السعودي المعروف، وذلك مساء امس الثلاثاء بمنزل عبد الله سلسلة بجدة.

● ● ●

● في اطار الندوات الطبية التي تنظمها كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وبالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة ومستشفى الملك فهد العسكري ومستشفى الملك خالد للحرس الوطني يتم عقد ندوة طبية عن «القصور الكلوي» وسوف تقام في قاعة المحاضرات المركزية بمستشفى الولادة والاطفال في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الاربعاء. والدعوة عامة لجميع الاطباء والمهتمين بهذا الموضوع. ومن الموضوعات التي سوف تناقش في هذه الندوة «المعالجة الاولية للفشل الكلوي» واهم اسباب الفشل الكلوي» وطرق علاجها والاستعمال الصحيح للادوية في حالات الفشل الكلوي»، بالاضافة الى عدد من الموضوعات المتعلقة بنفس الموضوع.

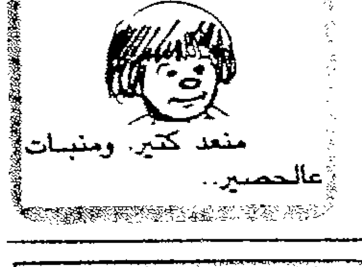
● ● ●

● الزميل سليمان قناوي الصحفي في جريدة الاخبار القاهرية، رزق وحرمه مولودة سمياها ياسمين.

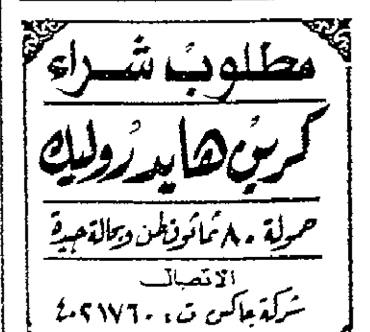
توفي فجر امس في المستشفى العسكري في الرياض الشيخ ناصر بن علي بن دغيثر بعد مرض طال عدة اسابيع، وذلك عن عمر يناهز ١١٠ سنين.

وكان ابن دغيثر قائد جيش الهجانة خلال الحرب العالمية الاولى وخاصة في جميع معارك شرقي الاردن، واول من دخل دمشق واحتل قلعة حلب بعد معارك قوية. رحم الله الفقيد والهم اله جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم

منعد كتير، ومنبات عالحصير..



أبيض وأسود

تفسير الظواهر العربية

هذه المرات الأرضية والمائية لم تعد علامته التجارية لوحده وذلك منذ ان ضل كولومبس طريقه مفتتحا بذلك معبر الغرب نحو الغرب فالشرق. وزادت في النكبة الجغرافية العربية تجاوز الطائرات حدود الصوت واختفاء الاقمار الصناعية في السماء تنقل أحاديث الناس التلفونية والآلية الأخرى.

ومع ان العرب يعترفون بانهم نزلوا عن كرسي حكم العالم منذ زمن بعيد إلا انهم مازالوا يحتفظون بحيويتهم وطاقتهم اللتين ليس لهما اتجاه محدد. فهم ينفون عن أنفسهم الصفة التركيبية من العناصر الكيميائية الخاملة بدليل أن فقاقيعهم تملأ العالم بدرجة انه ولو كان لبقية العالم سلم يصعدون به الى كوكب آخر لما ترددوا في الهرب. والعرب اذا كانوا فاشلين في الحرب مع غيرهم إلا أن أصواتهم المبحوحة مازالت تطرق بصداها كل آذان العالم وتبقي لهم الصدارة. ففي العالم الكثير من القضايا المعلقة والحقوق المغتصبة ومع هذا فالقضايا العربية هي دائما في أولويات الهموم الدولية حتى وإن كان رد الفعل العملي اليوم هو رد الفعل قبل أربعين عاما.

مرور السنين لم ينقص من القضية الاساسية وهي قضية فلسطين شيئا في حين أن عشرات القضايا في العالم صارت منسية مع انها موجودة مثل نلجلاند في الهند وبوزكادي في اسبانيا او كاتنجا في افريقيا او باتجسا مورو في آسيا.

ومن الوان الشخصية العربية قدرتها على التعامل مع التناقضات بدون أن تزعزع هذه التناقضات المستمرة اركان مبادئها. فاستمرار حروب العرب بين بعضهم البعض اعطت الفرد منهم امصال المناعة ضد كل شيء، إلا قضاياه الرئيسية. بل واقوى الاسلحة عندهم هو سلاح الهزيمة الذي يعني الاستمرارية الذهنية في التعامل مع القضايا السياسية. ومن الالوان الاخرى في اللوحة العربية هي التعبير في تعامل الفرد مع السياسة، حيث انها بالنسبة له تشبه المسرح الكوميدي، واحيانا تنقلب الى المسرح التراجيدي الحديث الذي يشارك فيه النظارة الممثلين في الاداء.

والعربي راسه صلدة وعنيدة قلما يصيبها البلل فعلى الرغم من ان فرسان الغرب اجتاحوا المنطقة العربية تحت رايات (آي. بي. ام) و (مكدونالد) و (بوينج) ومع هذا يستمر العربي في التعامل معها مكابرا كما لو انها معركة هامشية على اعتبار ان صلاح الدين يستريح في الظل قبل أن يستأنف المعركة.

فالغرب ينظر الى ان دور العربي قد انتهى منذ ان نزل عن سور الصين وانسحب من وديان الهند وجزر المتوسط وقلاع اسبانيا، ولكن العربي يعتبر قضية انتشاره هي عودة الى مواقعه الطبيعية. طبعا، واقع العربي اليوم يغاير رومانسيته ولكنها في النهاية تظل هذه الرومانسية جزءا من شخصيته التي تحير علماء النفس والاجتماع والانثروبولوجيا.

عبد الرحمن الراشد

جراحات نادرة في المستشفيات السعودية بفضل استخدام احدث الاجهزة الطبية

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن البرفيسور سري استشاري جراحة الوجه والفكين في المستشفى العسكري في مدينة الملك عبد العزيز العسكري في تبوك ان المستشفيات السعودية مزودة باحدث الاجهزة الطبية الحديثة جدا مما ساعد على القيام باجراء جراحات نادرة وساهم ذلك في توفير فرص علاج كبيرة للمواطنين من ابناء المملكة اغنتهم عن السفر الى الخارج.

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها البرفيسور «سري» في الندوة الطبية التي نظمها قسم جراحة الوجه والفكين في مستشفى الملك فيصل في الطائف وحضرها السيد فيصل حجري مدير الشؤون الصحية والدكتور اسامة ظفر والبرفيسور مأمون فردوس استشاري جراحة الوجه والفكين بمستشفى الملك فيصل بالطائف والاطباء بالمستشفى واقسام جراحة الوجه والفكين في جدة والمدينة المنورة وجراحة الفم في مكة المكرمة.

وقد تناول البرفيسور «سري» في المحاضرة التي راسها الدكتور محمد امين طاشكندي كبير اطباء مستشفى الملك فيصل بالطائف تعريف جراحة الوجه والفكين كأحد التخصصات الطبية الحديثة.

واستعرض الجراحات الدقيقة والنادرة التي اجراها في المستشفى العسكري بتبوك والتي من بينها استئصال ورم خبيث ادى استئصاله الى استئصال معظم جزء الفك العلوي بالاضافة الى عظام الانف وكيفية عمل الاستعاضة الصناعية لاسنان هذا المريض في الفك العلوي ورفع اجزاء الوجه من داخل الفم مما كان له اثره في عودة وجه المريض الى شكله الطبيعي. كما عرض حالات اخرى للاستعاضة الصناعية لاجزاء مستئصلة من عظام الفكين.

وقد تحدث البرفيسور مأمون فردوس استشاري جراحة الوجه والفكين في مستشفى الملك فيصل في الطائف عن انشاء قسم جراحة الوجه والفكين وما قام به من دور في علاج واجراء الجراحات النادرة رغم قصر المدة التي انشيء خلالها

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاربعاء ١٦ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ ـ ١٧/١٢/١٩٨٦م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٩٤١
London - Wednesday, 17 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2941

الأطباء في أمريكا يحذرون
موسم الانفلونزا مبكر لكنه ليس بخطير

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»

بدأ موسم الانفلونزا مبكرا هذا العام في انحاء العالم. لكن مسؤولي الصحة والاطباء اكدوا في مناسبات عديدة، انه ليس هناك من داع للقلق او الخوف من هذا الموسم، اذ انهم لم يجدوا حتى الآن اية خطورة في انواع الاصابات المنتشرة، مقارنة بالموسم السابق والذي انتشرت فيه حالات من الانفلونزا الشديدة.

وذكرت احصائية طبية نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية ان حالات الانفلونزا الشديدة انتشرت في الموسم السابق في ٤٣ ولاية من الولايات المتحدة بالاضافة الى العاصمة واشنطن. بينما لم يشهد الموسم الحالي اصابات شديدة تذكر في اية ولاية من هذه الولايات، ومازال حالات الاصابة محصورة في ولايات أقل.

ويبدأ موسم الانفلونزا عادة في أوائل شهر ديسمبر (كانون الاول)، لكن موسم هذا العام بدأ مبكرا، وظهرت حالات عديدة من الانفلونزا التايوانية ابتداء من شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وهذا النوع من الانفلونزا عادة ما تصيب صغار السن وحتى الخامسة والثلاثين من العمر. والى جانب الانفلونزا التايوانية ظهرت انواع اخرى من هذا المرض تتدرج من انواع خفيفة الى حالات تستوجب البقاء في الفراش لايام عديدة مع حدوث مضاعفات في جسم المصاب وخاصة في الجهاز التنفسي.

وبدأت الجهات الصحية المسؤولة في انحاء مختلفة من العالم بحملة توعية وتحذير للناس من وجود الانفلونزا التايوانية، ونصحوا الناس بالاسراع في تطعيم انفسهم ضد هذا النوع من الانفلونزا. كما نصحوا أولئك الذين عندهم حساسية شديدة من البيض او من يعاني من السعال وارتفاع في درجة حرارة الجسم مع وجود آلام في اطراف الجسم، بعدم اللجوء الى تطعيم انفسهم حتى يشفوا من هذه الاعراض.

أما بالنسبة لأولئك الذين اصيبوا بهذا المرض وهم راقدون في فراشهم، فقد جاءت نصيحة الاطباء لهم بالاكثار من تناول السوائل والخلود الى الراحة التامة، مع تجنب مغادرة فراشهم او الاختلاط بالآخرين حتى لا يصيبوا الآخرين بالعدوى.

واكد الاطباء تطمينهم للناس بأن الموسم الحالي للانفلونزا لا يشكل أية خطورة، ولم تظهر حتى الآن اصابات تستدعي القلق.

صباح الخير

عالم مغلق

توافق هذه الايام نهاية السنة الميلادية، وقد تلقيت بالمناسبة من شركة اتعامل معها هدية يفترض ان تكون ذات قيمة هي نوع من مفكرة ـ حاسبة ـ كومبيوتر.

ووجدت انني استطيع ان «ابرمج» المفكرة على جميع المناسبات المهمة في حياتي فتذكرني المفكرة بها.

ووجدت ان المفكرة تقوم باعمال اخرى اعجز انا عن القيام بها، وانني استطيع لو اردت ان اجعلها تقوم بمهام سكرتيرة، او نصف سكرتيرة على اقل تقدير.

وجدت كل هذا من الكتيب المرفق بالمفكرة، والذي يكاد يكون في حجمها، ولم استطع ان افعل شيئا لانني لا اعرف ان «ابرمج» شيئا. فحتى الكلمة نفسها لا استسيغها لانها معربة، وقد وجدت التكنولوجيا دائما عالما مغلقا في وجهي.

وكنت حكيت عن الكومبيوتر، عن جهلي به لا معرفتي بتفاصيله، لذلك لن اعود اليه، وان كنت اعترف بانني احسد صبيا صغيرا اراه يشغله، وانا اكاد اعجز عن استعمال آلة طبع كهربائية، لا يرتاح اصبعي على حرف فيها حتى تكرره مئة مرة.

وقد نكأت المفكرة جروحا تكنولوجية قديمة كنت اعتقدت انها اندملت، ففي جيبي بطاقة بلاستيكية يستخدم مثلها ناس كثيرون لسحب الفلوس من الات على الطريق بعد ساعات دوام البنوك.

والبطاقة هذه تفترض في صاحبها ان يحفظ رقمه، وهذا وحده كاف لاحباطي، وان يضغط الازرار المناسبة لتبصق له الآلة الجنيهات المطلوبة.

وبما ان هذه الآلات تخاطب مستعملها فانني اخاف ان اقترب منها خشية ان ترفع صوتها علي. كذلك اتصور ان هناك فوهة مفتوحة امامها. فاذا اخطأت استعمال الآلة فان باب الفوهة يفتح واسقط فيه الى حيث لا قرار.

واقول احقاقا للحق انني تعلمت بعد عناء ان استعمل البطاقة البلاستيكية الاخرى (كريدت كارد). او ربما كان الحق ان اقول انني لا اجيد استخدامها فانا استعملها في انفاق مال ليس عندي فيطاردني البنك.

وكنت اتصور انني ختمت جميع معارف قيادة السيارة حتى طلعوا علينا بالاجهزة التي تعمل على الكومبيوتر والتي تزيد على ما في مقصورة قيادة طائرة «جمبو». وحتى اليوم لا يضيء ضوء احمر حتى اوقف السيارة لانني تعلمت قديما ان الضوء الاحمر يعني ان المحرك حام لنقص الماء او الزيت.

واشترينا اخيرا فرنا كهربائيا من طابقين وعشرين زرا. ولم استطع استعماله لانه انكى مني فعدت اسخن الخبز على «البوتاغاز» واحمص اصابعي مع كل رغيف.

غير انه اذا كان كل انسان يلقى في حياته هزيمة بحجم «ووترلو» فقد لقيتها مع غسالة كهربائية تكاد تكون ذرية وضعت فيها بنطلونا وشغلتها، وفرحت حتى صفقت طربا، الا انني لم اعرف كيف انقذ البنطلون منها، فكلما ضغطت زرا او آخر حتى تشتغل من جديد، فغسل البنطلون ثماني مرات وخرج بقياس طفل عمره عامان.

جهاد الخازن



لماذا ترنو هذه الحسناء ؟!

هل هي تحلم بالمستقبل الذي سيجلب لها الثروة والجاه لتضيفهما الى جمالها الفاتن، أم انها تحدق في المجهول لتنبش فيه عن ذكرى ماض جميل ذهب دون عودة ؟

وربما هي تستعرض تسريحتها الجميلة التي جعلتها بهيئة لفة انيقة من شعرها الاسود الناعم وشدتها من الامام بمشبك رقيق مزين بحبات الماس وجعلت عقدة شده على هيئة فراشة مستقرة في احد جانبي جبهتها.

وهي ترتدي ثوبا ذا ياقة طويلة لا تغطي رقبتها فقط بل ذقنها وزاوية فمها وإحدى الوجنتين .

مجلس التعليم في امريكا يعلن الحرب على الايدز

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

شن مجلس التعليم الامريكي الحرب على المرض الفتاك ايدز، وذلك بقرار البدء في تعليم الاطفال ابتداء من الصف الخامس الابتدائي عن كيفية الاصابة بالايدز. وتقول نيللي ويل رئيسة اتحاد مجالس التعليم في امريكا: «ان تثقيف الاطفال عن المرض هو افضل سلاح لمحاربته وانها لربما الطريقة المنطقية الوحيدة لتجنب انتشار المرض في الاعوام المقبلة».

ومن الصعوبات التي يواجهها القرار كون المعاشرة الجنسية غير الشرعية احد الاسباب الرئيسية لانتقال المرض من شخص الى آخر. والسؤال هنا هل من المناسب ذكر هذه النقطة للاطفال الذين لا تتعدى اعمارهم ٩ سنوات. وهل سيستوعبون ما يقال لهم مقدرين بذلك خطورة المرض.

ولايزال المجلس التعليمي منقسما حول هذه النقطة، اذ يعتقد البعض بان هذه ليست بمشكلة كبيرة ويمكن حلها بتبسيط المعلومات التي تعطى للاطفال صغار السن. ويتفق كل اعضاء المجلس ان تعليم المراهقين بخطورة المعاشرة الجنسية غير الشرعية في انتقال فيروس الايدز امر ضروري، والحاجة اليه قائمة.

صدق أو لا تصدق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعض الامهات لا يملكن من الامومة سوى الاسم. اذ كيف يمكن اطلاق صفة الامومة على «ام» تتلذذ من تعذيب صغيرها البالغ من العمر ستة شهور فقط بقلع اظافره باسنانها، حتى التهبت رؤوس اصابع الصغير وتقيحت وهو يعاني هذا العذاب بصمت لانه غير قادر على الاحتجاج والشكوى.

غير ان يد العدالة امتدت في الاول من امس الى هذه «الام» المجرمة لتقتص منها على ما ارتكبت بحق هذا الطفل الصغير من وحشية، فحكمت محكمة بورنلي الكبرى بالسجن عليها لمدة ثلاثة اعوام.

ووصف القاضي مايكل بلاكبورن هذه المجرمة والذي نطق بالحكم عليها «انت امرأة تملكين ثقافة عادية، لكنك انسانة متوحشة وعديمة الاحساس».

واضاف القاضي بلاكبورن قائلا اثناء تلاوة الحكم عليها، بان هذه المرأة المجرمة حاولت التنصل من جريمتها البشعة هذه بحق صغيرها، بأن اثارت الشكوك حول زوجها وحول اصدقاء العائلة وحول المربية في البيت ومعلمات الروضة في المدرسة، بانهم هم الذين ارتكبوا هذا الفعل الاجرامي بحق الصغير، لكنها فشلت في محاولاتها ووقعت في قبضة العدالة فلتذق جزاء ما ارتكبت حتى تكون عبرة للاخرين من الاباء والامهات من امثالها.

ارتفاع حاد بأسعار السيارات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان تقفز اسعار السيارات، بنسبة كبيرة عن اسعارها الحالية، وخاصة السيارات الالمانية واليابانية. وستزيد اسعار السيارات المرغوب فيها ما بين ٢٤٥ وحتى ٨٠٠ جنيه استرليني للسيارة الواحدة. ومن المتوقع ان تصل نسبة الارتفاع في الاسعار الى ١٥ وحتى ٢٠ في المائة من الاسعار الحالية، خلال العام القادم.

ويعزو الخبراء سبب هذا الارتفاع الحاد في اسعار السيارات الى ضعف الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية مثل المارك الالماني والين الياباني.

وستحصل زيادة بنسبة ٣,٥ في المائة في اسعار سيارات «فورد» خلال شهر يناير (كانون الثاني) القادم، تتبعها زيادة بنسبة ٥,٥ في المائة على سيارات تويوتا، بينما ستشهد سيارات بيجو وتالبوت زيادة ٥ في المائة .

منافق افندي

عمره ٥ اعوام فقط ويحرق بيتا كل اسبوع!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

للمرة الثانية، يحرق الطفل الن ويتوك (٥ اعوام) منزل اهله في ميلتون كينز بمنطقة بوكس، خلال اسبوعين فقط. فقد تسبب هذا الطفل، وهو يهوى اللعب بعيدان الكبريت، في حرق منزل اهله الذي منح لهم من قبل دائرة البلدية، بينما كان يلعب بعيدان الكبريت في غرفة نومه قبل اسبوعين. فاضطرت دائرة البلدية توفير مسكن آخر لهم في المنطقة وانتقلوا اليه قبل اسبوع واحد فقط. وبدأ الصغير ويتوك ممارسة هوايته الخطرة، فشبت النار في المنزل فجأة لانه رمى اعواد الكبريت المحترقة التي كان يلعب بها على السجاد في غرفة نومه التي كان يشاركه فيها شقيقاه بول (٤ اعوام) وديفيد (عامان). والتهمت النار المنزل في لمح البصر. واستطاعت العائلة الافلات من النار بأعجوبة.

وقال رجال الاطفاء الذين هرعوا الى المنزل المحترق «بأن العائلة محظوظة جدا لانها خرجت حية من كرة النار».

واضافوا انه اذا لم يتوقف هذا الشيطان الصغير من ممارسة هوايته الخطرة هذه، فانه سيقضي على كل بيوت المنطقة في وقت قصير!

نجاح علمي مصري لمكافحة دودة القطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حقق فريق من العلماء المصريين في مختبر آفات ووقاية النبات التابع للمركز القومي للبحوث في مصر، نجاحا علميا كبيرا حين توصلوا الى تقويم فاعلية ٣٩ سلالة من البكتريا القاتلة لثلاثة انواع من دودة القطن.

واثبتت تجاربهم ان خلط سلالات البكتريا مع بعضها، ادى الى زيادة تأثيرها وفاعليتها وكفاءتها في قتل دودة القطن دون ان يترك تأثيرا على الجوانب الحيوية الاخرى لنبات القطن وثمارها.

كما اثبتوا ان خلط هذه السلالات من البكتريا مع نسب قليلة من المبيدات الكيمياوية، يعطيها قوة مضاعفة لمكافحة آفة دودة القطن، دون تلويث للبيئة.

أزمة في حديقة الحيوان بالجيزة بسبب الحيوانات المفترسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يواجه المسؤولون عن حديقة الحيوان بالجيزة مأزقا حرجا حيث تعاني منذ فترة من قلة عدد المشرفين وحراس الحيوانات بالحديقة وذلك لأن أغلب العاملين يرفضون القيام بتلك المهمة بسبب خطورتها .

وسعيا للخروج من ذلك الموقف ارسلت ادارة الحديقة الى وزارة الزراعة طلبا لعدد من الشباب المصري الحاصلين على مؤهلات متوسطة ولديهم الرغبة في التدريب للعمل مع الحيوانات المفترسة ولكن الوزارة لم تستطع ان تجد من يقبل هذه المهمة بسبب ضعف المرتبات المخصصة للحراس والمشرفين بالاضافة الى خطورة عملهم حيث يحصل العامل بعد مدة خدمة تصل الى ٣٠ عاما على مرتب لا يتعدى ١٢٠ جنيها شهريا .

واضطرت ادارة الحديقة الى سد خدمة بعض الحراس الذين تخطوا الستين من عمرهم ولكن بعض هؤلاء الحراس اعتذروا لانهم غير قادرين على خدمة الحيوانات المفترسة بالمستوى الذي يمكنهم من حماية انفسهم من الامراض أو الأخطار التي قد يتعرضون لها .

نمر هندي يفترس ٤ اطفال

نيودلهي ـ الوكالات: افترس نمر ٤ اطفال امس وجرح خامس بمنطقة كارهوال بولاية أتار برادش التي تقع في الشمال من الهند.

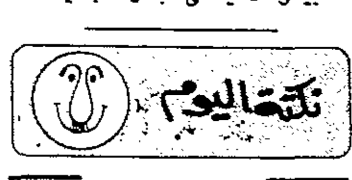
ونسبت وكالة برس ترست الهندية الى مصادر البوليس قولها ان الطفل الجريح اصيب باصابة بالغة وتم نقله الى المستشفى.

مستحضر للشعر من نبات العفص

بغداد ـ واع: اكمل عدد من باحثي مركز بحوث علوم الحياة في مجلس البحث العلمي العراقي بحثا حول استعمال نبات العفص في مستحضرات تنظيف الشعر.

واعتمد الباحثون في تجاربهم تركيبة احتوت مزيجا متجانسا من مادتي الكحول الاثيلي والجليسرين والماء ومستخلصات كحولية من اوراق نبات العفص.

وقد اثبتت جميع التحاليل المختبرية والنوعية والتجارب التي اجريت على هذا المستحضر (سلامة استخدامه وفعاليته الكبيرة في التنظيف وازالة الدهون من الشعر وفروة الرأس اضافة الى مردوداته الطبية والملاحية على البشرة الجلدية.



غائب

مدرس التاريخ: منذ متى وأنت غائب عن المدرسة؟

التلميذ: منذ الحملة الفرنسية يا أستاذ.

من القارىء:
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

وهذه هي المواصفات

يريد ان يصبح صحفيا كما قلت امس.. وعشرات يكتبون لي برغبتهم في ان يدخلوا بلاط الصحافة.. وان ينضموا الى اية هذا الزمان.. كما وصفها الشاعر العربي..

فما هي مواصفات الصحفي؟؟

قال جيمس روستون الذي كان كبير مراسلي نيويورك تايمز: «ان اهم صفات الصحفي هي «الحيوية».

وقال بول ميلر الذي كان رئيس مجموعة صحف «جانيت»:

«الصفة الاهم هي السرعة!!».

وقال هربت بروكر محرر هارتفورد جورنال:

«الصفة الرئيسية هي نبش الحقيقة»!

وهناك تعريفات او مواصفات اخرى للصحفي.. فهناك «الدقة في ايراد الخبر».. وهناك «التمسك بالقيم الاخلاقية».. وهناك.. «الثقافة الرفيعة».. وهناك المنافسة على السبق الصحفي.. وهناك حب هذا النوع من العمل..

وفي محاضرة القاها «بنجامين ملكلواي» محرر جريدة واشنطن ستار.. «ان نظرتي الى الصحافة تتمثل بالعمل في الصحف.. فانا لست مستعدا لمقايضة هذا العمل بأي نوع آخر من الاعمال. وعلى الذين يقررون دخول العمل الصحفي ان يكون لديهم القابلية للعمل فيه بجد.. والتمسك به في وجه اي اغراء آخر.

وقال روستون ايضا: «استطيع ان اوجز الحد الادنى من المتطلبات الضرورية للصحفي.. انها الثقافة والمهارة وشعور لا يخطىء بالدقة.. ورغبة لا تكل في المعرفة.. والتمسك بالحقيقة..

وبعد هذا الاستعراض الذي قدمناه لمواصفات الصحفي.. استطيع ان اضيف صفة اخيرة هي «التخصص».. فالصحفي الذي كان يكتب في اي شيء.. وعن اي شيء ينقرض ويحل محله الصحفي «المتخصص».. في السياسة او الاقتصاد او الفن.. او الادب الى آخره.. واضيف كلمة اخرى.. الصحافة كأي مهنة اخرى لا يبرز فيها الا الموهوب.. «فهل انت موهوب»؟

اذا لم تكن موهوبا.. فكل الصفات السابقة لا تصنع منك صحفيا ناجحا..

عبد الله باجبير